

فك شفرة بارقليطا (بشارة الرسول محمد ﷺ)

بشارة أحمد في الإنجيل

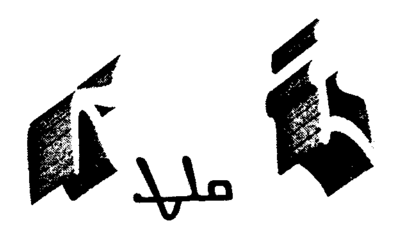
حوارات بين مجموعة من القساوسة و علماء المسلمين

تقديم
معوض عوض إبراهيم

مراجعة وتعليق
الحسينى مصطفى الريس

مكتبة النافذة

بشارة أحمد في الإنجيل



حوارات بين مجموعة من القساوسة وعلماء المسلمين

محمد الحسيني الريس

مكتبة النافذة

بشارة أحمد في الإنجيل

محمد الحسيني الريس

الطبعة الأولى / ٢٠٠٧

رقم الإيداع ٢٩٢٠ / ٢٠٠٧



الناشر: مكتبة النافذة

المدير المسئول: سعيد عثمان

الجيزة ٢شارع الشهيد أحمد حمدى

الثلاثينى(ميدان الساعة) - فيصل

تليفون وفاكس: ٧٢٤١٨٠٢

alnafezah@hotmail.com

ذلك الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، أحمد الفعال، والأسوة الحسنة على كل حال، والرحمة المهداة الذي كان حفيا وفيا لأنبياء الله ورسله وهو يبلغ القرآن إلى البشرية حتى أخر الزمان، ورادا قاله لسوء عن المصطفين الأخيار، كاشفا عن أقدارهم في أقوامهم منذ اصطفاهم مولاهم وأرسلهم مبشرين ومنذرين في إعصارهم بعد أن دعا الخليل إبراهيم وهو يرفع وإسماعيل القواعد من البيت{ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ{١٢٨} رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ{١٢٩}البقرة

وقال عيسى عليه السلام{ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ} الصف: ٦.

وقد أورد أبو نعيم في الحلية حديثا قدسيا فيه حوار بين الله وبين موسى عليه السلام يؤكد أن "أحمد" من أسماء النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه. وقد صح تنويه النبي بأنه دعوة إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمه.

وهذا الكتاب خليق بأن يتحدث عن نفسه وأن نرهف له الإسماع فدوافعه جليلة وأصوله ومصادره من الصدق والوضوح إلى استقامة المنهج ويسر العرض وسمو المقصد وشرف الغاية تؤهله لكل رعاية واهتمام.

يصطنع الأمانة العلمية وإفساح الصدر لمن يجادلون في الحق بعد ما تبين بقدر سكينة نفس وهو كلام بعض من انصفوا الإسلام ورسوله وشمائله من وراء الساحة ومن لم يذعنوا جهرة للحقيقة الإيمانية في السياق الذي استهدفه "أبو احمد" وهو شهادة الكتب المقدسة باسم "أحمد" صلوات الله عليه على نحو يثير اليقين ويضاعف الثقة في المؤلف الفاضل وجهده المستعلن في كل سطر بل وفي كل جملة من جمل هذه الباكورة المباركة التي تمس الحاجة إليها والى أمثلها في مواجهة ما يشغب به كثيرون على الإسلام ورسوله اليوم من أحفاد الذين حكى القرآن من أقوالهم (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ}فصلت: ٢٦ وها نحن في الخمس الأول من القرن الخامس عشر للهجرة والقرآن يتألق نوره ويشيع شذاه وعبيره والى الأبد إن شاء الله

{ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ }سبأ٤٩ولقد انتهى أبو أحمد من رحلته البرة في هذا الكتاب بصفحتين أوجز فيهما ما بسط وأجمل ما فصل زيادة في تمام الإفادة به والانتفاع منه ودلالة على انه من اليقين الذي قد يتكرر الإعراب عنه فلا يزيده التكرار إلا جلاء ووضوح مراد وسطوع حجه.

و الله أسأل أن يتقبل بقبول حسن عمل "أبى أحمد" محمد الحسيني الريس، وأن يثبت به إيمانه، وهو يحتسب عند ربه وحيده وليده (أحمد) وأن يخلف لك ولزوجك قرة عين، وبركه في الدرتين الغاليتين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الشيخ / معوض عوض إبراهيم

ربيع الأول ١٤١٩ هـ

الإهداء

أهدى هذا الكتاب إلى كل من يطلب الحق ويبغض الباطل ويؤمن بما جاء عن رسل الله في حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم والإيمان به والتصديق بما جاء به عن الله كما أهدى هذا الكتاب إلى روح ابني أحمد الذي كنت أمله أن يواصل بعدى ما بدأت به من التحقق في حقيقة محمد ﷺ وذلك من الكتب المقدسة السابقة فآثر جوار الله على جوار الناس وأختاره الله تبارك وتعالى وهو يافعا ينبض بالحياة، كما أهدى هذا الكتاب إلى والدي الذين لهم أثر في تربيتي ونشأتي سائلا الله أن يجعل هذا الكتاب في ميزان حسناتي يوم أن ألقاه عز وجل.

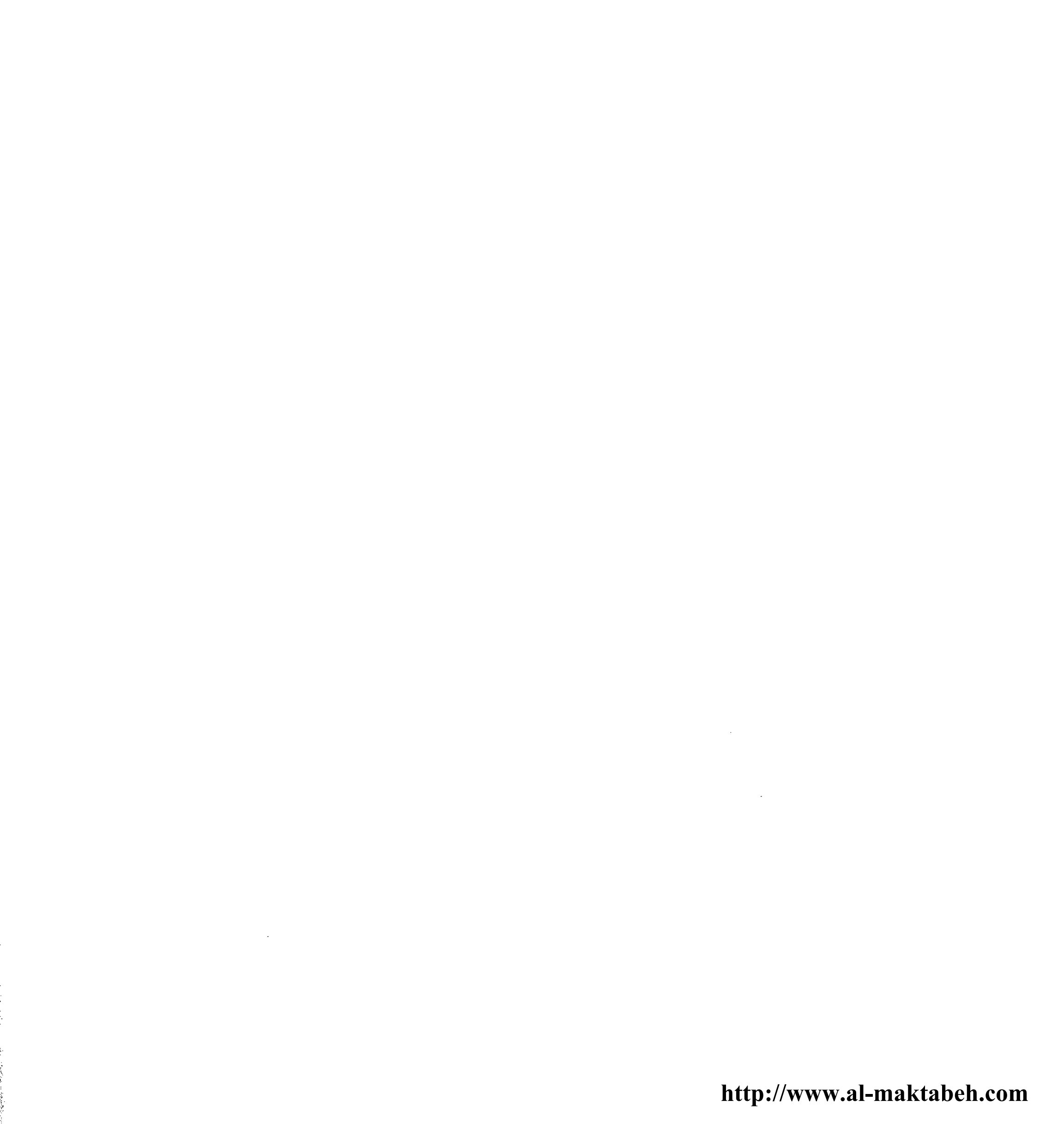
محمد الحسيني الريس

المقدمة

الهدف من هذا الكتاب إظهار الحق بحوار حضاري استخدمت أسماء وكتب حقيقية واقتبست منها بأمانه علميه كل من كتابات القساوسة وعلماء المسلمين وقمت بتوثيق ذلك وجعلته في صيغة حوار وجعلت الحوار مفتوح في أى وقت وقد قمت بعمل تدرج في الأقوال وترتيب للأحداث لقد حاولت جاهدا أن أجعل الحوار يحيطه البحث العلمي وسعه الصدر وهذا الحوار الذي جعلته بين مجموعه من قساوسة النصارى وعلماء المسلمين فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فجمعت آرائهم من خلال كتبهم وجعلت هذا الحوار الذي أهديه إلى كل البشرية وإلى كل الأديان لإسلوب الحوار الطيب الذي نستفيد منه نموذجا لعدم االتطاول والحوار الهادئ الذي يولد الإحساس بالاحترام المتبادل..قال الله تعالي: {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} النحل١٢٥

وأسأل الله أن يوفقني إلى ما يحب ويرضاه.

المؤلف



فى هذا الحوار

نقدم لكم حوارا من كتب كل من القساوسة النصارى:

القس / نقولا يعقوب غبريال

الأنبا / غريغوريوس

د. القس / منيس عبد النور

د. القس / لبيب ميخائيل

القس /عبد المسيح بسيط أبو الخير

وأيضا من كتب علماء المسلمين:

الشيخ / أحمد ديدات

البروفيسور / عبد الأحد داود (قسيس سابق)

الشيخ / إبراهيم خليل أحمد (قسيس سابق)

سليمان شاهد مفسر (قسيس سابق)

المستشار / محمد عزت الطهطاوى

د/ احمد حجازى السقا

اللواء / أحمد عبد الوهاب

الشيخ /جعفر السبحانى

ومجموعة من المحاورين والباحثين من الطرفين ذكرت مراجعهم وأبحاثهم ونبتدي الحوار بداية من الطرف النصراني.



البشارة الأولى

* القس /نقولا يعقوب غبريال :

يدعى إخواننا المسلمون أن أسم نبيهم محمد قد ورد في الإنجيل استناداً إلى ما ورد في القرآن (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) وقالوا إن معنى باراكليت اليونانية الواردة في الإنجيل أحمد وأحمد ومحمد سيان، وبعضهم يدعى إن الإنجيل مبدل لأن هذه البشارة ليست فيه الآن، مع أنها لا تزال مدونة كما كانت في أيام محمد في اللغة اليونانية ولكن ما فهمه القرآن من الكلمة المقصودة في الآية في غير محله، لأن الكلمة في اليونانية هكذا IIAPAKAHTOE وليست هكذا IIEPIKAHTOE وبالحروف الإفرنجية هكذا PARACLETOS وليست PERICLETOS تعريبها باراكليتس وليست بركليتوس فالأولى معناها المُعزى والثانية المشهور والمحمود.

و هذه الآية لم تزل في الإنجيل برهاناً على أنه لم يتغير. ولنرجع الآن إلى إيراد الآيات التي فيها لفظة الباراكليت لنفهم معناها من القرائن، ولنرى هل يصح أن تنسب إلى عهد محمد كما يدعى إخواننا المسلمون ؟

أولاً:

قول المسيح " وأنا أطلب من الأب فيعطيكم مُعزياً باراكليت آخر ليمكث معكم إلى الأبد، روح الحق، الذي لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه

لا يراه ولا يعرفه، وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم "[1].

ثانياً:

قول المسيح " ومتى جاء المُعزى الباراكليت الذي سأرسله أنا إليكم من الأب، روح الحـق الذي من عند الأب ينبثق فهو يشهد لي "[2].

ثالثا:

قول المسيح " لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المُعـزى باراكليـت ولكـن إن ذهبت أرسله إليكم ومتى جاء ذاك يبكت العـالم علـى خطيـة وعلـى بـر وعلى دينونة"[3].

رابعا:

" وفيما هـو (المسيح) مجتمع معهم أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشـليم، بل ينتظروا موعد الأب الذي سمعتموه مني، لأن يوحنا (يحيى) عمد بالماء، وأما أنتم فستتعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير".[4]

خامساً:

" ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معا بنفس واحـدة. وصـار بغتـة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين. وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها مـن نـار واسـتقرت علـى كـل واحد منهم. وامتلأ الجميع مـن الـروح القـدس إبتـدأوا يتكلمـون بألسـنة أخرى كما أعطاهم الـروح أن ينطقـوا "[5]لا يخفـى أن المسـيح كـان معلم

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٦ :١٤

[2] - إنجيل يوحنا ٢٧ :١٥

[3] - إنجيل يوحنا(١٦ : ٧ – ٨)

[4] - إنجيل يوحنا (١: ٤-٥)

[5] - أعمال الرسل (٢ : ١ – ٤)

الحواريين مدة إقامته بينهم، وكان مرشدا ومُعزيا لهم ومدافعا عنهم حتى تعلقت قلوبهم به، وهو سابق علمه عرف أن فراقه بواسطة الموت سيحزنهم جدا. وتحقق أنهم في حاجة إلى مساعدة سماوية للتقوية والإرشاد والتعزية بعد فراقه، لذلك سبق فوعدهم بالروح القدس المُعزى الآخر، كما رأيت في الآيات السالفة الذكر وبعد إنعام النظر في هذه الآيات يتضح لنا أن الشخص الموعود به لا يمكن أن يكون محمدا نبي المسلمين لأسباب تراها في نفس الآيات: أن الموعود به غير ذي جسم "روح الحق" لذلك لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه وهذا الوصف لا يصدق على محمدا نبي المسلمين لأنه ذو جسم وقد رآه العالم المؤمن والكافر.

أن الموعود به جاء ليمكث مع الحواريين إلى الأبد "ليمكث معكم إلى الأبد"[1] وهذا أيضا لا يصدق على محمدا نبي المسلمين، لأنه لم يأت في زمن الحواريين، ولم يمكث في العالم أو معهم إلى الأبد.

أن الموعود به كان وقتئذ مع الحواريين "لأنه ماكث معكم"[2] وهذا أيضا لا يصدق على محمدا نبي المسلمين لأنه لم يكن مع الحواريين.

أن المسيح أوصى الحواريين " أن لا يبرحوا من أورشليم بل ينتظروا "[3] ذاك المُعزى الروح القدس، وهم إطاعة لأمر سيدهم (و المسلمون يعتقدون أن الحواريين طائعون) انتظروا عشرة أيام في أورشليم حتى جاء ذلك المُعزى " وامتلأ الجميع من الروح القدس "[4] وهذا أيضا لا يصدق على محمد نبي المسلمين، وإلا كان يجب على الحواريين أن ينتظروا في أورشليم نحو ستمائة سنة إلى مجيء محمد نبي المسلمين، وأنى لهم هذا العمر. وخصوصا أن المسيح وعدهم بإرسال هذا الروح المُعزى على عجل ، وإلا

[1] - انجيل يوحنا ١٤:١٦

[2] - انجيل يوحنا ١٤:١٧

[3] - اعمال الرسل ١:٤

[4] - اعمال الرسل ٢:٤

فليس من فائدة للتعزية وهم موتى ، فتعزية لهم قال : "وأما أنتم فستتعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير" [1].

و لست أظن أن الأخ المسلم يريد أن يعتقد أن المسيح هو الذي أرسل محمدا نبي المسلمين، لأن الآيات السالفة تبين أن المسيح هو الذي أرسل الروح المعزى. فإن كان ذلك كذلك فلنا معه بحث آخر ، فيه يضطر أن يسلم بألوهية المسيح المرسل، لأن محمدا كان يدعى أنه رسول الله

فتأمل ؟ الله أسأل أن يهب أخي المسلم هذا الروح القدس كما وهب الحواريين، كي يرشده إلى الحق ويهديه سواء السبيل، وينير ذهنه ليعرف ألغث من السمين. [2]

* د / القس لبيب ميخائيل.

المُعزى الذي تحدث عنه المسيح لتلاميذه، لم يكن نبيا آتيا بعده، وإنما كان الروح القدس كما أوضح له المجد بفمه المبارك قائلا " وأما المُعزى الروح القدس الذي سيرسله الأب باسمي فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم "[3].

فالمسيحيون لم ينتظروا نبيا آخر يأتي بعد المسيح، بل كان رجاؤهم ومازال في عودة المسيح ثاني بعد صعوده إلى السماء كما وعدهم " وها أنا أتى سريعا وأجرتي معي لأجازى كل واحد كما يكون عمله "[4].

ولذا فإن صلاة المسيحيين الحقيقيين في كل العصور تركزت في الكلمات " آمين. أيها الرب يسوع " وهي آخر كلمات اختتم بها سفر الرؤيا أخر أسفار الكتاب المقدس وشكرا لكم جميعا على حسن

---

[1] - أعمال الرسل (١: ٥)

[2] - مباحث المجتهدين (ص ١٠٧ - ١١١)

[3] - يوحنا ١٤:٢٦

[4] - الرؤيا ٢٢:١٢

استماعكم لي.

* **القس منيس عبد النور.**

وكماله للبحث السابق نقول من هو هذا المُعزي ؟

(١) " المُعزي " وفي اليونانية " باراكليت" تعني " المؤيد " أو " الوكيل " ولقب " المؤيد والوكيل " لا يصح إسناد هما إلى مخلوق، لأنهما من ألقاب الله.

(٢) لم تستعمل كلمة الباراكليت " المُعزي " في أسفار العهد الجديد إلا للدلالة علي الروح القدس (وأما المُعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب بإسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم)[1] و(متى جاء المُعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي)[2]

(لكني أقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق.لأنه ان لم انطلق لا يأتيكم المُعزي.ولكن ان ذهبت أرسله إليكم)[3] وجاءت أيضا للتلميح إلي المسيح (يا أولادي اكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا.وان اخطأ احد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار)[4]

(٣) لا يمكن أن يكون الباراكليت (حسبما ورد في هذه الآيات) إنسانا ذا روح وجسد، بل هو روح محض غير منظور، روح الحق الذي عندما قال المسيح عنه انه يأتي، كان (أي الروح) حينئذ ماكثا مع التلاميذ (روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه.وأما انتم

---

[1] - انجيل يوحنا ١٤:٢٦

[2] - انجيل يوحنا ١٥:٢٦

[3] - انجيل يوحنا ١٦:٧

[4] - رساله١ يوحنا ٢: ١

فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم)[1]

(٤) إن الذي يرسل باسمي البراكليت" هو المسيح (الذي سأرسله أنا إليكم)[2] (ولكن ان ذهبت أرسله إليكم.)[3]

(سيرسله الآب باسمي)[4]

(٥) عمل الروح القدس أن يبكت علي الخطية، وجوهر الخطية عدم الإيمان بالمسيح (ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة)[5]

(٦) قيل عن الروح القدس انه متي جاء يمجد المسيح ولا يمجد نفسه، لأنه يأخذ مما للمسيح ويخبرنا (ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم)[6]

(٧) قيل عن الباراكليت انه سيسكن في قلوب المسيحيين الحقيقيين (يوحنا ١٦: ١٤ قابل ١ كورنثوس ٦: ١٩ ورومية ٨: ٩)

(٨) وعد المسيح أن الروح القدس يجب أن ينزل من السماء علي التلاميذ بعد صعوده بأيام قليلة (يوحنا ١٤:٢٦) وأمرهم أن لا يباشروا خدماتهم كرسل حتى يحل عليهم الروح القدس (متي ٢٨: ١٩، ٢٠ وأعمال ١: ٢٥) وبناء علي أمره مكثوا في أورشليم إلي أن تم هذا الوعد (انظر لوقا ٢٤: ٤٩ وأعمال ١: ٤ و٨ و٢: ١ - ٣٦).

فهل تظنون أن مراد المسيح أن ينتظر تلاميذه بدون أن يمارسوا عملهم حتى يجيء نبي بعده؟ هذا محال وعليه فالنبوة هنا تشير إلي ما حدث يوم

---

[1] - انجيل يوحنا، ١٦: ١٧

[2] - انجيل يوحنا ١٥:٢٦

[3] - انجيل يوحنا ١٦:٧

[4] - انجيل يوحنا ١٤:٢٦

[5] - انجيل يوحنا ٩:١٦

[6] - انجيل يوحنا ١٦: ١٤ و١٥

الخمسين بعد صعود المسيح بأيام قليلة (ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معا بنفس واحدة)[1] ومن بعد ذلك الوقت نالت جماعة الرسل قوة فائقة وحكمة واسعة وجالوا يكرزون بالإنجيل في الأرض كلها وشكرا لكم جميعا لعلكم تصلون إلي الحقيقة[2]

* الأنبا غريغوريوس

أن حديث كل من القس /نقولا والقس / منيس لهو حديث شامل ولا أضيف سوي اختصارا بسيط وهو أن روح الحق هو " الروح القدس " وليس محمد بناء علي تحقيق وعد المسيح لتلاميذه ورسله وحوارييه عنه في يوم الخمسين، كما أورده سفر أعمال في إصحاحه الثاني[3].

*أحد الباحثين

* أنني أتفق مع ما قاله القساوسة وأنه حسب النص فان النبي " محمد " لم يرسله الله (الأب) باسم يسوع، بل أرسله باسمه، باسم الحق، ولم يرسله يسوع بل أرسله رب العالمين، ولم يرسله لتمجيد يسوع وأخذ كلامه ونشر رسالته، بل لتمجيد الله وهداية البشر وتطهرهم من دنس الشرك والخطيئة وهذا واضح من أدني تتبع للنص وهل يمكن ألا يراه العالم ولا يعرفه وان لم يقبله كما عبر أول النص ؟

فالمراد من روح الحق هو الروح القدس الذي يدعي تلامذته أنه عليه السلام أخبرهم بأنه سيقيم معهم ويكون فيهم وسيظهر عليهم بعد ذهابه من العالم فما رآه البعض غير صحيح من أن الباراكليت هو محمد وشكرا إليكم جميعا.

---

[1] - اعمال الرسل ٢:١

[2] - شبهات وهمية حول الكتاب المقدس (ص ٤٠٢ - ٤٠٣)

[3] - اللقاء بين الإسلام والنصرانية ص١٨-٢٢

* وأحد الباحثين

* لو رجعنا إلى قاموس الكتاب المقدس تحت أشراف نخبه من أساتذة الكتاب المقدس ٢٧ من صفوه علماء الكتاب المقدس إذا رجعنا إلى كلمه (مُعز): (يوحنا ١٤: ١٦ و١٥: ٢٦ و١٦: ٧) هو الروح القدس. ولم تـرد إلا في إنجيل يوحنا والكلمة الأصلية اليونانية " براكليتيس " وتعنى " مُعز" و" مُعين " و" شفيع " و" مُحام " وتشير إلى عمل الروح القدس لأجلنا هـذا ما قاله قاموس الكتاب المقدس[1].

* الشيخ / أحمد ديدات

* بسم الله الرحمن الرحيم " وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ "[2]صدق الله العظيم السيد الرئيس السادة الأعزاء إن المسلم يحتار لغرور وعناد المسيحي والرؤيا الضيقة التي تمنعه من أن يرى الضوء في المصباح الذي في يديه من أن يستمع إلى صوت الضمير لكي يتعرف على الحقيقة فيما سبق وبالمقابل فإن المسيحيين يحتارون ويندهشون لغلظة قلوب اليهود وعنادهم فتذكروا أنه حتى القرن السادس من التقويم المسيحي حينما كان محمد صلى الله عليه وسلم يرتل كلام الله الذي أوحى به إليه لم يكن الإنجيل قد ترجم بعد إلى اللغة العربية ولم يكن يستطيع أن يعرف كبشر أنه كان ينجز ويحقق ما تفوه به سلفه عيسى عليه السلام إلى أبعد مدى لقد بشر الإنجيل برسولنا الأعظم فإذا نظرنا إلى اسم وجدناهما يعنيان أحمد ومحمد تعنى موضع الثناء والحمد وهي تترجم في اللغة اليونانية دائما بكلمة بيريكليتوس وإنجيل يوحنا حاليا في الآيات ١٤: ١٦، ١٥: ٢٦، ١٦: ٧ يستخدم كلمة

---

[1] - قاموس الكتاب المقدس ص٦٢٦

[2] - سورة الصف (الآية ٦)

COMFORTES (مُعزى) من النسخة الإنجليزية كترجمة للكلمة اليونانية باراكليتوس والتي تعنى شفيع أو مدافع وهو الشخص الذي يدعى لمساعدة آخر أو صديق رحيم أكثر مما تعنى مُعزى والأساتذة المتخصصون في اللاهوت يقولون إن باراكليتوس هي تحريف في القراءة للكلمة الأصلية بيركليتوس، وفى القول الأصلى ليسوع المسيح فيه تنبؤ لنبينا أحمد بالاسم وحتى لو قرأنا باراكليتوس فإنها تدل على النبي الكريم الذي كان رحيما بكل الخلائق. ومن فضلك عدد ضمائر " هو " he's المستخدمة لوصف الباراكليت:

Hom brit when he the spirit of truth is come, he will guide you into all truth for he shall not speak of himself, but what so ever he shall .hear that shall he speak and he will show you things to come

ستجدهم سبعة ضمائر مذكرة في جملة واحدة. لا توجد آية أخرى في الـ ٦٦ سفرا لإنجيل البروتستانت أو الـ ٧٣ سفرا لإنجيل الكاثوليك بها سبعة ضمائر مذكرة وسوف توافقني أن كل هذه الضمائر المذكرة من آية واحدة لا يمكن أن تدل على GHOST (شبح أو طيف أو روح) سواء كان مقدسا أم لا.

عندما نوقشت في هذه النقطة الخاصة بالسبعة ضمائر المذكورة في آية واحدة من الإنجيل في مناظرة في الهند بين المسلمين والمبشرين المسيحيين غيرت النسخة الأردية من الإنجيل وهو خداع معتاد من المبشرين خاصة في اللغات الإقليمية. آخر حيلة عثرت عليها في الإنجيل باللغة الإفريقية في هذه الآية موضع البحث فقد غيروا كلمة مُعزى (مساعد COMFORTER) إلى كلمة وسيط (MEDIATOR) وأقحموا فيها جملة الروح القدس وهي التي لم يجرأ أي دارس إنجيلي في إقحامها إلى النسخ الإنجليزية المتعددة لا ولا حتى جماعة شهود يهوا. وهكذا يصنع

المسيحيون كلمات الله[1]. إذا رجعنا إلى الكلمة (الروح القدس في الأصل اليوناني " بنيوما PENUMA ". ومعناها النفس أو الروح أو الغاز أو الهواء ولا توجد كلمة واحدة منفصلة للتعبير عن الروح في الكتب المقدسة اليونانية، وبالنسبة لمحرري نسخة الملك جيمس والتي تسمى أيضا النسخة المرجع ونسخة الرومان الكاثوليك أعطوا أفضلية لكلمة GHOST بمعني الطيف أو الشبح بدلا من كلمة SPIRIT بمعني الروح عندما يترجمون كلمة PENUMA اليونانية ، ويمكن أن نلاحظ أن أي دارس إنجيلي من أي مستوي لم يحاول أن يوازن أو يقارن في المعني بين كلمة باراكليتوس في النسخ الأصلية اليونانية وبين الطيف القدسي HOLY GHOST ونستطيع الآن أن نقول بكل ثقة وبدون تردد أنه إذا كان المُعزي أو المساعد هو الروح القدسي أو الإلهي إذا فان الروح القدسي أو الإلهي هو النبي القدسي أو الإلهي ونحن كمسلمين نقر ونؤمن بأن أي نبي مرسل من قبل الله عز وجل هو نبي قدسي وبدون أي خطيئة إن يوحنا الذي ينسب إليه الإنجيل وكتب ثلاث رسالات هي أيضا أجزاء من الإنجيل المسيحي استخدم تعبير الروح الإلهي للدلالة علي النبوة الإلهية " أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلي العالم "[2].

وفي استطاعتك أن تلاحظ أن كلمة استخدمت هنا مرادفة لكلمة النبي، الروح الحقيقي هو النبي الحقيقي والروح المزيف هو النبي المزيف لكن القديس يوحنا لم يتركنا معلقين في الهواء لكي نخمن الحق من الباطل ولكن أعطانا اختبارا حاسما للتعرف علي النبي الحق. فيقول "

بهذا تعرفون روح الله كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في

---

[1] - محمد ﷺ الخليفة الطبيعي للمسيح (ص ٩٠ – ٩١)
[2] - (ايو ٤:١)

الجسد فهو من الله "[1].

وتبعا لكلمات يوحنا التفسيرية السابقة فمعني روح مرادفة لكلمة نبي وعلي هذا فمعني روح الله في الآية هي نبي الله ومعني كل روح هو كل نبي.

وبذلك يكون المساعد أو المُعزي المذكور في إنجيل يوحنا لا يمكن أن يكون هو الروح القدسي (HOLY GHOST) لأن المسيح عليه السلام قال " وأنا أطلب من الأب فيعطيكم مُعزيا آخر ليمكث معكم إلي الأبد " إني أحب أن أؤكد هنا علي كلمة " آخر " من الآية معناها شخص بخلاف الأول شخص إضافي ولكن من نفس النوع وان كان يختلف بوضوح عن الشخص الأول،من إذا هو المُعزي الأول ؟[2]

لكن المعزي الموعود يمكث معكم إلي الأبد أنها معجزه القرآن.

شروط قدوم المُعزي: -

المُعزي ليس هو الروح القدس بكل تأكيد لأن قدوم المُعزي له شروط لا تنطبق علي الروح القدس كما نلاحظ من النبوءة " لكن أقول لكم الحق انه خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المُعزي ولكن إن ذهبت أرسله إليكم " إذا لم أذهب لا يأتي ولكن إذا ذهبت أرسله أما الروح القدس كان يساعد عيسي عليه السلام في وظائفه وواجبا ته الدينية - الروح القدس كان يساعد الحواريين أيضا في مهامهم التبشيرية الوعظية والانتقالية، وان كان لا يزال عندكم شك في مفهوم وظيفة الروح القدس ارجوا أن تقرؤوا هذه الآية" فقال لهم يسوع أيضا سلام لكم كما أرسلني الأب أرسلكم أنا ولما قال هذا نفخ وقال لهم أقبلوا الروح القدس" [3] إذا

---

[1] - ١رسالة يوحنا ٤:٢

[2] - محمد ﷺالخليفة الطبيعي للمسيح (ص ٥١)

[3] - محمد ﷺالخليفة الطبيعي للمسيح (ص ٥٨)

حاولتم فهم النبوءة موضع الدراسة بطريقة محايدة مع تشديد النطق علي الضمائر الواردة في النبوءة فسوف توافقني بدون أي شك أن المُعزي القادم يجب أن يكون رجلا وليس روحا. " وأما متي جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلي جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم (هو) بأمور آتيه " " ذاك (روح الحق) يمجدني (عيسي) لأنه يأخذ مما لي ويخبركم " " ومتي جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الأب روح الحق الذي من عند الأب ينبثق فهو يشهد لي "[1] ملايين المسلمين اليوم يؤمنون بعيسي عليه السلام كأحد أولي العزم من الرسل إنهم يؤمنون أنه المسيح ويؤمنون ميلاده المعجز والذي لا يؤمن به الكثير من المسيحيين من الأساقفة منهم ويؤمنون بمعجزاته الكثيرة بما فيها إحياء الموتى بإذن الله ويشفي الأعمى والمجزوم بإذن الله.

لا أطيل عليكم كثيرا فالمطلوب من المسيحيين الحياد في فهمهم لهذه النقاط السابقة.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

* سليمان شاهد مفسر

بسم الله الرحمن الرحيم أيها السادة الأفاضل أن هذا البحث لهو من الاهتمامات التي دفعتني لأن أشهر إسلامي يعتقد بعض العلماء أن ما قاله عيسي بلغته الآرامية، أقرب إلى الكلمة اليونانية PERIKLYTOS التي تقابلها كلمة " محمد " في العربية، وقد ثبت أن ثمة حالات كثيرة مماثلة في العهد الجديد، حلت فيها كلمة محل أخري، أضف علي ذلك أن هناك احتمال آخر، وهو أن الكلمة كانت PERIKLTOS، ثم أغفل الكتبة إحداهما لتشابهها الشديد مع الأخرى وقربها المكاني منها، وإذا صح هذا الغرض، فسيكون معني النص اليوناني " فيعطيكم معزيا آخر، محمد"

[1] - إنجيل يوحنا (١٥: ١٦)

بدلا من " فيعطيكم معزيا آخر " وقد ظهرت مثل تلك الأخطاء في كتابة أناجيل العهد الجديد لعدم وجود مسافات بين الحروف في النص اليوناني، وذلك قد ينتج عنه أن تغفل عين الكاتب كلمة تشبه أخرى أو تقاربها في المكان أما بالنسبة لكلمة " روح " التي وردت في هذا الموضوع أن النبي القادم سيكون من جنس البشر، ففي أناجيل العهد الجديد أطلقت هذه الكلمة أيضا على من يتلقى الوحي الإلهي، وعلى من يمتلك القدرة على الاتصال الروحي وبناء على ذلك " روح الحق " هو ذلك الشخص الذي لديه قوى اتصال روحيه، أي ذلك الشخص الذي يتلقى الوحي الإلهي، والذي يتميز بأنه مكرس للحق كلية في حياته وسلوكه وشخصيته وأن عيسي عليه السلام قد ذكر أن ذلك النبي سوف يكشف عن أمور يجهلها عيسي نفسه، ولو كان عيسى قد جاء " بجميع الحق " لما كانت هناك حاجة لأن يأتي نبي من بعده يحل للناس " جميع الحق " أن " المُعزى " سيكون مثل عيسى، بشرا نبيا، وليس روحا. يقدم لنا النص اليوناني الإجابة الواضحة على ذلك السؤال لأنه يستخدم كلمه allon وهى مفعول به مذكر من كلمه allos التي معناها " آخر من نفس النوع " أما الكلمة التي معناها " آخر من نفس مغاير " فهي hetenos وهى غير مستخدمة في النص اليوناني، وهذا يحسم المسألة، فسيكون " المُعزى " إذن " آخر من نفس النوع "، أي مثل عيسى وموسى الذي قال " مثلي " أي بشر وليس روح ويمكننا أن نرسم معالم الصورة التي يبرزها لنا العهد الجديد، ونتوصل إلى شكل واضح ومحدد لذلك الرسول الذي ابرز سماته أنه:

١ - يأتي بعد أن تنتهى رسالة عيسى.

٢ - رحمة ونصحا لبني آدم " مُعزى " paraclete ولذلك سيعرف بأنه " محمد " الشخص المعزى " periclyte "

٣ - يشتهر بالصدق.

٤ - يُبلغ " جميع الحق".

٥ - يظل لعهده أثر يبقى.

٦ - يمجد عيسى (يوحنا ١٤: ١٦، ١٧ - ١٦: ١٣)

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

* البروفيسور / عبد الأحد داود.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الإنجيل الرابع فهو مثل أي كتاب أو سفر آخر من العهد الجديد، فقد كتب باليونانية وليس بالآرامية التي كانت اللغة الوطنية لعيسى وتلاميذه ما هي الكلمة أو الاسم الذي استعمله عيسى في لغته الأصلية...؟؟؟؟ والتي نقلها الإنجيل الرابع بلفظ " البرقليط أو الفرقليط " ثم ترجمت إلى " المعزى " في جميع نسخ ذلك الإنجيل والآن نتقدم لنعرى وندحض الخطأ النصراني حول " الفرقليط " وسأحاول أن أبرهن في هذا الحوار أن الفرقليط كما تعتقد الكنائس النصرانية ليس هو الروح القدس ولا تعنى كلمة " الفرقليط " المعزى أو الشفيع، وبعد ذلك أبين بوضوح أن الكلمة التي تعنى أحمد بمعنى الأشهر والأكثر حمدا وشهرة هي ليست باراكليت paraclete، بل هي بيروكليت.

١- الروح القدس موصوف في العهد الجديد بأنه شئ آخر غير شخصي إن دراسة دقيقة للعبارات التالية في العهد الجديد سوف تقنع القراء أن الروح القدس ليس هو " الأقنوم " الثالث للثالوث كما أنه ليس شخصية مستقلة، ولذلك فهذا الفرق الأساسي بين الأمرين حجة قاطعة ضد الافتراض بأنهما نفس الشخص.

(أ) " فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالأحرى الأب الذي في السماء يعطى الروح القدس للذين يسألونه "[1] يقال إن الروح القدس " هبة من الله ".

---

[1] - لوقا ١١:٣،

(ب) " ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله"[1] يوصف هذا " الروح القدس " بصيغه المجد " الذي لا هو مؤنث ولا مذكر " الروح من الله ويذكر القديس بولس بوضوح أنه كما أن الروح التي في الإنسان تجعله يعرف الأشياء التي تخصه، فإن روح الله تجعل الإنسان يعرف الأشياء التي تخصه، يعرف الأشياء الإلهية

(حيث أن روح المرء هي التي تمكنه من معرفة ذاته كذلك فإن روح الله تمكن المرء من معرفة الأمور الإلهية)[2] وبالتالي فإن الروح القدس هنا ليس هو الله ولكنه منفذ أو طريق أو وسيط يختص الله بواسطته من يشاء من عباده بالتعليم والتنوير والإلهام.

(ج) مرة أخرى (أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم)[3] نقرأ أن عباد الله الأتقياء يطلق عليهم " هيكل الروح القدس " تلك التسمية التي " تقلدها من الله " وهنا مرة أخرى دليل على أن الروح الإلهي ليس شخصا أو ملاكا ولكنه كلمة الله أو قداسة الله أو قوة الله ودينه.

(د) في الرسالة الموجهة إلى الرومان (وأما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح إن كان روح الله ساكنا فيكم)[4] فإن هذه الروح نفسها التي " تعيش " داخل المؤمنين بشيء " روح الله " و"روح المسيح " بالتناوب وفى هذه العبارة فإن الروح تعنى ببساطة الإيمان ودين الله الحقيقي الذي نادى به عيسى وبالتأكيد فإن هذه الروح لا يمكن أن تعنى المثل الأعلى النصراني للروح القدس أي " ثالث الثلاثة الأخير " أما بالنسبة للروح القدس في

---

١ - الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ٢:١٢

٢ - الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٢/١١:٣-رسالة بولس (٩/٨)

٣ - الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ٦:١٩

٤ - الرسالة إلى أهل رومية ٨:٩

معادلة فهو ليس شخصا أو روح فرد، بل وسيلة أو قوة أو قدرة الله التي يولد بها الإنسان أو يهدى إلى الدين والى معرفة إله واحد.

ماذا يقول الآباء النصارى الأولون عن الروح القدس.

(أ) يفهم هرماس (التثنية ٥: ٥ -٦) أن الروح القدس يعنى العنصر الإلهي في المسيح.

(ب) جوستين المسمى بالشهيد (١٠٠ - ١٦٧ م) وتيفيلس يفهمان أن الروح القدس تعنى أحيانا نوعا غريبا من إظهار الكلمة وأحيانا صفة الهبة. ولكن لا تعنى شخصا إلهيا أبدا.

(ج) يقول أثيناغوراس (١١٠ - ١٨٠ م) إن الروح القدس هي فيض من الله يأتي منه ويعود إليه كأشعة الشمس ، ويقول أيرينايوس

(١٣٠ - ٢٠٢ م) إن الروح القدس والابن خادمان لله. وإن الملائكة يخضعون لهما. والفرق الشاسع بين الإيمان والمفاهيم لهذين الأولين عن الروح القدس أوضح من أن يحتاج إلى أي تعليق.

وخلاصه القول يمكننا أن نفهم أن الروح القدس ما لم توصف بصورة محددة كشخصية. أنها قوة الله ونعمته وعطاؤه وعمله وإلهامه.

ونعود إلى شرح للفرقليط فالهجاء للكلمة هي (parakiytos) وقد جعلتها الكتابات الكنسية تعنى " شخص يدعى للمساعدة، محام، وسيط " (القاموس اليونانى - الفرنسي) تأليف "إسكندر " لكن البديهي أن الكلمة اليونانية التي تقابل معنى المُعزى ليست (باراكليتوس paraklytos) بل (بارا كالون parakalon) وقد وردت هذه الكلمة الأخيرة في الترجمة السبعينية اليونانية مقابل كلمة (مناحيم) العبرية التي تعنى (مُعزى) (انظر سفر مراثى إرميا ١: ٢، ٩، ١٦، ١٧، ٢١..الخ)، وهناك كلمة يونانية أخرى مرادفة لكلمة (مُعزى) وهى باريجوريتس (parygorytys) مشتقة من (أنا أعزى) أما المعنى الأخر وهو (الوسيط أو المحامى) الذي

تعطيه الأدبيات الكنسية لكلمة برقليط فإن الكلمة اليونانية

(بارا كالون parakalon) أيضا وليس (باراكليتوس paraklytos) هي التي تؤدى معنى مشابها لذلك حيث أن الكلمة (parakalon) مشتقة من فعل باراكالو(parakaloo) الذي يعنى "ينادى، يدعو، يحث، يعزى، يرجو، يناشد " وهناك أيضا كلمة sunegorus اليونانية التي تعنى (الوسيط) أو (الشفيع) ولقرون طويلة كتب الأوروبيون واللاتينيون الجهلة اسم Muhammad على أنه *Mahomet* وأسم *Mushi* على أنه *Moses* فهل من عجب أن يكون أحد الرهبان النصارى أو النساخين قد حرف اسم (أحمد periqlytos) إلىparaklytos ؟ ذلك أن أحمد يعنى (الأشهر، أو الجدير بالحمد) ؟أما الكلمة المحرفة فهي تعنى العار لأولئك الذين جعلوها تحمل معنى المُعزى أو المحامى منذ ثمانية عشر قرنا.إن النص قبل التحريف هكذا " وسوف أذهب إلى الأب وهو سيرسل لكم رسولا آخر (أو لرسول الأخير) سيكون اسمه " البرقليطوس" لكي يبقى معكم إلى الأبد " وبالكلمات التي أضيفت، يعود تواضع عيسى الذي سلب منه، كما نتعرف على طبيعة " البرقليطوس " وسبق أن رأينا أن " البرقليط " ليس بالروح القدس، أي أنه ليس شخصا إلهيا، ولا هو جبريل، أو أي ملاك آخر ويبقى الآن أن نثبت أن البرقليط أو " البرقليطوس" لا يمكن أن يكون مُعزيا ولا محاميا أو وسيطا عن الله والبشر أن " البرقليط " ليس هو " المُعزى " ولا " الوسيط " ولقد أظهرنا بوضوح استحالة العثور على معنى " العزاء " أو " الوساطة " والمسيح لم يستخدم كلمة " paraqalon " " باراكالون"، يضاف إلى ذلك أنه من ناحية دينية وأخلاقية، فإن فكرة التعزية أو الوساطة ليست مقبولة.

وبعد أن أثبتنا أن البرقليطوس المذكور في إنجيل القديس يوحنا لا يعني ولا يمكن أن يعني "المُعزي أو المحامي أو أي شيء البتة " وأن الكلمة صورة مشوهة عن كلمة أخرى برقليطوس periqlytos، بعد أن فعلنا

ذلك نرجو أن نتابع مسيرتنا في مناقشة هذا الأمر وإبراز أهميته الحقيقية.
إن كلمة برقليطوس تعني من الناحية اللغوية البحتة " الأمجد والأشهر والمستحق المديح " ، وإنني أتناول قاموس الإسكندر الإغريقي بالفرنسية حيث يفسر كلمة periqleitos فيقول هذا الاسم المركب مكون من مقطعين الأول (peri) والثاني (kleitos) وهذا مشتق من التمجيد أو الثناء والاسم الذي أكتبه بالحروف الإنجليزية وهو " periqleitos " أو" periqlytos " يعني بالضبط ما يعنيه اسم احمد باللغة العربية أي المشهور والممجد.
والصعوبة الوحيدة التي ينبغي حلها والتغلب عليها هي اكتشاف الاسم السامي الأصلي الذي استخدمه عيسي المسيح إما بالعبرية أو الآرامية فإن الصيغة الآرامية لابد أنها كانت " مْحَامْدًا" أو " حَميداً " وذلك لتتناسب مع كلمة " محمد " العربية أو " أحمد " والبرقليط اليونانية لا يوجد أدنى شك أن المقصود " بالبرقليط " هو محمد أي أحمد - فالاسمان لهما نفس الدلالة بالضبط، واحد باليونانية والآخر بالعربية، لهما معنى واحد هو " الأشهر أو أكثر حمداً " ورأينا أن ترجمة الكلمة إلي " معُز " أو " محام " مستحيلة وخاطئة والصيغة المركبة لبراقلون " paraquion " مشتقة من الفعل المؤلف من " para-qulo " بينما " periqlyte" مشتقة من " peri-qlue " والفرق واضح كل الوضوح فلنفحص علامات أل " periqlyte " التي لا توجد إلا في أحمد ومحمد من الواضح تماما في وصف الإنجيل الرابع أن برقليط اسم شخص محدد المعالم وروح مقدسة مخلوقة، ستأتي جسما بشريا، لتؤدى العمل الهائل المحدد لها من قبل الله، ذلك العمل الذي لم يقم به أو ينجزه قط أحد من الأنبياء بما فيهم موسى وعيسى وغيرهما أنه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

* المستشار / محمد عزت الطهطاوى.

بسم الله الرحمن الرحيم

لن أكرر إثبات أصل كلمه باركليتوس أو أنها تعنى (أحمد) ولا إثبات أن الباركليتوس ليس الروح القدس وإنما هنا سوف نرد على نقاط أثارها القساوسة أن روح الحق ليس هو روح القدس كما تزعم النصارى لأن روح الحق إنسان وله صفة السمع (فلا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به)[1] كما جاء في قوله (كما يخبر عن الأمور الآتية في المستقبل وذلك عن طريق سماعها من قبل الله)وهذا الوصف لا ينطبق إلا على نبي الإسلام (محمد)، إذ كان لا يقرأ ولا يكتب، وكان يبلغ رسالته وكلام الله عن طريق ما يسمعه من الوحي الذي يأتيه من السماء، وذلك معنى قوله تعالى في القرآن الكريم { وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى{٣} إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى{٤}[2]، وقد استطرد المسيح عليه السلام في أقواله الواردة بالإصحاح سالف الذكر إلى القول (ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم) ولم يمجد المسيح نبي ظهر بعده إلا نبي الإسلام (محمد) فهو قد أثنى عليه وبين فضله ومنزلته وأشاد بمكانته السامية بين الأنبياء والمرسلين كما سمعه من قبل الله، وذلك عن طريق الوحي الذي أوحاه الله إليه في القرآن الكريم أو في الأحاديث النبوية التي تكلم فيها عن المسيح عليه السلام، وأنه كان صلى الله عليه وسلم يأخذ من نفس المعين المقدس الذي كان يأخذ منه المسيح من الرب وهو معين التوحيد والآداب الفاضلة ويخبر قومه عنها مثل ما أخبر عنها المسيح عليه السلام.

أما روح القدس فهو الذي كان يحل على الأنبياء عليهم السلام أي العناية الربانية.[3]

---

[1] - انجيل يوحنا ١٣:١٦

[2] - سورة النجم (٣-٤)

[3] - البرهان بورود اسم محمد وأحمد في الأسفار (ص ٢٨ - ٣٢)

* الدكتور / احمد حجازى السقا

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد قال عيسى عليه السلام (وأما أنتم فتعرفونه)[1] وكان الصواب أن يقول (وأما أنتم فترونه وتعرفونه) ولما كان قد حذف الرؤية دل على أن المقصود بالرؤية المعرفة الحقيقية، لا الرؤيا البصرية وهنا معناه " أن النبي إذا جاء لن يعرفه أهل العالم معرفة حقيقية، بينما يعرفه التلاميذ معرفة حقيقية، لأن عندهم خبر عنه.

(وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم) قوله (ماكث معكم) لا ينطبق على الروح الإلهي، لأن الروح الإلهي على زعم النصارى ما كان قد نزل بعد، ولو كان هو ماكث فلماذا وعدهم بنزوله عليهم ؟ ولو كان هو ماكث ما كان من داع أن يطلب من الله أن يرسله ليمكث، وما كان يقول (إن لم أنطلق لا يأتيكم المُعزى) وهذا القول من أقوى الإشارات على بطلان قولكم بنزول الإله والمعنى الصحيح لهذا القول تفسره الجملة التالية له وهى (ويكون فيكم) أي: يكون مستقبلا وعلى ذلك فالمكث يكون مستقبلا أيضا وقول المسيح عليه السلام

(ومتى جاء المُعزى الذي سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذي من عند الآب ينبثق، فهو يشهد لي وتشهدون أنتم أيضا لأنكم معي من الابتداء)[2] هذا الكلام لا يصح انطباقه على الروح الإلهي، لأن الإله لا يرسل إلها مثله، والمعنى أن هذا (الباراكليت) سيأتي من عند الآب وحده أي سيرسل من الله وحده والنص اليوناني هكذا (يشهد لي وستشهدون أنتم أيضا)[3] وهذا يعنى أن عيسى عليه السلام سيطلب من الله إرساله،

---

[1] - انجيل يوحنا ١٤:١٧

[2] - إنجيل يوحنا ١٥:٢٦

[3] - إنجيل يوحنا ٥:٣٢

ليفيد تلاميذه أنه يجب عليهم احترامه وتوقيره لأنه تسبب في إرساله.

النصارى يضطرهم الناس إلى هذه الشهادة هل نبي الإسلام صادق أم لا؟

(ومتى جاء المُعزي يبكت العلم على خطية وعلى بر وعلى دينونة)[1] كلمة (يبكت) جاءت

(يفحم) و(أفحمه)، أسكته في خصومة أو غيرها والمعنى: أن النبي الآتي سيكون من شأنه توبيخ العالم بحيث يفحمهم عن الرد عليه، ولا يستطيعون مع هذا التوبيخ مناقضة كلامه، لكن من المقصود بالعالم ؟ يقول النصارى " العالم اليهودي والأمم " ونقول معهم اليهود والأمم. فهل لما نزل الروح الإله وبخ (يبين مساوئ) اليهود والأمم ؟ (أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي)[2] وهذا لا ينطبق على الروح الإله لأن التلاميذ ساعة نزوله على حد قولكم، كانوا مؤمنين بعيسى نبيا رسولا إنما ينطبق على نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم لأنه وبخ (يبين مساوئ) اليهود في عدم إيمانهم برسالة عيسى عليه السلام ووبخ غير اليهود الذين ألصقوا بعيسى صفة الربوبية، والذين أنكروه أصلا، وأنكروا رسالات السماء (وأما متى جاء ذاك روح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق، لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به)[3] أي إذا جاء نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم فإنه سيرشدكم إلى جميع الحق، والحق الذي عرفتكم به وأنا معكم، سيذكركم به وحق سيأتي به من عند الله، هذا كله سيخبركم به، لأن الله هو الذي سيوحي إليه، ولن يتكلم بشيء من تلقاء نفسه، والروح الإله لما نزل يوم الخمسين لم يتكلم كلاما حقا أو باطلا.

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٦:٨

[2] - إنجيل يوحنا ٩:١٦

[3] - إنجيل يوحنا ١٥:٢٦

وفى النهاية يشهد عيسى عليه السلام شهادة قيمة لنبي الإسلام صلى الله عليه وسلم بقوله (ذاك يمجدني) إنه يعظم رسالتي ويعترف بفضلي وعلى ذلك فلا تحتقروا رسالته ولا تنكروا فضله، بل أتبعوه وعظموه ومجدوه، كما يمجدني وهذا التمجيد منه لي (لأنه يأخذ مما لي ويخبركم)[1] إنه يأخذ من الله ما هو معد لي من علم الله، أي من نفس العلم الذي أخذت منه، ونسب لي لأني أنا الذي أتكلم معكم. كلانا في الهدف سواء، ومن هذا المصدر الذي أخذته منه، سوف يأخذ ويخبركم.

وأما عن وصف عيسى لنبي الإسلام وهو (سيخبركم بأمور آتية) فهذا تشير إليه الآيات الكريمات{ الم{١} غُلِبَتِ الرُّومُ{٢} فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ{٣} فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ{٤} بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ{٥} وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ{٦} يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ{٧} [2] وأيضا قوله تعالى {لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً{٢٨}[3] ، وقول عيسى عليه السلام (ذاك يمجدني) يشير إليه قوله تعلي {مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ }[4].

١ - أما بالنسبة لكلمه باراكليتوس فهي لفظه يونانية، تعنى شخصا

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٣:١٦

[2] - سورة الروم (الآيات ١ - ٧)

[3] - سورة الفتح٢٨

[4] - سورة المائدة٧٥

بشريا يأتي بعد عيسى عليه السلام، ليبلغ الناس شريعة الله والكلمة اليونانية التي وضع بدلها لفظ المُعزى كما يقول الأب متى المسكين " كلمة يونانية قديمة مكونه من مقطعين: الأول " بارا " ويفيد الملازمة، والثاني " كليتوس" ويفيد الدعوة للمعنه وينحصر على الصفة القضائية للشخص الذي يمكنه القانون من الدفاع والمحاماة، والشفاعة عن آخر، وقد وردت في اصطلاحات الربيين اليهود بهذا المعنى. وبالذات في كتابة العلامة فيلو اليهودي، وإنما كانت تنطق باللغة العبرية هكذا (البرقليط) وهذا النطق عينه هو الذي اشتق إلى الأخذ في اللغة العبرية البرقليط، ووردت أيضا بهذا المعنى في كتابات الأباء الرسوليين، وبالذات في رسالة برناباس، وتوجد وثيقة في كنيسة (فينا) ليدسابيوس القيصرى وردت فيها كلمة البراقليط كصفة أطلقت على شخص تبنى مسئولية الدفاع عن المسديين المتهمين بمسيحيتهم. وهى مقالة ممتعة فيها ينعت المسيحيون هذا الشخص، وأسمه " فيتوش أيب، أجانوس " بالبراكليتى، لأنه حامى عنهم، وتشفع لهم جهارا معرضا حياته للهلاك ... وهذه الوثيقة تصور كلمة الباركليت تصويرا واقعيا حيا. إنما على مستوى بشرى.

٢- ومما يدل على أن لفظ بيرقليط: يعنى نبيا آتيا من بعد عيسى عليه السلام - أن مونتانوس ادعى النبوة في القرن الثانى للميلاد، وزعم أنه البيرقليط الذي وعد بمجيئه عيسى، وكذلك مانى الفارسى في القرن الثالث. وهذا يدل على أن هذه اللفظة تعنى شخصا بشريا، وإلا ما جرؤ هذان على هذا القول.

ويقول الأنبا اثناسيوس " إن لفظ باراقليط إذا حرف نطقه قليلا يصير بيريكليت ومعناه الحمد أو الشكر وهو قريب من لفظ " أحمد ".

٣ - الأوصاف التي جاءت في إنجيل يوحنا بعد هذا الاسم تدل على شخص بشرى، وإذا دلت على شخص بشرى، يكون اللفظ الذي نطق به المسيح هو بيرقليط، لا باراقليط، وإذا ترجم إلى اللغة اليونانية GREEK

يكون " بيركليتوس " لا " بارا كلى طوس " ومما يجدر الإشارة إليه هنا أن اليونانية تزيد حرف السين في آخر كل أسم والدليل على أن " بيركليتوس" أسم: مجيئا في اللغة اليونانية بالسين. مثل بومباي. يقولون: بومبيوس، ومثل " بيركليتوس" في إضافة السين كلمة " باراكليتوس " إلى هذا الحين في التراجم اليونانية. ومما يدل على أنها أسم: أن حروف المد - وهي: الألف والياء والواو - لم تكن قبل القرن الخامس الميلادي.

فبارا كليتوس هي نفسها في رسم الكلمة بيركليتوس. ولذلك فإن التراجم اليونانية تكتبها " باراكليتوس " بالين، لأنها أسم، وليست صفة في نظر المترجمين.

إن الاسم الذي فاه به عيسى هو " المنحمنا " بضم الميم وفتح الحاء والميم وتشديد النون مفتوحة، باللغة السريانية[1]

والسلام عليكم ورحمه الله

* **الأستاذ / إبراهيم خليل**

بسم الله الرحمن الرحيم

أبدأ حديثي عن كلمه " البراقليط " ثم بعد ذلك الدليل على نبوه محمد صلى الله عليه وسلم الكلمة الإغريقية "البراقليط " قد وردت معناها في قاموس اللغة اليونانية على هذا النحو:

١ - المُعزى

٢ - المُحامى

٣ - الشفيع

٤ - آل محمد

---

[1] - بيركليت اسم نبي الإسلام في إنجيل عيسى عليه السلام حسب شهادة يوحنا (ص ٣٦ - ٦٨)

٥ - المحمود

و مهما اعتقد العلماء الباحثون أن حديث المسيح عن المُعزى بلسانه الآرامي بأنه يمثل في دقة متناهية الترجمة اليونانية Peroklytos التي تعنى المعجب Admirable أو المجد Glorified فكلمة (الباراقليط) تطابق كلمة (محمد) أو (محمود) في اللغة العربية. إن ملاحظة باهرة تستوقف الانتباه وهو التشابه بين كلمتي Periklytos وParakletos اليونانيتين. فالحروف الساكنة تتشابه تماما وإنما الاختلاف في الحروف المتحركة فقط. الأمر الذي يزيد في احتمالات استعاضة كلمة مكان أخرى أو حذف كلمة نتيجة عبور البصر (تخطى البصر) عند النسخ. ويوجد في كتاب العهد الجديد الترجمة اليونانية حالات من هذا القبيل مؤكدة وكثيرة، أخرى هذه الاحتمالات تكمن في أن النص اليوناني الأصلي يشتمل

على الكلمتين ونظرا للتشابه التام في التهجئة والتقارب الدقيق الواحدة للأخرى في الجملة التامة. فإن احتمال أن إحدى الكلمتين قد سقطت سهوا من الناسخ ومثل هذه الأخطاء تموت في النسخ بسبب أن النصوص القديمة نجد كتاباتها متقاربة الحروف بعضها لبعض، الأمر الذي قد تتعرض له في النسخ للتخطي لكلمة متشابهة في التهيئة أو متقاربة في وضعها مع الأخرى.

فجاءت في ترجمتها العربية " المُعزى " في النصوص الآتية:-

١ - (وأنا أطلب من الآب فيعطيكم مُعزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد)[١]

٢- (ومتى جاء المُعزى الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي)[٢]

---

١ - إنجيل يوحنا ١٤:١٦

٢ - إنجيل يوحنا ١٥:٢٦

٣- (وأما المُعزى الروح القدس الذي سيرسله الآب بأسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم).[١]

٤ - (لكنى أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المُعزى ولكن إن ذهبت أرسله إليكم)[٢].

٥- (وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية)[٣].

وجاءت في ترجمتها العربية " الشفيع " في النص التالي: (يا أولادي أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار)[٤] لقد تنبأ يسوع قائلا (إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي. وأنا أطلب من الآب فيعطيكم مُعزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم)[٥].

كان يصلى ليرسل الله معزيا آخر وحسب النص اليوناني

(Ho parakletos allon) فإذا قال "آخر " فإنه يعنى أن هناك " مسيا " أول فيكف نستدل على المسيا الأول. يجيب عن هذا يوحنا في رسالته الأولى فيقول وحسب النص اليوناني (وإن أخطأ أحد فلنا (parakletos) عند الآب يسوع المسيح البار).[٦]

إن كلمة (allon) تعطى حقيقة يقينية وهى تعنى آخر مماثل والكلمة

---

[١] - إنجيل يوحنا (١٤: ٢٦)

[٢] - إنجيل يوحنا ٧:١٦

[٣] - إنجيل يوحنا ١٣:١٦

[٤] - ١ يوحنا ٢:١

[٥] - إنجيل يوحنا (١٤: ١٥ - ١٧)

[٦] - رسالة يوحنا الأولى (٢: ١)

(Heteros) التي تعنى آخر مغاير، لم تستخدم لتؤكد أن نبوءة عيسى عن النبي الذي يأتي بعده مثلما تنبأ موسى من قبل[1].

إن الفعلان اليونانيان (AKOUO ،LAlEO) يعنيان فعلين ماديين لا يمكن أن يخصا إلا كائنا يتمتع بجهاز للسمع وآخر للكلام، وبالتالي فتطبيق هذين الفعلين على " الروح القدس " أمر غير ممكن إن نص هذه الفقرة من إنجيل يوحنا، كما تسلمه لنا المخطوطات اليونانية، غير مفهوم بالمرة إذا ما قبلناه في تمامه مع كلمتي " الروح القدس " في الآية ٢٦ من الإصحاح ١٤ وهى " paraklet " الروح القدس الذي سيرسله الآب بأسمى ... " الخ ... أنها الجملة الوحيدة في إنجيل يوحنا التي لا تثبت تطابق بين أل " paraklet " والروح القدس ولكن إذا حذفنا كلمتي الروح القدس من هذه الجملة (to pn euma to agion) فإن نص يوحنا كله يقدم عندئذ دلالة شديدة الوضوح ويضاف إلى ذلك أن هذه الدلالة تتخذ شكلا ماديا وذلك من خلال نص آخر ليوحنا وهو نص الرسالة الأولى حيث يستخدم هذه الكلمة "paraklet " للإشارة ببساطه إلى المسيح باعتباره الوسيط لدى الله.

ومما سبق إثباتا لنبوه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبمراجعه إنجيل يوحنا بخصوص البشارة نجد أن.

١- البشرى بنبي يوحي إليه بآيات هي الأعجاز العلمي:

جاء في إنجيل يوحنا (وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية)[2]" روح الحق " تأكيد لشخصية النبي الذي يأتي بعد يسوع أنه روح الحق وقد جاء في يوحنا (روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن

---

[1]- محاضرات في مقارنة الأديان (ص ١١٣)

[2] - إنجيل يوحنا ١٦:١٣

يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم)[1] أنه روح الحق، وهذا لا ريب يدحض افتراءات المستشرقين والمبشرين بأن عيسى تنبأ عن النبي الكذاب في قوله (احترزوا من الأنبياء الكذبة)[2] هؤلاء الذين يفترون على محمد صلى الله عليه وسلم جهلا أو تجاهلوا سياق الكلام بحجه أن المسيح قال عن الأنبياء الكذبة

(ليس كل من يقول لي يارب يدخل ملكوت السماوات. بل الذي يفعل إرادة أبى الذي في السماوات كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يارب أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا الشياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة. فحينئذ أصرح لهم أنى لم أعرفكم قط. اذهبوا عنى يا فاعلي الإثم)[3] ويقول يوحنا (أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم)[4] [5] هذا عن الأنبياء الكذبة.

" فهو يرشدكم إلى جميع الحق " إن وظيفة النبي الذي يأتي بعد يسوع هي التي ترشد للحق ولذلك يقول الله في القرآن الكريم {لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلأنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ اللّهِ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ }." ويخبركم بأمور آتيه "دلالة واضحة على الأعجاز العلمي في القرآن الكريم، ولقد حضرت المؤتمر الطب الإسلامي الدولي عن الأعجاز العلمي للقرآن الكريم المنعقد بجامعه الدول العربية بالقاهرة في الفترة (من ٢٢ - ٢٦ سبتمبر ١٩٨٥) وكانت المفاجأة السارة والمبهرة في مساء

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٤:١٧

[2] - إنجيل متى ٧:١٥

[3] - إنجيل متى (٧: ٢١ - ٢٣)

[4] - رسالة يوحنا الأولى (٤: ١)

[5] - محاضرات في مقارنة الأديان (ص ١١٧)

الخميس (٢٦سبتمبر ١٩٨٥) بفندق ماريوت بالزمالك إذ نطق البروفسور / أليسون بالمر رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر المئوي للجمعية الجيولوجية الأمريكية نطق قائلا " أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله " في حضرة مندوب رئيس الجمهورية والإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر وفضيلة الدكتور وزير الأوقاف وقال: إن القرآن الكريم لا ريب هو كلام الله، ثم تلا قوله سبحانه (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) وقوله تعالى(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ{٧} ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاء مَّهِينٍ{٨} ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ{٩}، [1]وصرخ قائلا على رؤوس الأشهاد إن العلماء قد قضوا سنوات، مضنية من البحوث من نشأه الجنين في رحم المرأة وكيف تدب فيه الحياة، ولقد انبهر بالقرآن الكريم حينما استمع لتلاوة الشيخ عبد المجيد الزندانى لهذه الآيات وأبصرها بنفسه وقرأها في تدبر، وقال إن القرآن الكريم سبق العلم الحديث في هذا المضمار العلمي، ومن ثم فإن القرآن الكريم هو كلام الله حقا، وإن محمدا هو رسول الله حقا وله الشرف الكبير أن يعلن إسلامه ويبرأ من كل دين يغاير دين الله.

٢- البشرى بنبي يدافع عن عيسى ويدفع عنه الشبهات:

جاء في إنجيل يوحنا (ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم)[2] آثار ظهور يحيى بن ذكريا والمسيح عيسى ابن مريم بلبلة بين اليهود دفعتهم أن يسألوا يوحنا المعمدان قائلين

---

[1] - سورة السجدة (الآيات ٧ - ٩)

[2] - إنجيل يوحنا ١٦:١٤

(وهذه هي شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه من أنت فاعترف ولم ينكر وأقر أنى لست أنا المسيح. فسألوه إذا ماذا. إيليا أنت فقال لست أنا. النبي أنت. فأجاب لا)[1]

وفطن عيسى إلى هذه البلبلة فسأل تلاميذه قائلا (وفيما هو يصلى على انفراد كان التلاميذ معه. فسألهم قائلا من تقول الجموع أنى أنا فأجبوا وقالوا يوحنا المعمدان وآخرون إيليا. وآخرون إن نبيا من القدماء قام).[2]

في مجمع نيقية عام ٣٢٥ م قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم اجتمعوا لبحث حياة المسيح فزادوا حياته تعقيدا وتمخضت هذه المجامع عن شبهات خمسة رئيسية هي: -

١ - الإله المتجسد.

٢ - النبوة الإلهية.

٣ - الثالوث المقدس.

٤ - الخطيئة الأصلية.

٥ - الفداء (الصليب).

هنا تنبأ عيسى المسيح عن محمد صلى الله عليه وسلم قائلا (ذاك يمجدني) أي ذاك يدفع عن الشبهات إشتملت هذه الآيات على ثلاث أمور:

١- أن المُعزى الذي يأتي بعد عيسى (يكبت) الناس ويوبخهم على عدم الإيمان بعيسى عليه السلام، وذلك معنى قوله أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي.

٢ - أنه يوبخهم على اعتقادهم الفاسد من أنهم قتلوه وصلبوه وأهانوه

---

[1] - إنجيل يوحنا ١:١٩

[2] - إنجيل لوقا (٩: ١٨ - ٢٠)

يرشدهم إلى الحقيقة وهى أن الله رفعه إليه وذلك معنى قوله (وأما على بر فلأني ذاهب إلى أبى ولا ترونني)[1] وذلك الفهم لابد منه في هذه الجملة وإلا كانت لغوا من القول لأنه لا معنى لتوبيخهم على البر إلا هذا. فهو يوبخهم على ما فعلوا من اضطهاده وما قصدوه من إرادة قتله ويبين لهم أنهم فشلوا في ذلك وباءوا بالخزي والعار بدون أن ينالوا منه شيئا لأنه ذهب إلى ربه وهم لم يروه.

٣- يوبخهم على انقيادهم لرئيسهم ورئيس أمثالهم في العالم وهو إبليس اللعين الذي أستحق الطرد من رحمة الله وصار مدانا بخروجه على ربه. فهم بانقيادهم إليه ومسارعتهم إلى العمل بما يوسوس لهم من اضطهاد الأنبياء وقتلهم قد أصبحوا مدانين مثله لهم نار جهنم خالدين فيها أبدا.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

*** الأستاذ / احمد عبد الوهاب**

بسم الله الرحمن الرحيم

أتكلم عن خصوصيات هذه البشارة

١ - روح الحق إنسان:

ولقد بين يوحنا التلميذ أن روح الحق يطلق على الإنسان الصادق في القول والعقيدة فقال (أيها الأحباء، لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله... نحن من الله

فمن يعرف الله يسمع لنا، ومن ليس من الله لا يسمع لنا من هذا نعرف: روح الحق: وروح الضلال من ذلك يتبين أن اللغة الشاعرية التي كتب بها يوحنا التلميذ إنجيله ورسائله، تعنى أن: روح الحق هو إنسان صادق، هو من الله - وأن روح الضلال هو إنسان كاذب ليس من الله في

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٦:١٠

شئ.

ولقد أكدت ذلك حاشية كتاب أورشليم الفرنسي (المقدس) فأشارت إلى أن " روح الحق " الذي تكلم عنه يوحنا في رسالته الأولى هنا (٤: ٦) هو ما سبق أن ذكره في إنجيله (١٤: ١٧).

٢ - روح الحق غير الروح القدس:

لقد ذكرت نبوءة المسيح اسما " روح الحق " ثلاث مرات وذلك في الفقرات ٣: ا، ج، هـ

(١٤: ١٧، ١٥: ٢٦، ١٦: ١٣) بينما استبدل كاتب إنجيل يوحنا هذا الأسم بـ"الروح القدس " مرة واحدة فقط وذلك في الفقرة ٣: ب (١٤: ٢٦) لقد عالج الدكتور موريس بوكاى هذه المشكلة في كتابه المعروف باسم: الكتاب (المقدس) والقرآن والعلم، إذ بينت المقارنة مع مخطوطة سريانية شهيرة اكتشفت بدير سيناء عام ١٨١٢ أن النص الوارد في (١٤: ٢٦) يخلو من كلمة " القدس " أي أنه يتحدث عن " الروح " فقط، وليس " الروح القدس " وهو ما يعنى أن كلمة " القدس " قد أضيفت بفعل أحد النساخ مما سبق يتبين ضرورة إسقاط كلمتي " الروح القدس " التي حرفها قلم الكاتب في (١٤: ٢٦) واعتبارهم " روح الحق " التي ذكرت في ذلك النبوءة ثلاث مرات متتاليات.

٣ - مجيء الروح القدس غير مرتبط برحيل المسيح:

تقول الفقرة (٣: د) من النبوءة، على لسان المسيح (أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى)[1] إنها تقرر هنا شيئا هاما وهو أن المسيح وذلك الرسول المعزى لا يجتمعان في الدنيا معا، مما يؤكد مرة أخرى أن المعزى لا يمكن أن يكون الروح القدس الذي أيد المسيح طيلة حياته.

[1] - إنجيل يوحنا (١٦: ٧)

٤ - الله وحده هو مرسل المرسلين وليس المسيح:

تقول الفقرة (٣: ا) إن المسيح سيطلب من الله أن يرسل لمن سيرحل عنهم رسولا آخر، وذلك في قوله (أطلب من الآب فيعطيكم مُعزيا آخر)[١] وفى ترجمة أخرى دقيقة فإن هذه الفقرة تقرأ هكذا (أتوسل إلى الآب...) ثم تطور ذلك آلي الفقرة (٣: ب) إلى القول (سيرسله الآب بأسمى)[٢] .

ثم تطور مرة أخرى ليكون في الفقرة (٣: ج) (الذي سأرسله أنا إليكم من الآب)[٣] ، وفي الفقرة (٣: د) (إن ذهبت أرسله إليكم)[٤] لكن الذي لا مريه فيه هو أن الله وحده هو مرسل المرسلين وليس المسيح. إن هذا هو ما أعلنه المسيح على رؤوس الأشهاد وبينه قولا وفعلا من أنه ليس له من الأمر شيء، وأن الأمر كله لله فقال (تعليمي ليس لي، بل للذي أرسلني.. إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم أتكلم أنا من نفسي من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه وأما من يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق وليس فيه ظلم)[٥].

(إني لم آت من نفسي، بل ذاك أرسلني)[٦] ومن ثم يتبين أن كل حديث عن إرسال المسيح " لروح الحق " بعد رحيله عن الدنيا، إنما هو زعم باطل وافتراء على الحق.

٥ - روح الحق (ما ينطق عن الهوى):

(لأنه لا يتكلم من نفسه، بل بكل ما يسمع يتكلم به)[٧].

---

١ - إنجيل يوحنا (١٤: ١٦)

٢ - إنجيل يوحنا ١٤:٢٦

٣ - إنجيل يوحنا ١٥:٢٦

٤ - إنجيل يوحنا(١٦: ٧)

٥ - إنجيل يوحنا ٧(١٦-١٨)

٦ - إنجيل يوحنا ٨:٤٢

٧ - إنجيل يوحنا ١٦:١٣

٦ - روح الحق يعلم الناس الدين الكامل:

(فهو يعلمكم كل شئ، ويذكركم بكل ما قلته لكم... وهو يرشدكم إلى جميع الحق)[1]

٧ - ما جاء به روح الحق باق إلى الأبد:

إن لغة الكتاب (المقدس) تعتبر الحديث عن الأنبياء مكافئا صحيحا للحديث عن الكتب التي جاء بها هؤلاء الأنبياء، ومن أمثلة ذلك ما ذكره لوقا في قصة الغنى الذي استمتع بالدنيا وكانت عاقبته الجحيم، ولعازر الفقير الذي كانت عاقبته النعيم في حضن إبراهيم أن يرسل لعازر من الأموات لينذر أهل بيته، (حتى يشهد لهم لكيلا يأتوا هم أيضا إلى موضع العذاب هذا) [2]فعلى ضوء ذلك يفهم معنى قول المسيح فيما يجئ به الرسول الآتي بعده حين أعلن لتلاميذه أنه

(يمكث معكم إلى الأبد)[3] وأن تلاميذ المسيح الذين قال لهم هذا الكلام لم يمكثوا إلى الأبد، لكنهم ماتوا أو قتلوا - جميعا - منذ تسعه عشر قرنا. فهذا القول لا يصلح للتأويل حرفيا ولكنه يعنى أن ما يأتي به " روح الحق " إلى الأجيال المتلاحقة سيبقى إلى يوم الدين

أما روح الحق فهو من الله تعالى المنزل على الرسل.

وصدق الله العظيم {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }[4].

المسيح وأسماء الناس

تبين الأناجيل أن المسيح اعتاد أن يطلق اسما آخر على بعض أحبابه،

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٦:١٣

[2] -إنجيل لوقا ١٦:٢٨

[3] - إنجيل يوحنا (١٤: ١٦)

[4] - سورة الحجر٩

يرى فيه دلالة صادقة تميز شخصية كل منهم. فلقد فعل ذلك مع بعض تلاميذه الإثنى عشر، إذ (جعل لسمعان اسم بطرس، ويعقوب ابن زبدي ويوحنا أخا يعقوب وجعل لهما اسم: بوانرجس، أي ابن الرعد)[1] ومن هنا كان إطلاق المسيح اسم: أحمد - بصيغة أفعل التفضيل هذه - على محمد رسول الله، الآتي إلى الناس من بعده، متفقا تماما وما عرف عنه وهو برهان واضح، يضاف إلى البراهين الأخرى التي تؤكد انطباق النبوة التي نطق بها المسيح في إنجيل يوحنا على محمد الرسول روح الحق، إذ تقول إنه (لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به)[2].

لقد عرف بين الناس، قبل النبوة باسم محمد، وعرف بينهم بعد النبوة، باسم محمد، وذكره القرآن بهذا الأسم أربع مرات، وعلى هذا فإن المنطق البسيط يقول إنه لو كان القرآن من عند محمد لكان أولى به يذكر في تبشير المسيح به -الذي ذكره القرآن - اسم: محمد وليس اسم: أحمد.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

* الشيخ / جعفر السبحانى.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن كلمة (فارقليط) لفظ من اللغة السريانية التي كان يتحدث بها أهل سورية آنذاك حيث نرى اللفظ مستخدما في الأناجيل التي كُتبت بالسريانية ويتفق علماء الإسلام ومفسرا الإنجيل على أن هذا اللفظ معرب عن اليوناني الذي كتب يوحنا به إنجيله، ولكنهم يختلفون في معنى هذا اللفظ في اللغة اليونانية. والآن سوف نترجم النصوص.

١ - (إن كنتم تحبونني، احفظوا أحكامي، حتى أطلب من الأب لكم " فارقليط " آخر، سيكون معكم إلى الأبد، إنه روح الحق والحقيقة لا يقبله

---

[1] - إنجيل مرقصا ٣:١٧

[2] - إنجيل يوحنا ١٦:١٣

العالم بسبب عدم رؤيتهم له - معرفتهم به، أما أنتم فتعرفونه لأنه سيبقى معكم وفيكم) طبعة لندن عام ١٨٣٧ ميلادي وباقي الجمل نقلت أيضا من هذه الطبعة، ومن أجل التأكد أكثر طبعنا ما لدينا مع التراجم الفارسية الأخرى عن اللغة السريانية والكلدانية.

٢ - (إن هذه الأحاديث قلتها لكم عندما كنت معكم، ولكن ذلك " الفارقليط " الذي سيبعث من قبل الأب بأسمى وهو الذي سيذكركم بما تعلمتموه وما علمتكم إياه).

٣ - (ولآن وقبل الوقوع أخبرتكم، وما إن يقع عليكم أن تؤمنوا).

٤ - (وسأبعث لكم " الفارقليط " من جانب الآب والذي ستأتيكم روح حقيقية من جانبه تشهد بصددى).

٥ - (والحقيقة أقول إن ذهابي عنكم سيكون مفيدا لكم، وإذا بقيت فلن يتاح لذلك " الفارقليط " المجيء إليكم، وإذ ما ذهبت فسوف أبعثه لكم. ولكنه عندما سيأتي سيلزم العالمين بالمعصية وبالصدق وبالإنصاف بالمعصية لعدم إيمانهم به، وبالصدق لأنني سأذهب إلى الأب وسوف لن تروني بعدها. وبالإنصاف لأن الحكم جرى على كثيرة رئيس العالم وعندي أشياء أريد أن أقولها لكم ولكنكم لا تتحملون ذلك، وإنه سوف يأتي ويخبركم بجميع الإرشادات وإنه لن يقول شيئا من عنده، بل سيقول ما سيسمع، وسيخبركم بما ستؤول إليه الدنيا وستمدحني ويمجدني لأن ما سيخبركم به سيكتسب منى وكل ما كان عندي هو من الأب، ولهذا قلت إنه يأخذ عنى ويخبركم).

" ما هو الفارقليط " ؟

أولا: يجب الإلتفات إلى أن بعض التواريخ المسيحية استخدمت قبل الإسلام بين علماء مفسري الإنجيل تشير إلى أن " الفارقليط " هو الرسول الموعود، وقد أساء البعض استخدامها فادعى بأنه " الفارقليط " الموعود.

فعلى سبيل المثال، " منتس " الرياضي الذي عاش في القرن الثانى الميلادي والذي أدعى في عام ١٨٧ ميلادي في آسيا الصغرى الرسالة قائلا: بأنه الفارقليط الذي أخبر عنه عيسى وقد تبعه وقتها أناس وفرق.

ثانيا: يستفاد من الآثار والتواريخ الإسلامية ما ذكر عن انتظار القادة السياسيين وعلماء الدين المسيحي لأيام الرسول الأكرم وإنهم كانوا ينتظرون موعود الإنجيل، ويذكر صاحب الطبقات الكبرى موقف ملك الحبشة بعد أن قرأ كتاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله بيد سفيره إليه والتفاته بعد انتهائه من القراءة إلى السفير ليقول له: " أنا أشهد على أنه الرسول الذي وعد به أهل الكتاب كما وعد موسى وأخبره بنبوة عيسى في توراته وقد وعد عيسى في إنجيله عن نبوة آخر الزمان وأعطى علامت وشواهد الرسول الذي سيأتي من بعده " وكذلك عندما وصل كتاب الرسول إلى قيصر الروم وأتم قراءته حقق في أمر الرسول الأكرم وأجاب بكتاب جاء فيه: قرأت كتابك وتعرفت على دعوتك، وكنت أعلم أن رسولا سوف يرسل، ولكني كنت أظن بأنه سوف يأتي من الشام، يستفاد من هذه النصوص التاريخية إنهم كانوا ينتظرون نبيا، ومن المؤكد إن مثل هذا الانتظار له جذور إنجيلية.

شرح للقرائن:

١ - بدأ المسيح حديثه هكذا " إن كنتم تحبونني، احفظوا أحكامي، وسأطلب لكم من الأب " فارقليط " آخر.

أولا:- نفهم من الطريقة التي تحدث بها المسيح، حيث جعل المحبة أول كلامه، أن هناك احتمالا لعدم قبول البعض للشخص الذي سيأتي من بعده والذي بشر به لذا حاول المسيح تحريك العواطف حتى يدفع ذلك البعض إلى القبول. فإذا كان المقصود بهذا التحريك هو "روح القدس" الذي تصور البعض إن لفظ الفارقليط يعنيه - ففي هذه الحالة - لا موجب لتهيئة الأرضية من أجل روح القدس بهذا الشكل العاطفي،

لكونه لا يحتاج إلى ذلك، لأن " روح القدس " بعد النزول كان له في القلوب والأرواح أثر عميق أزال معه كل الشكوك والإنكارات، ولكن إذا كان المقصود هو النبي الموعود لا تأثير له بغير طريق البيان لكسب القلوب والأرواح، وبناء على هذه الملاحظة فإن قسما منصفا يتقرب وينجذب إليه والقسم الآخر يبتعد عنه.

إن المسيح لم يكتف بهذا المقدار في التذكير بل أصر في الجملة ٢٩ من الباب ١٤ قائلا (أما الآن وقبل الوقوع أخبرتكم لكي يتسنى لكم الأيمان حين الوقوع) في الوقت الذي لا يحتاج الأيمان بروح القدس إلى توصية لكن الذي حدث هو إصرار المسيح بالمقدار الذي يدلل على أن المقصود ليس روح القدس.

ثانيا: - لقد جاء في حديث المسيح جملة تقول (سوف يعطيكم " فارقليط " آخر) فإذا قلنا إن المقصود من ذلك رسول آخر أصبح كلامنا معقولا وصحيحا ولكن إذا قلنا بأن المقصود هو روح القدس الآخر سوف لن يكون كلامنا معقولا ولا صحيحا، لأن روح القدس واحد وغير متعدد.

ب - (كل شئ قلته لكم سوف يذكركم به)[١]

(وإن الروح الحقيقية من طرف الأب سوف تشهد لي بذلك) نحن نعلم أن الروح القدس نزل على الحواريين بعد خمسين يوما من صلب المسيح، فهل يجوز أن يكون هؤلاء المنتخبون الخلص قد نسوا جميع الأحكام التي علمها لهم المسيح في هذه المدة القصيرة حتى يعلمهم روح القدس إياها مرة أخرى؟

وهل يحتاج المسيح إلى شهادة أصحابه ؟ ولكن المقصود بهذه الشهادة هو الرسول الموعود، وبهذا تصبح الجملتان صحيحتين، لأن الأمة المسيحية على أثر طول الزمان وسرقة البعض لصفحات من الإنجيل وللتحريف

---

١ - إنجيل يوحنا (١٤: ٢٦)

الداخل عليه أصبحت أحكامه في عالم النسيان، وقد أجاب الرسول محمد على عامة الأحكام التي ينبغي أن يعمل بها إضافة إلى شهادته على نبوة عيسى عليه السلام، وتبرئته من التهم المنسوبة إليه بادعاء الألوهية والربوبية أو ما شابه ذلك فبرئت ساحة المسيح المقدسة من التهم والأقاويل.

ج - (إذا لم أذهب لن يأتي فارقليط)[1]

إن ذهابه مشروط بمجيء " فارقليط " ومجيء فارقليط مشروط بذهاب المسيح، فإذا كان المقصود روح القدس، فإن نزوله على المسيح أو على الحواريين ليس مشروطا بذهاب المسيح، لأن روح القدس كان قد نزل بعقيدة المسيحيين حينما أرسل المسيح حوارييه من أجل نشر الدين. وبناء على هذا فإن نزوله ليس مشروطا بذهاب المسيح، ولكن لو قلنا إن المقصود هو نبي وصاحب شريعة عالمية، لأصبح الأمر منطقيا ومعقولا لأن مجيئه مشروطا بذهاب المسيح لكونه سينسخ رسالته.

د - على أثر نزول " فارقليط " ستعرف ثلاثة أشياء لكل العالم، وسيلزم الناس إذا أخطئوا أو أساءوا (عندما سيأتي سيكون الناس ملزمين بالمعصية والصدق والإنصاف، بالمعصية لعدم إيمانهم بي) الجملة ٧.

لقد جاء في أكثر الأناجيل القديمة كلمة " توبيخ " بدلا من كلمة " ملزم " والكلمة الثانية أنسب وأوضح لأن البعض من المفسرين والكتاب المسيحيين عندما يصلون إلى هذه الجملة يرون إنه ليس من المناسب استخدامها مع روح القدس لأنها تجرؤ على مقامه وإن المقصود من رئيس العالمين هو الشيطان الذي يلزم الناس بالمعاصي وشاهد هذه الجملة يأتي على لسان المسيح في الآية ٣٠ حيث جاء فيها (يأتي رئيس العالم وليس له حصة مني) أي لا يتمكن من غلبة المسيح، ومثل هذا التفسير لا يتعدى

---

[1] - إنجيل يوحنا (١٥: ٧)

أن يكون فكرا شيطانيا محضا، وعلى سبيل الفرض أن ذلك الرئيس يلزم الناس المعاصي، فكيف يمكنه إلزامهم بالصدق والإنصاف؟ والإلزام، وكلمة " ملزم " هنا جاءت بعنوان توبيخ وهي موجودة في أغلب الأناجيل القديمة، وأما الجملة التي جاء فيها (رئيس العالم وليس له حصة مني)، أي إن الذي سيأتي من بعده شخصية مستقلة تماما وليس فرعا من نبوة المسيح بل هو مكمل لشرعة المسيح. نحن نعلم أن " روح القدس " نزل على الحواريين بعد خمسين يوما من صلب عيسى ولم يلزمهم أبدا بالمعصية والصدق والإنصاف إذا انه لم ينزل على الحواريين الذي لم يكذبوا المسيح طرفة عين بل إن نزوله على المنكرين والجاحدين لرسالة المسيح.

هـ - (فارقليط يشهد لي)[1] (وسينبئكم بمستقبلكم علاوة على تمجيده لي)[1] إن الشهادة للمسيح لا يمكن أن يقوم بها روح القدس لأن الحواريين لا يحتاجون إلى من يشهد للمسيح بأنه نبي لكونهم صدقوه من قبل وساروا على نهجه، وكذا التمجيد والثناء عليه، وهذا ما قام به رسول الإسلام محمد حيث شهد له بالنبوة وأثنى عليه من خلال إكمال رسالة جديدة إن التدقيق انتهى.

القرائن يمكن أن يوصلنا إلى الحقيقة التي وصل إليها علماء ومحققو الإسلام العظيم، وإن هذه القرائن غير منحصرة بما قيل، بل يمكن من خلال تدقيق أكثر وبحث أعمق - العثور على قرائن أخرى والآن ماذا قالت دائرة المعارف الفرنسية الكبرى ج ٢٣ ص ٤١٧٤ " محمد مؤسس دين الإسلام، ورسول الله وخاتم النبيين " كلمة " محمد " بمعنى محمود بكثرة، ومصدرها " حمد " التي تعنى التمجيد والتجليل والعجيب وعلى وجه الصدفة إن اسما آخر يترادف مع لفظ محمد ينتمي إلى نفس المصدر

---

[1] - إنجيل يوحنا (١٦: ١٤)

" حمد " وهـو " أحمد" الذي يحتمل احتمالا قويا بأنه هو المستخدم من قبل العيسويين الذين كانوا يقطنـون شـبه الجزيـرة العربيـة والـذين كـانوا يبحثون عنه لتعيين " فارقليط "، فأحمد تعنى محمودا جدا وجلـيلا جـدا وهو ترجمة للفظ " باراكليتوس " والتي تقرأ خطأ " بريكليتوس " ولقد طرق سمعنا هذا الترتيب للكتاب المسلمين مرارا حيث قـالوا إن المـراد مـن هذا اللفظ هي البشارة على ظهور رسول الإسلام وقد أشـار القـرآن المجيـد أيضا وبشكل علني إلى هذه الآية العجيبة في سورة الصف التي تهـتم بهـذا الموضوع. انتهى .

هناك أسئلة حول الفارقليط

السؤال الأول:-

قال المسيح صراحة إن الفارقليط روح حقيقية، وهذه الآيـة لا يمكـن أن تتعلق بمحمد لكونه إنسانا وليس روحا.

الجواب:-

إن لفظ الـروح الـتي استعملت في روح القـدس يمكـن اسـتخدامها في مطلق الإنسان الذي يمتلك روحا ملهمة بـالفجور والتقـوى وإن اسـتعمال لفظ الروح في المعنى الثانى وفى كتب العهدين كثيرة، فعلى سـبيل المثـال ما جاء في الرسالة الأولى ليوحنا كما يلي: " أيها الأحبـة لا تصـدقوا كـل روح، بل عليكم اختبار الأرواح على أنها من الله أومن غـيره، لأن الأنبيـاء الكذابين ازدادوا في العلم "[1] فمن هنا نعلم أن كل روح تتجسد في عيسـى المسيح هي من الله، وكل روح تتنكر لتجسد عيسى ليست من الله وهكذا تلك الروح المخالفة للمسيح، وأن الدجال الـذي سمعـتم بـه بأنـه سـيأتي، موجود في العالم.

نحن من عند الله وكل من يعرف الله يسمع حديثنا، ومن لم يكـن مـن

---

[1] - رسالة يوحنا الرسول الأولى ٤:١

عند الله لا ينصت لنا، ومن هنا تمكن من التمييز بين روح الحق وروح الضلالة (رسالة الأولى ليوحنا ٤ / ١٢- ٧) هذه الجمل تشير إلى استخدام لفظة " الروح " وإشاعتها في غير " روح القدس " وإن ذيل الآية يشير بصراحة إلى أن كل شخص يدعو إلى الحق والصواب، يكون روحا حقيقية وكل فرد يدعو إلى الضلالة تكون روحه روح ضلال.

وبناء على هذا، تكون المقولة المطلقة على النبي الموعود من أنه روح حقيقية، لكونه سيدعو الناس إلى الحق والحقيقة، وإن هذا النوع من التعبير بين شعوب العالم كثير "وسائغ"، وإن التدقيق في ذلك يبتعد كثيرا بالمدقق عن الشك والشبهة.

السؤال الثانى:-

هكذا قال المسيح بحق الفارقليط: إن العالم لا يتمكن من قبوله لأنهم لن يرونه ولن يعرفونه في الوقت الذي عرف فيه النبي محمد ﷺ وشاهده الآلاف من الأشخاص فكيف ذلك ؟

الجواب: -

إن المقصود من المشاهدة أو الرؤية هو المعرفة ببصيرة الفؤاد وهذا ما حصل بالفعل للمسيحيين الذين لم يتعرفوا على رسول الإسلام أو لم يروه. وإن الاستعمال بين الناس معروف ويرى بكثرة حتى في العهدين، فمن باب المثال: يقول البعض أن فلانا يمتلك فهما ولا يفهم ويمتلك عينا ولكنه لا يبصر بها، وهكذا قال أشيعا بحقهم (ستسمعون باتصالهم ولكن لن تفهموا، نظروا ولكنهم لم يروا شيئا أو يسمعوا شيئا).[1]

وكذا الأمر بالنسبة للمعرفة حيث لم يتعرفوا على حقيقة رسول الإسلام بشكل كامل كل أولئك الذين يعيشون على سطح العالم، وفي أغلب الأحيان لم يتقبلوه، أي: لم يتعرفوا عليه. وهذا الاستعمال موجود

---

[1] - إنجيل متى (١٣ / ١٣ - ١٤)

بكثرة في كل اللغات وحتى في نفس الإنجيل فمثلا التصريح الذي يقول: لا يعرف الابن " المسيح " غير الله، على الرغم من أن المسيحيين كلهم عرفوه " لا يعرف الابن غير الأب ".[1]

" قالوا له: أيها الأب أين أنت ؟ فأجاب عيسى أنتم لا تعرفونني ولا تعرفون أبى، ومتى ما تعرفتم على تعرفتم على أبى "[2]، وبناء على هذا فإن القصد من عدم رؤية العالم للفارقليط تعنى عدم إدراكهم لحقيقته الكاملة.

السؤال الثالث:-

إن المسيح وعد الحواريين وبشرهم في الوقت الذي جاء محمد صلى الله عليه وسلم بعد ٦٠٠ سنة من ذلك الوعد، وفى زمانه لم يبق أحد من الحواريين.

الجواب:-

لقد كان المخاطب " وهم الحواريون " ظاهرا ولكن المقصود الحقيقي هم أمة عيسى إن جميع المصلحين والمحدثين العالميين يستعملون هذا الأسلوب في الخطاب فتراهم يتحدثون إلى جمع من الناس وهم يقصدون كل البشر بذلك، وهذا كثير في الإنجيل حيث جاء " وأقول لكم أيضا إن إنسانا سوف يأتي بعد هذا الابن وعلى يده اليمنى تأتى القوة كما تأتى غيوم السماء".[3]

إن الذين خاطبهم المسيح حيينها لم يشاهدوا شيئا من هذا الوضع الذي جاء في خطابه بل لم تشاهد أمة عيسى إلى الآن ذلك وبعد مضى ألف وتسعمائة وتسعين عاما.

---

[1] - إنجيل متى (١١ / ٢٧)

[2] - إنجيل يوحنا (٨ / ١٩)

[3] - إنجيل متى (٢٦: ٦٤)

على أية حال، إن النتيجة التي يمكن أن تتوصل إليها هي: إن خطابات وأحاديث الرسل والأنبياء والمصلحين يقصد بها عامة البشر، وإن كانت تلك الخطابات في مجالس صغيرة لا يتعدى جلساؤها عدة أفراد.

السؤال الرابع:

إن آخر سؤال هو إن المسيح قال بصدد الفارقليط " سيبقى معكم وفيكم " فهل يمكن أن يبقى محمد في شخص ما ؟ لأنه في الإمكان أن يكون شخص مع شخص آخر ولكن كيف يكون أحد ما في شخص آخر؟

الجواب : -

إن جملة " فيكم سيبقى " تعنى أحكامه وقوانينه ستبقى إلى الأبد بينكم وبين ظهوركم وإن أحكامه سوف لن تنسخ ولن تتمكن هذه النوعية من الشبهات الصبيانية آن تقلل من قيمة الآيات التي تتطرق إلى ظهور الرسول الموعود مع كل هذه القرائن[1]

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

* البروفسور / عبد الأحد داود

بسم الله الرحمن الرحيم

بالنسبة للمذاهب التي وصمت بالهرطقة مثل الغنوصيين Gnostics والأبوليناريين Appolinarians والدوكيتيين Docetas وغيرهم وقد اتخذ أحد زعماء تلك المواهب لنفسه اسم " البراقليوس " وأدعى أنه النبي (أل أحمد) الذي تنبأ به المسيح وصار له أتباع عديدون.

أما بالنسبة لعلامات (البرقليطوس الأخرى)

(أ) أنه (سوف يوبخ العالم لأجل الخطيئة والاستقامة والعدالة)[2] أما

---

[1] - أحمد موعود الإنجيل (ص ٨٩ - ١٠٢)

[2] - إنجيل يوحنا (١٦ / ٨)

تفسير (الاستقامة) بما نسب إلى عيسى في قوله (لأنني ذاهب إلى أبي)[1] فهو تفسير غامض مبهم. إذ يجعل عودة عيسى إلى ربه سببا كافيا لتأنيب العالم بواسطة (البرقليطوس) لماذا ؟ ومن الذي أنب العالم بسبب ذلك ؟ لقد اعتقد اليهود أنهم صلبوا عيسى وقتلوه.ولم يؤمنوا أنه رفع إلى السماء. ثم عاقبهم محمد ووبخهم بشدة بسبب كفرهم هذا. وقد أصاب هذا التوبيخ النصارى الذين يعتقدون أنه صلب ومات على الصليب وأنه إله أو ابن الله وقد أوضح القرآن هذه النقطة بقوله تعالى

{وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً }[2]

علما أن الكثيرين من النصارى الأوائل أنكروا صلب المسيح وأصروا على أن أحد أتباعه (يهوذا الاسخريوطى) أو شبها له ألقى القبض عليه وصلب بدلا منه كما أن الكورنثيون cornithians والبازيلديون Basilidans والقربوبقراطيون Corpocations وغيرهم كثيرون كانوا من نفس الرأي

(ب) من أهم علامات (البركليتوس) أيضا أنه (سوف يؤنب العالم لأجل الدينونة) (لأن رئيس هذا العالم قد أدين) لأن العالم كان خاضعا له.

وفى الفصل السابع من سفر دانيال يصف النبي دانيال كيف عقدت الدينونة الكبرى وصدر الحكم الإلهي بتحطيم ديانة الشيطان على يد البر ناشا (ابن الإنسان) محمد ويستخدم دانيال تعبير مشابهة جدا لتعبير القرآن الكريم عن يوم الحساب أو الدينونة وعن الدين الحق أي الإسلام وأن استعمال القرآن لكلمة (دين) الواردة في سفر دانيال (بالآرامية دينا) بما

---

[1] - إنجيل يوحنا (١٦ / ١٠)

[2] - سورة النساء١٥٧

يعنى الحكم أو الدينونة أو الدين أمر في غاية الأهمية لأنه في رأى من أحد البراهين على الحقيقة التي أنزلها الروح القدس جبريل على كل من دانيال وعيسى ومحمد إذ لم يكن باستطاعة محمد أن يختلق هذا أو لفقه حتى ولو كان فيلسوفا ضليعا كأرسطو.

(ج) والعلامة الأخيرة للبرقليوس هي أنه (لا يتكلم من عنده، بل يتكلم بما يسمع، ويخبركم بما يأتي)[1] وهكذا كان محمد ينطق الوحي كما يسمعه من جبريل وكان الوحي يدون على يد الكتبة المختارين حتى تم جمع القرآن.

هذا هو النبي الحقيقي إذن فهل باستطاعتكم أن تدلونا على أي شخص آخر تنطبق عليه كل هذه الصفات والعلامات والمميزات التي للبركليتوس؟ إنكم لا تستطيعون.[2]

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

*القس عبد المسيح بسيط أبو الخير

* الباراقليط هل هو الروح القدس أم إنسان نبي؟

تصوّر البعض أنَّ لفظ " باراقليط " الوارد في الإنجيل للقديس يوحنا والأوصاف التي أطلقها الرب يسوع المسيح عليه لا تنطبق على الروح القدس، روح الله، إنما تنطبق على إنسان، نبي، يأتي بعده، بعد المسيح، أي تنطبق علي إنسان وليس علي إله!! وبالتالي تعلن عن مجيء نبي وليس عن مجيء أقنوم أو صفة ذاتية من صفات الله.

وتصوّروا، أو هكذا أرادوا أنْ يتصوّروا، أو يُصوّروا لأنفسهم ولغيرهم، أنَّ الباراقليط مشتق لغويًا من الحمد ويعني " الحماد "، المحمود أو الممدوح أو

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٦:١٣

[2] - محمد رسول الله صلى الله علية وسلم كما ورد في كتب اليهود والنصارى (١٤٥-١٤٨)

المجد، ويُشير إلى نبي يشتق اسمه من الحمد، وأنَّ ما أطلقه المسيح من صفات على الباراقليط هي صفات هذا النبي وتشير إلى أعماله وشريعته وما شهد به المسيح عنه!!.

وفيما يلي أهم الأقوال التي يقولونها والحجج التي يتحججون ويتعللون بها:

١- قالوا إنَّ اليهود والمسيحيين اعتادوا في الماضي والحاضر أن يترجموا الأسماء (في الغالب؟؟)، وأن المسيح كان يتكلم باللغة العبرية أو الآرامية وليس اليونانية، وهذا يعني أنّ الإنجيل الرابع، الإنجيل بحسب القديس يوحنا، ترجم اسم من بشّر به المسيح إلى اليونانية، كالعادة؟؟؟، ثم عرّب مترجمو الترجمة العربية اللفظ اليوناني بفاراقليط!!

ونقول لهم أن القديس يوحنا الرسول وتلميذ المسيح كان يكتب بوحي الروح القدس وكان معصومًا من الخطأ، لحظة الوحي الإلهي، وكل كلمة كان يدونها كانت هي كلمة الله المكتوبة بالروح القدس، ولا يمكن أن يخطئ فيها مطلقًا. كما أنَّ العلماء الذين ترجموا الكلمة ترجموها حسب تاريخها السابق للإنجيل بحسب القديس يوحنا وحسب ما وردت في الكتاب المقدس بصفة عامة، وحسب ما فهمه آباء الكنيسة في القرون الأربعة الأولي .

٢- وقد وجد هؤلاء فيما كتبه أحد القساوسة الذين كانوا يبشرون في الهند سنة ١٢٦٨هـ في رسالة صغيرة في اللغة الأردية (لسان اردو) والتي طبعت في كلكتا في الهند، والتي أراد أن ينبّه فيها على أنَّ سبب وقوع الخطأ والخلط في محاولة شرح كلمة باراقليط هو وجود كلمة يونانية مشابهة لكلمة باراقليط باراكليتوس " هي بيريقليط " بيريكليتوس "، وتعني " المشهور أو الممدوح أو المجد أو المحمود "، مما جعلهم يتمسكون بأقوالهم بشدة، وقالوا أن التفاوت في اللفظين يسير جدًا، وأنَّ الحروف اليونانية كانت متشابهة فتبدل لفظ بيريكليتوس إلى باراكليتوس في بعض

النسخ من الكاتب قريب القياس، ثم رجّح أهل التثليث المنكرون هذه النسخة على النسخ الأخرى!!

ونكرر لمثل هؤلاء ونقول لهم أنّه لا توجد مخطوطة واحدة في أي مكان من الأماكن ولا في أي زمن من الأزمنة وُجد فيها غير كلمة (Parakletos)، بل ونتحدى أن يُظهر أحد عكس ذلك!! وقال آخر " في إنجيل يوحنا الحالي ١٤/١٦و١٥/٢٦و١٦/٧ نجد كلمة (المُعزي)

ترجمة لكلمة (Paraklētos) ويعتقد علماؤنا أن الكلمة (Parakletos) قراءة محرّفة لكلمة (Periklytos)، فعلى أي أساس بني هؤلاء العلماء اعتقادهم؟!!! ثم يُضيف " أنّ كلمات المسيح الأصلية نبوّة بالاسم عن آخر سيأتي بعده "!!!

وذلك دون أنّ يُراعي القرينة وسياق الكلام والنصّ الموجود فيه الكلمة وأن اللغة اليونانية ليس بها تشكيل (فتحة وكسرة وضمّة وسكون... إلخ. ونضيف معلومة للقارئ العزيز أنّ التشكيل في اللغة العربية وللقرآن الكريم تم عمله في حوالي عام ١٥٠ هـ علي يد أبو الأسود الدؤلي)[١] مثل اللغة العربية، وإنما التشكيل فيها يأتي كجزء من كتابة الكلمة نفسها. ومن ثم فإنّ تغيير كلمة (Παράκλητος - Paraklētos) لتصبح (Περίκλυτος - Periklytos)، يعني تغيير ثلاثة حروف موجودة في أصل الكلمة (ε, ι, υ /, u e, i, لتصبح α η ,ά,- a,a,e)، ولا يُوجد أي دليل أو برهان علي حدوث تغيير في القراءة الأصلية، فلدينا عدد ضخم من

[١] - لابد من التعليق هنا حيث تم وضع التشكيل من أجل اللسان العجمي الذي دخل الإسلام خوفا من النطق الخطاء. واللحن الذي يخرج اللفظ عن المعنى بل هذا زيادة الحرص على عدم التحريف وحديثا يستخدم للون الحرف للدلاله على عدد حركاته عند النطق بل في كيفية إخراج الحرف من الفم والقرآن محفوظ في الصدور قبل السطور حيث إعتمادنا على الحفظ أولا فسبحان الله الذي جعلنا أدوات لحفظ كتابه من التحريف والتبديل وصدق الله العظيم {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }الحجر٩

المخطوطات الخاصّة بالإنجيل بحسب القديس يوحنا والتي يرجع أقدمها إلي سنة ٢٠٠م، وهي معروضة في المتاحف وعلي شبكة الإنترنت ومتاحة للجميع للإطلاع عليها وجميع المخطوطات لا يوجد بها سوي كلمة (Παράκλητος - Paraklētos).

وهذا يبيّن لنا كيف يُلقون بالأقوال بلا سند أو دليل أو منطق، ويفترضون وجود ما ليس له وجود!!

وقال أحد الكتاب المعاصرين " أنَّ كلمة باراقليط - paraklete مأخوذة من الثناء والحمد وتعني الممدوح أو المحمود، وأنَّها تُترجم في اللغة اليونانية دائمًا بكلمة بيريكليتوس Periklytos، وإنجيل يوحنا حاليًا في الآيات:١٦/١٤و١٥/٢٦و١٦/٧ يستخدم كلمة Comforter (مُعزي) من النسخة الإنجليزية كترجمة للكلمة اليونانية باراكليتوس

(Παράκλητος - Paraklētos) والتي تعني شفيع أو مدافع، وهو الشخص الذي يدعي لمساعدة آخر أو صديق رحيم أكثر مما تعني معزي، ثمّ يزعم قائلاً: " والأساتذة المتخصصون في اللاهوت يقولون إنَّ باراكليتوس هي تحريف في القراءة للكتابة الأصلية بيريكليتوس"!!

ونقول له مَنْ هؤلاء " المتخصّصون في اللاهوت " الذين تزعم أنَّهم قالوا ذلك؟!!

ويزيد من مزاعمه ويقول " وفي القول الأصلي ليسوع المسيح فيه تنبؤ لنبي يُشتق اسمه من الحمد " ويزعم قائلاً " وحتى لو قرأنا باراكليتوس فإنها تدلّ على النبيّ الكريم الذي كان رحيمًا بكلّ الخلائق"!! ثم يلجأ إلى الترجمة الإنجليزية ويُعدّد ضمير الغائب المذكّر ظنًّا منه أنَّ ذلك يُؤكّد مزاعمه فيقول؛ " ومن فضلك، عَدِّد ضمائر " هو " he's المستخدمة لوصف الباراكليت:

Hombeit when **he** *the spirit of truth is come,* **he** *will guide you* "

---

into all truth for he shall not speak of himself, but whatsoever he "shall hear that shall he speak and he will show you things to come

ستجدهم سبعة ضمائر مذكرة في جملة واحدة. لا توجد آية أخرى في الـ ٦١ سفرًا في إنجيل البروتستانت أو الـ ٧٣سفرًا لإنجيل الكاثوليك بها سبعة ضمائر مذكرة وسوف توافقني أنَّ كل هذه الضمائر المُذكّرة من آية واحدة لا يمكن أن تدل على Ghost (شبح أو طيف أو روح) سواء كان مقدسًا أم لا "!!

وهكذا يزعم بلا دليل وبدون أي فهم أو معرفة بالكتاب المقدّس والعقيدة المسيحية أنَّ الروح القدس مجرّد قوّة وليس أقنوم الحياة في الذات الإلهيّة وأنّه يُخاطب بكل ضمائر العقل، فهو يُخاطب بضمير المخاطب والمُتكلّم والغائب في أحوال كثيرة كما سنري لاحقًا.

ثم يزعم هذا الكاتب أنَّه عندما نوقشت هذه النقطة الخاصة بالسبعة ضمائر المذكورة في آية واحدة من الإنجيل في مناظرة في الهند مع المبشّرين المسيحيّين غُيّرَت النسخة الأرديّة من الإنجيل وهو خداع معتاد من المبشّرين خاصّة في اللغات الإقليمية!! ثم يُضيف زعمًا آخر قائلاً؛ " آخر حيلة عثرتُ عليها في الإنجيل باللغة الإفريقيّة في هذه الآية موضع البحث فقد غيّروا كلمة معزّي (مساعد Comforter) إلي كلمة وسيط (Mediator) وأقحموا فيها جملة الروح القدس وهي التي لم يجرأ أي دارس إنجيلي في إقحامها إلي النسخ الإنجليزية المتعددة ولا حتى جماعة شهود يهوه! وهكذا يصنع المسيحيّون بكلمات الله"!!

والسؤال هنا هو: من أين جاء بالزعم أنَّ جملة " الروح القدس " مُقحمة سواء في الأصل اليوناني أو في أي ترجمة علي الإطلاق؟!!

ثمّ يُضيف؛ إذا رجعنا إلي الكلمة (الروح القدس) في الأصل اليوناني " بنيوما Pneuma " ومعناها النفس أو الروح أو الغاز أو الهواء ولا توجد

كلمة واحدة منفصلة للتعبير عن الروح في الكُتب المقدّسة اليونانيّة، وبالنسبة لمحرّري نسخة الملك جيمس والتي تُسَمّي أيضًا النسخة المرجع ونسخة الرومان الكاثوليك أعطوا أفضلية لكلمة Ghost بمعني الطيف أو الشبح بدلاً من كلمة Spirit بمعني الروح عندما يترجمون كلمة Pneuma اليونانية "!! ثم يزيد في ادعاءاته قائلاً " ويمكن أنْ نلاحظ أنَّ أي دارس إنجيلي من أي مستوي لم يحاول أنْ يوازن أو يقارن في المعني بين كلمة باراكليتوس في النسخ الأصلية اليونانية وبين الروح القدسي Holy Ghost ونستطيع الآن أن نقول بكل ثقة وبدون تردد أنَّه إذا كان المعزي أو المساعد هو الروح القدسي أو الإلهي، إذًا فإنَّ الروح القدسي أو الإلهي هو النبي القدسي أو الإلهي ونحن.... نقرّ ونؤمن بأن أي نبي مرسل من قبل الله عز وجل هو نبي قدسي وبدون أي خطيئة"!! وهو هنا يخترع ترجمة من وحي خياله ليؤيد بها مزاعمه، ويُفسّر كلمة الله علي هواه بعيدًا عن قرينتها وسياق الكلام التي وردت به!! ونسأله هنا أيضًا ؟ من قال أنَّ الأنبياء قد تسموا بالأرواح القدسيّة ؟!!

ويزعم آخر قائل:"يعتقد بعض العلماء أنَّ ما قاله عيسي بلغته الآرامية، أقرب إلي الكلمة اليونانيّة Periklytos "!! والتي يقول أنَّها تُقابل في العربية اسم مشتق من الحمد!! ونقول له مَنْ هم هؤلاء العلماء المزعومين، ومن أين جاءوا بهذا الزعم؟!! ثم يضيف زاعمًا " وقد ثبت أنَّ ثمة حالات كثيرة مماثلة في العهد الجديد، حلّت فيها كلمة محل أخري، أضف علي ذلك أنَّ هناك احتمالاً آخر، وهو أنَّ الكلمة كانت Periklytos، ثم أغفل الكتبة إحداهما لتشابههما الشديد مع الأخرى وقربها المكاني منها، وإذا صحّ هذا الغرض، فسيكون معني النصّ اليوناني " فيعطيكم معزيًا آخر"!!

ونقول له أيضًا ؟ ما هي الكلمات التي حلّت مكان كلمات أخرى في العهد الجديد، هل يمكن أنْ يدلّنا عليها ؟!! ونقول له كذلك هل يمكن أنْ تُبني العقائد التي يؤمن بها الناس والتي تحكم مصيرهم الأبدي على مجرد

الاحتمال أو الظن ؟!!

ثم يضيف الاسم المشتق من الحمد بدلاً من " فيعطيكم معزيًا آخر "، ويكمّل زعمه قائلا " وقد ظهرت مثل تلك الأخطاء في وجود مسافات بين الحروف في النص اليوناني، وذلك قد ينتج عنه أن تغفل عين الكاتب كلمة تشبه أخري أو تقاربها في المكان، أمّا بالنسبة لكلمة " روح " التي وردت في هذا الموضوع أنَّ النبي القادم سيكون من جنس البشر، ففي أناجيل العهد الجديد أطلقت هذه الكلمة أيضًا علي من يتلقى الوحي الإلهي، وعلي من يمتلك القدرة على الاتصال الروحي وبناء على ذلك " روح الحق " هو ذلك الشخص الذي لديه قوى اتصال روحية، أي ذلك الشخص الذي يتلقى الوحي الإلهي، والذي يتميّز بأنَّه مكرّس للحق كلية في حياته وسلوكه وشخصيته، وأنَّ عيسي عليه السلام قد ذكر أنَّ النبي سوف يكشف عن أمور يجهلها عيسي نفسه، ولو كان عيسي قد جاء " بجميع الحق " لما كانت هناك حاجة لأنْ يأتي نبي من بعده يحل للناس " جميع الحق " أنّ " المعزّي " سيكون مثل عيسي، بشرًا نبيًا، وليس روحًا"!!!!

من أين جاء بهذه الأقوال التي لم يذكر ولا يُمْكن أنْ يذكر دليلاً واحدًا عليها؟!!! ومن قال له أنَّ المسيح قال أنَّ هناك ما يجهله هو؟ في حين أنَّ الكتب الدينية تقول أنَّه يعلم كلّ شيء ؟!! وما هو الحق الذي لم يأت به المسيح وكان العالم في حاجة إليه، ومن أسمائه أنَّه الحق، كيف يكون هو الحق ولم يأتِ للناس بجميع الحق؟!! وإذا كان المسيح، في اعتقاد هذا الكاتب هو كلمة الله وروح منه وأنَّه كان يخلق بإذن الله ويعلم الغيب بأذن الله ويُحيي الموتى ويشفي المرضى بأذن الله وأنَّ الله جعل الذين اتبعوه فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة، فهل يمكن أن يُقال أنَّه يجهل بعض الأمور؟!!

ويزعم هذا الكاتب قائلاً؛ " يقدّم لنا النصّ اليوناني الإجابة الواضحة

علي ذلك السؤال لأنَّه يستخدم كلمة allon وهي مفعول به مذكّر من كلمة allos التي معناها " آخر من نفس النوع " أما الكلمة التي معناها " آخر من نفس مغاير " فهي heteros وهي غير مستخدمة في النصّ اليوناني، وهذا يحسم المسألة، فسيكون " المعزّي " إذن " آخر من نفس النوع "، أي مثل عيسي وموسي الذي قال " مثلي " أي بشر وليس روح"!!

هكذا يتحدث دون أي معرفة بالكتاب المقدس!! فكما وصف الرب يسوع المسيح الروح القدس بالمعزي الآخر وصف الله الآب أيضًا بالآخر، الذي يشهد له، أي المسيح، فقال " الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرُ " allos " وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ "

٣- واتخذ بعض هؤلاء من ادعاء " ماني المبتدع - الهرطوقي " وتخيلهم أنه كان مسيحيًا، من وجهة نظرهم، في القرن الثاني الميلادي، أنَّه الباراقليط الذي وعد بمجيئه، حجّة على صحّة مزاعمهم من أنَّ الباراقليط هو إنسان وليس روح!! قال أحدهم " ومما يدل على أنَّ لفظ بيرقليط: يعنى نبيًا آتيًا من بعد عيسى عليه السلام - أنَّ مونتانوس أدعى النبوّة في القرن الثاني للميلاد، وزعم أنه البيرقليط الذي وعد بمجيئه عيسى، وكذلك ماني الفارسي في القرن الثالث. وهذا يدل علي أنَّ هذه اللفظة تعنى شخصًا بشريًا، وإلا ما جرؤ هذان على هذا القول. ويقول الأنبا أثناسيوس " إنَّ لفظ باراقليط إذا حرّف نطقه قليلاً يصير بيريكليت ومعناه الحمد أو الشكر وهو قريب من لفظ " أحمد".

فهل يريد مثل هذا الكاتب أن يؤمن بكلام محرّف؟!! وهل يقبل أن يحرّف اللفظ ليتّفق مع فكره؟!! كما أن ماني كان يخلط بين المسيحية والوثنية وكان يؤمن بوجود إلهين، إله النور وإله الظلمة!! فهل يمكن أن نتخذ من أفكاره دليلاً على عقيدة صحيحة؟!!

٤- وكما زعم هؤلاء، بناء على ما جاء في كتب الأحاديث والسيرة

والتفسير غير المسيحية، أنَّ أحبار اليهود ورهبان النصارى كانوا في نهاية القرن الخامس الميلادي وبداية السادس ينتظرون " نبيًا آتيًا "، ومن ثم راحوا يبحثون في آيات الكتاب المقدس بعهديه، القديم والجديد، لإيجاد ما يثبت هذه الأقاويل، وهنا زعموا أنَّ اللفظ الذي استخدمه المسيح هو لفظ عبري وقالوا أنَّه مفقود!! وقالوا أنَّ الباراقليط هو ترجمة له ويشير إلى ذلك النبي الموعود!!

٥- ثم عادوا وناقضوا كل ما سبق أن قالوه وقالوا أن اللفظ الأصلي هو " باراقليط " وأنَّه لا ينفي الاستدلال أيضًا على أن المقصود به هو النبي الموعود، لأنَّ معناه المعزي والمعين والشفيع، وهذه المعاني كلها تنطبق عليه!! وهكذا يقولون القول ونقيضه ليحاولوا إيجاد ما يزعمون أنَّه دليل علي صحّة ما يدّعون!!

٦- وزعم بعض منهم أن التلاميذ كانوا قد قبلوا الروح القدس واستفاضوا به من قبل لأنه نزل على قلب كل واحد منهم وحل فيهم، ومن ثمّ فالباراقليط الذي وعد به المسيح هو النبي الموعود!! ونقول لهم أنَّ الروح القدس لم يحل علي التلاميذ إلا بعد هذا الوعد الذي وعدهم به وليس قبله.

٧- وقال بعض آخر" أنَّ الروح القدس متّحد بالآب وفي ذاته، حسب أقوال علماء اللاهوت المسيحيين، فكيف يرسله المسيح؟ ومن ثم فالمرسل هو نبي مثل المسيح وليس روح الله " !! ونقول لهم أيضًا أنَّ الله غير محدود لا في المكان ولا في الزمان، فهو موجود في كل مكان وزمان، وعملية إرسال الروح القدس أو الابن لا تعني الانفصال عن الآب، إنما تعني عمل الروح القدس أو الابن في البشرية، فهذا شئ يختصّ بالله غير المحدود بذاته أو بكلمته أو بروحه.

٨- وزعم د. موريس بوكاي الذي اقتبس كل الآيات المتصلة بموضوع الباراقليط، وقدم ستة انتقادات على صدق هذا النصّ الإنجيلي، وقال

زاعمًا إن بعض الحقائق قد غابت من الإنجيل!! وإن بعض الكلمات قد أضيفت!!! وإن الكلمات اليونانية استُخدمت بطريقة خاطئة!! وإن معظم الترجمات للنصّ الأصلي خاطئة!!! وهذه الانتقادات الخطيرة التي قدّمها د. بوكاي بمهارة لكي تبدو وكأنها مستندة إلى دراسات علمية صحيحة لا تستند على أي أساس علمي أو غير علمي بالمرة ولكن على مجرد التخمين والظن والافتراض!!

وهناك الكثير من الأقوال التي سنعلق عليها في حينها، ومبدئيًا نقول أننا نحترم عقائد الجميع ولا نتدخل فيها ولا نتكلم عنها، ولكننا نوضّح حقيقة عقائدنا ونشرح المعنى الحقيقي لآيات الكتاب المقدس الذي يحاول البعض تفسيرها بصورة لا تتفق لا مع حقيقة الإيمان المسيحي ولا مع جوهر ومضمون الكتاب المقدس نفسه.

تاريخ استخدام كلمة الباراقليط
ومعناها وترجماتها المختلفة

١- الباراقليط والعهد الجديد:

وردت كلمة باراقليط، حرفيًا باراكليتوس

(Παράκλητος - Paraklētos)، في العهد الجديد وبالتحديد في الإنجيل بحسب القديس يوحنا والرسالة الأولي للقديس يوحنا خمس مرات فقط، أربع مرّات في الإنجيل ومرة واحدة في رسالته الأولى. ولم ترد ثانية في بقية العهد الجديد. وفيما يلي الظروف التي تحدث فيها الربّ يسوع المسيح عن هذه الكلمة:

قبل القبض عليه ومحاكمته، وفي لقاؤه الأخير مع تلاميذه قبل صلبه وموته جسديًا ثم قيامته، أخذ الرب يسوع المسيح يُحدّث تلاميذه، بعد أن كشف لهم حقيقة علاقته بالآب ووحدة الآب والابن في الطبيعة والذات الإلهية لله الواحد، الموجود بذاته والناطق بكلمته والحي بروحه القدوس،

ووجوده الأزلي السابق لخليقة العالم (يوحنا١٤و١٧)، عن اختفائه عنهم بالموت جسديًا ثم ظهوره لهم بعد قيامته فقال لهم:

" بَعْدَ قَلِيلٍ لاَ يرَانِي الْعَالَمُ أَيْضاً وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ "[1] ،

" بَعْدَ قَلِيلٍ لاَ تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرَوْنَنِي لأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الآبِ " [2]،

" فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تلاَمِيذِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لاَ تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرَوْنَنِي وَلأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الآبِ؟ "[3].

وكانت أجابته لهم " أَعَنْ هَذَا تَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ لأَنِّي قُلْتُ: بَعْدَ قَلِيلٍ لاَ تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرَوْنَنِي. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ وَلَكِنَّ حُزْنَكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَي فَرَحٍ. اَلْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلِدُ تَحْزَنُ لأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ وَلَكِنْ مَتَى وَلَدَتِ الطِّفْلَ لاَ تَعُودُ تَذْكُرُ الشِّدَّةَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ لأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ عِنْدَكُمُ الآنَ حُزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضاً فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ.

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لاَ تَسْأَلُونَنِي شَيْئاً. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً. " قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا بِأَمْثَالٍ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لاَ أُكَلِّمُكُمْ أَيْضاً بِأَمْثَالٍ بَلْ أُخْبِرُكُمْ عَنِ الآبِ عَلاَنِيَةً. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ،

---

[1] - (يوحنا ١٤/ ١٩)

[2] - (يوحنا١٦/ ١٦)

[3] - (يوحنا١٦/ ١٧)

لأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ لأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلى العَالَمِ وَأَيْضاً أَتْرُكُ العَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ "[1].

أعطي الرب يسوع المسيح تلاميذه وصاياه الأخيرة وأخبرهم عمّا سيحدث لهم من ضيقات ومتاعب واضطرابات واضطهادات لأجل اسمه في الأيام القليلة القادمة، وكان يقصد بذلك تقوية وتشديد إيمانهم وتعريفهم بما سيحدث لهم حتى يكونوا علي بيّنة ممّا سيأتي عليهم، ومن ثمّ فقد قال لهم تأكيدًا لذلك:

" كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ "[2].

" قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لاَ تَعْثُرُوا "[3].

" لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُهُ لَكُمْ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ لأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ "[4].

" قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا بِأَمْثَال وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لاَ أُكَلِّمُكُمْ أَيْضاً بِأَمْثَال بَلْ أُخْبِرُكُمْ عَنِ الآبِ عَلاَنِيَةً "[5].

" قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ "[6].

وفي أثناء هذا الحديث الطويل حدّثهم عن إرساله للروح القدس الذي وصفه بالباراقليط، أي المعزّي أو المدافع أو المحامي فقال:

---

[1] - (يوحنا١٦/١٩-٢٨)

[2] - (يوحنا١٥/١١)

[3] - (يوحنا١٦/١)

[4] - (يوحنا١٦/٤)

[5] - (يوحنا١٦/٢٥)

[6] - (يوحنا١٦/٣٣)

١- " وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ (ἄλλον παράκλητον – allon Parakleton) لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. "[1].

٢- " وَأَمَّا الْمُعَزِّي (Παράκλητος - Paraklētos) الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ" [2].

٣- " وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي (Παράκλητος - Paraklētos) الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً لأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ الابْتِدَاءِ "[3].

٤- " لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي (Παράκλητος - Paraklētos) وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ. أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي. وَأَمَّا عَلَى بِرٍّ فَلأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلاَ تَرَوْنَنِي أَيْضاً. وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ. إِنَّ لِي أُمُوراً كَثِيرَةً أَيْضاً لأَقُولَ لَكُمْ وَلَكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ. وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي

---

[1] - (يوحنا١٤/١٦-١٨)

[2] - (يوحنا١٤/٢٦)

[3] - (يوحنا١٥/٢٦و٢٧)

وَيُخْبِرُكُمْ "[1].

ثم استخدم القديس يوحنا بعد ذلك تعبير الباراقليط

(Παράκλητος - Paraklētos)، عن الرب يسوع المسيح نفسه كالشفيع أو المحامي فقال " يَا أَوْلاَدِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لاَ تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ (παράκλητον – Parakleton) عِنْدَ الآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ، وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضاً "[2] وبذلك يكون الباراقليط الأول هو الرب يسوع المسيح نفسه والباراقليط الآخر هو الروح القدس.

٢- المعني اللغوي لكلمة الباراقليط:

الكلمة اليونانية هي (Παράκλητος - Paraklētos) من الفعل باراكليو – (παρακαλέω - parakaleō - par-ak-al-eh'-o) ومعناها:

" To call near, that is, invite, invoke (by imploration, hortation or consolation): - beseech, call for, (be of good) comfort, desire, (give) exhort (-ation), intreat, pray".

وجمعه (Παρεκαλουν - Parekloun).

وكلمة " (Παράκλητος - Paraklētos) اسم مفعول، وتعني في أصلها اللغويّ " المستعان به called to one side "، وقد جاءت في الترجمة السبعينية في أيوب (٣/١٦) في اسم الفاعل بصيغة الجمع – في وصف أصحابه الذين جاءوا إليه في كربه: " مُعَزُّون (Παράκλητορες - Paraklētres) – مُتْعِبُون كُلُّكُم ".

---

[1] - (يوحنا١٦/٧-١٥)

[2] - (ايوحنا٢/١و٢).

وتعني الكلمة، في معناها العام، في الكتابات الأدبية الكلاسيكية اليونانية قبل الميلاد؛ " شخص يُستدعي للمساعدة، يُستدعي ليقدّم مساعدة، بمعني مساعد في المحكمة، أي " محامٍ " قانوني أو مستشار للدفاع، كما استخدمت بصيغة المبني للمجهول بمعني " مُستدعي ".

وهذا المعني القانوني الفني هو الغالب في الاستخدام وتقابله كلمة " محامٍ " أو " مستشار " أو " وكيل دعاوى ". كما استخدمت بمعني شفيع أو وسيط أو معين بصورة عامّة

" An intercessor, consoler: - advocate, comforter "

٣- البارقليط والترجمة اليونانية (السبعينية LXX) للعهد القديم (حوالي ٢٧٥ق. م.)[1]:

استخدمت كلمة بارقليط (Παράκλητος - Paraklētos) في الأدب اليوناني في القرن الرابع قبل الميلاد بمعنى " شخص يُستدعى للمساعدة، يُستدعي لتقديم مساعدة "، كما بيّنا أعلاه، ويعطى معنى المساعدة في المحكمة، أي محامي أو مدافع أو مستشار قانوني. وعندما ترجم علماء اليهود أسفار العهد القديم إلى اللغة اليونانية المعروفة بالسبعينية حوالي سنة ٢٧٥ ق. م. بناء على طلب من الملك بطليموس ملك مصر، استخدم هؤلاء العلماء الاسم الجمع للكلمة (Παράκλητοι - Paraklētoi)، وذلك في صيغة اسم الفاعل وبصيغة الجمع - في وصف أصحابه الذين جاءوا إليه في كربه " مُعَزُّون (Παρακλήτορες - Paraklētres) - مُتْعِبُون كلّكم "(أيوب١٦/٢). والتي هي

في العبرية (נחם - 'nâcham - naw-kham - معزون)[2]، واستخدمت أيضًا في سفر زكريا (١/١٣) في ترجمة قوله:

---

[1] - Theological Dictionary of the NT vol. ٥, p. ٨٠١-٨٠٢.

[2] - Brenton the Septuagint with Apocrypha p.٦٧٧

" كلمات تعزيـة = [1] (λαγους παρακλητικοας (Logos Parakletikos = (
נחם נחום = nee-khoom', nee-khoom' -properly consoled; abstractly solace: - comfort (-able), repenting

٤- استخدمها في التلمود والترجوم:

استخدام كتّاب اليهود هذه الكلمة " باراقليط " في عـدد مـن المعـاني، فالعمل الصالح يدعي " باراقليط " أو محام، أما التعدي فيسمي المدعي أو سـلطة الاتهـام. والتوبـة والأعمـال الصـالحة فيطلـق عليهـا " بـاراقليط " (بصيغة الجمع)، فأعمال البر والرحمة التي يقـوم بهـا شـعب إسـرائيل في هذا العالم، تصبح عوامل سلام وشفعاء (باراقليط) لهم عند أبيهم الـذي في السماوات وذبيحة الخطية هي أيضًا " باراقليط ".

٥-كما استخدمها فيلو الفيلسوف اليهودي[2] المعاصر للمسيح:

بمعنى Advocate أي المحامي أو المدافع، واستخدمها أيضًا بصـيغة الجمـع (Παράκλητοι - Paraklētoi)، بمعني ديني يعني المدافعين عن الخطـاة أمـام الله، فيقول عن يوسف إنه منح الغفران لأخوته الذين أسـاءوا إليـه، وأعلـن لهم أنَّهم ليسوا في حاجة إلي " باراقليط " أو شفيع. وفي كتابه عـن حيـاة موسى، ترد عبارة ملفتة للنظر تدل علي أسلوب فيلو في التأويل الروحـي للكتاب، كما تعكس نزعته الفلسفية، ففي ختام وصـفه البليـغ للمعـاني الرمزية لثياب رئس الكهنة بكلّ ما فيهـا مـن جـواهر ثمينـة. يقـول: " إن الإثنى عشر حجرًا المرصّعة بهما الصدرة علي أربعة صفوف، وفي كل صف منها ثلاثة أحجار، كانت رمزًا للعقل الذي يمسك بالكون ويحفظ نظامه، إذ كان لابـد أن الإنسـان الـذي كُـرّس لأب كـل العـالم، يتّخـذ ابنـه شـفيعًا (باراقليط). باعتباره الكامل المطلق في كل فضيلة، للحصول علي غفـران

---

١ - Brenton the Septuagint with Apocrypha p.١١١٥ .

٢ - Ibid. ٨٠٢,٨٠٢

الخطايا وبركات بلا حدود " وهي عبارة شديدة الشبه بما جاء في رسالة يوحنا الأولى (١/٢).

حيث نري المسيح شفيعنا عند الآب، ولو أنَّ مفاهيم فيلو عن " العقل " و" الابن " ليست هي المفاهيم المسيحية.

وهكذا فأن تاريخ كلمة الباراقليط (Παράκλητος - Paraklētos) سواء في دائرة الفكر اليوناني أو اليهودي السابق للمسيحية أو الفكر المسيحي يؤكد أنها لا تعني سوى المدافع أو المحامي أو المعزي أو الشفيع. وقد طبقت كل هذه المعاني على السيد المسيح الذي هو الباراقليط الأول والروح القدس الذي هو الباراقليط الآخر. ولا مجال مطلقاً لأي ادعاء آخر.

٦- ترجمة الباراكليتوس إلى اللغات الأخرى:

كُتب العهد الجديد باللغة اليونانية وقد كتب القديس يوحنا، بالروح القدس، الإنجيل الرابع ورسائله الثلاث فيما بين سنة ٦٠و٩٥م، الفترة التي دمر فيها الرومان هيكل سليمان وتشتت فيها اليهود في جميع أنحاء الدول المطلة علي البحر المتوسط، وبعد انتشار المسيحيّة في هذه الدول وكانت اللغة اليونانية هي اللغة السائدة وقتئذ، وبالتالي فقد كتبت الكلمة في الإنجيل كما هي (Παράκλητος - Paraklētos) بدون نقل أو ترجمة من العبرية أو الآرامية التي كان يتكلم بها الرب يسوع المسيح. وقد ترجمت في القرون الثلاثة التالية إلي السريانية والقبطية واللاتينية وهي لغات البلاد التي انتشرت فيها المسيحية والتي كانت منتشرة فيها اللغة اليونانية أيضًا.

(١) اللغة السريانية: نُقلت الكلمة في الترجمات السريانية الشرقية كما هي في اليونانية (Παράκλητος - Paraklētos) وقد كتبت بحروف سريانية، ونُطقت " براقلطيا " بمعني المعزي، وترجمت في السريانية الفلسطينية " منحميا " أي المعزّي.

(٢) اللغة القبطية: واستخدمت اللغة القبطية أيضًا، سواء الصعيدية أو البحيرية، نفس الكلمة كما هي بحروفها اليونانية

(Παράκλητος - Paraklētos) بنفس المعني اليوناني، المعزي، وإن كانت الصعدية ترجمت ما جاء في يوحنا الأولى:

" يَا أَوْلاَدِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَيْ لاَ تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ (παράκλητον – Parakleton) عِنْدَ الآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ، وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضاً[١]

(٣) اللغة اللاتينية: وبنفس الطريقة نقلت الترجمات اللاتينية الكلمة كما هي وكتبتها بحروف لاتينية (Parakletus) وترجموها أحيانًا إلي " أدفوكاتوس Advocatus " أي " المدافع "، وأحيانًا " المستشار القانوني – Consolator ". وترجمت الفولجاتا (العامية) ما ورد في الإنجيل بحسب القديس يوحنا إلى " Parakletus " وما جاء في رسالته الأولي إلي Advocatus.

٧- الباراكليتوس وآباء الكنيسة:

آمن آباء الكنيسة وعلماؤها منذ نهاية القرن الأول وحتى الآن أنَّ الباراقليط (Παράκλητος - Paraklētos) هو اسم من أسماء الروح القدس وصفة من صفاته. فهو روح الحق الذي ينبثق من الذات الإلهية لله الواحد. كما أنه أحد ألقاب الرب يسوع المسيح " الشفيع ". ولم يتخيّل أحد هؤلاء الآباء في القرون الأولى أنَّ الباراقليط يمكن أنْ يعني أي شخص آخر غير الروح القدس أو الرب يسوع المسيح. ولم ترد هذه الفكرة في كتاباتهم ومخطوطاتهم على الإطلاق. وإنما ترجموها بمعنى المعزي أو المدافع بالنسبة للروح القدس والشفيع بالنسبة للمسيح.

(١) جاء في الرسالة إلى برنابا التي كتبت فيما بين (سنة ٧٠ إلي ١٠٠م)؛

---

[١] - (يوحنا٢/١).

أنَّ البـاراقليط (Παράκλητος - Paraklētos) يعـني المعـزي Consoler أو المُريح Comforter، وهذه الصفة كانت معروفة وشائعة عنـد آبـاء الكنيسـة اليونانية (أي الذين كتبوا باليونانية، خاصة في الشرق).

(٢) العلامة ترتليان (الروح القدس ٢٢٠م)[1]: قال العلامـة ترتليـان مـن الآباء اللاتيني في القرن الثاني " وهـو (أي المسيح) الـذي سيأتي ليـدين الأحياء والأموات والذي أرسل أيضًا من السـماء، مـن الآب حسب وعـده الروح القدس الباراقليط مقدس هؤلاء الذين يؤمنون بالآب والابن والروح القدس ".

وقال أيضًا " يوجد الباراقليط أو المُعزي الذي وعد (المسيح) أن يرسـله من السماء بعد صعوده إلى الآب. لقد دعي حقًا معزيًـا آخـر، ولكـن بـأي طريقة هو آخر؟ مبينًا حالا قول المسيح " سيأخذ مما لـي " مثلمـا أخـذ المسـيح نفسـه مـن الآب. وهكـذا فـإنَّ صـلة الآب في الابـن والابـن في الباراقليط ثلاثة أقانيم متّحدة (منطقيًا)، ومـع ذلـك يتميّـز الأقنـوم عـن الآخر، وهؤلاء الثلاثة هم جوهر واحد فقط ".

(٣) العلامة أوريجانوس (١٨٥-٢٤٥م): قال العلامة المصـري أوريجـانوس في بداية القرن الثالـث" الـروح القـدس سمّـاه ربنـا ومخلصـنا في الإنجيـل للقديس يوحنا الباراقليط... نفـس الـروح القـدس الـذي كـان في الأنبيـاء والرسل " [2].

وأيضًا " يجب أنْ نعرف أنَّ الباراقليط هـو الـروح القـدس الـذي يُعلـم الحق الذي لا يُنطق بكلمات ولا يسوغ لإنسان أنْ يتكلّم به، أي الذي لا يمكن أنْ يبيّن بلغة البشر " وقال مبيّنًا الفرق بين استخدام الكلمة كصـفة للرب يسوع المسيح: " وبما أنَّ مخلصّنا دُعي بالبـاراقليط في رسـالة يوحنـا

---

[1] -Against Paraxeas II.

[2] -On the Holy Spirit ch.٧,١

في قوله " وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ (παράκλητον – Parakleton) عِنْدَ الآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ، وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا"... لأنَّه في اليونانية له كلٍ من المعنيَين، أي الشفيع والمُعزّي... وعندما يقول " هو كفارة " يُفهم اسم الباراقليط في حالة مخلصنا بمعني الشفيع لأنَّه يتوسّط عند الآب لأجل خطايانا، وفي حالة الروح القدس يجب أنْ يُفهم بمعنى المُعزّي لأنَّه يهب تعزية لنفوس الذين يَكشِف لهم صراحة إدراك المعرفة الروحية.[1]

(٤) وجاء في كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري في نهاية القرن الثاني وبداية الثالث تسجيل لما حدث لشهداء الغال (١٧٨/١٧٧م) قوله عن فيتيوس

اباجاتوس الذي شهد ودافع عن إخوته أنَّه دعي " شفيع المسيحيين، إذ كان في داخله شفيع، أي الروح الذي امتلأ به أكثر من زكريا ". وهنا دعي شفيع لأنه كان بداخله الشفيع الذي أرسله المسيح، أي الروح القدس الذي امتلأ به مثلما امتلأ زكريا بالروح القدس وتنبأ...

(٥) وركز القديس إكليمندس الإسكندري على فكرة المشير القانوني والنصيحة القانونية، ويستخدم تعبير

" باراكليتون بسيشس – parakleton psyches –ψυχης παράκλητον)، أي " محامي النفوس ".

(٦) القديس كيرلس الأورشليمي (٣١٤-٣٨٧م): قال في حديثه عن أسماء الروح القدس " أنه (الروح القدس) يدعى " روحًا " بحسب الكتاب المقدس كما قرأت الآن... ويُدعى " روح الحق " وفقًا لقول المخلص " فمتى جاء روح الحق..."، ويدعى " المُعزي أو المؤيد " كما قال " فإن لم أمض لا يأتيكم المعزي... ولكنٍ هو واحد بالرغم من له ألقابًا مختلفة وهذا واضح لأن الروح القدس والمُعزي هما واحد معلن في هذه

---

[1] - Ibid.٧, ٤.

الكلمات " ولكن المُعزي الروح القدس "... والمُعزي هو نفسه الروح القدس... كما جاء " وأنا أسأل أبي فيعطيكم مُعزيًا آخر يبقى معكم إلي الأبد روح الحق "... وأيضا ومتى جاء المُعزي الذي سأرسله أنا إليكم من عند الآب روح الحق ".

وهكذا يتضح لنا أنَّ الباراقليط (Παράκλητος - Paraklētos) حسب ما فهمه آباء الكنيسة في القرون الأربعة الأولى للميلاد، سواء في الشرق أو الغرب، هو الروح القدس، روح الحق المعزي، الأقنوم الثالث في الذات الإلهية لله الواحد، والذي سبق أنْ حلّ في الأنبياء والرسل والذي أرشدهم إلى الحق كقول العلامة أوريجانوس " الذي يعلم الحق الذي ينطق بكلمات لا يسوغ لإنسان أن يتكلم بها، الذي لا يمكن أن يبين بلغة بشرية ".

هو الروح القدس الذي يهب التعزية للذين يهب لهم إدراك المعرفة الروحية، الذي نزل من السماء وحلّ على التلاميذ بعد صعود الرب يسوع المسيح بعشرة أيام. كما عرفوا أيضًا وفهموا من الكتاب المقدس أنَّ المسيح نفسه دُعي باراقيط (Παράκλητος - Paraklētos) بمعنى الشفيع الذي يشفع لنا عند الآب.

٨- الباراقليط والهرطقات[١]:

من أشهر الهرطقات التي استخدمت الباراقليط في أفكارها، هرطقة ماني، أو ما يُسمّى بالهرطقة المانوية نسبة إلى ماني. فمن هو ماني ؟ وما هي المانوية ؟.

يذكر الأسقف أرخلاوس أسقف Casher فيما بين النهرين والذي دار بينه وبين ماني هذا نقاش حول بدعته وادعاءاته وأكاذيبه. وكذلك القديس كيرلس الأورشليمي الذي كتب بعد ظهور هذه البدعة بسبعين سنة، أنّه

---

١ - Anti NF vol.٦ p, ٢٠٩

كان في مصر رجل من أصل شرقي يُدعى سيثيانوس Scythianus أمتثل بحياة أرسطو وألّف أربعة كتب أسماها " الكنز " و" الفصول " و" الأسرار " و" الإنجيل " والذي لم يكن يحوي شيئًا من أعمال المسيح. ولما مات هذا الرجل ورثه تلميذه تيريبنثوس Terebinthus الذي انتقل إلي فلسطين ثم حُكم عليه بالموت فهرب إلى بلاد الفرس واستبدل اسمه ببوذا حتى لا يعرفه أحد. ثم أدعى أنَّه ابن عذراء، وأنه وُلد عن طريق ملاك علي الجبال. وحدث جدال بينه وبين تلميذ ميثرا Mithra وبينوا له ضلاله، فلجأ إلى بيت أرملة لتحميه، وفيما كان يستدعي شياطين الهواء سقط من على سطر المنزل ومات.

فورثت الأرملة كل ما تركه تيريبنثوس Terebinthus من كتب وتفاسير لهذه الكتب. ولما كانت هذه الأرملة وحيدة اشترت لها ولدًا صغيرًا في السابعة من عمره اسمه كوبرشيوس Cobricious وحررته وهذبته وعلمته ولما بلغ الثانية عشر من العمر ماتت المرأة وتركت له كل ما تملك من مال وكتب بما فيها الكتب الأربعة التي لتيريبنثوس، وسكن في وسط المدينة بالقرب من ملك الفرس وغير اسمه القديم

اسم العبودية، إلى ماني Mani مرادف كوبرشيوس Cobricious في الفارسية. ولما بلغ الستين من عمره وكان قد درس كثيرًا وتعلم علوم كثيرة وأصبح له اسم ادعي أنَّه الباراقليط، أي المُعزي أو المؤيد الذي وعد المسيح بأن يرسله كرسوله. ولما مرض ابن ملك الفرس، أدعى ماني أنَّه قادر على شفائه بصلواته زاعمًا أنَّه رجل تقي، فخرج الأطباء وفشل ماني في شفاء الطفل بل ومات الطفل فوضعه ملك الفرس في السجن فهرب منه ولجأ إلى بلاد ما بين النهرين. وهناك حدث جدال بينه وبين الأسقف أرخلاوس، ثم هرب ولجأ إلى قرية صغيرة ثم وجده جنود ملك الفرس فقبضوا عليه وأمر ملك الفرس بسلخ جلده وعلقه على أبواب المدينة ومات. وكانت عقيدة ماني خليط بين الوثنية الفارسية وبين المسيحية.

وفيما يلي أهم أفكاره:

١- زعم أنه الباراقليط قائلاً: " أنا الباراقليط الذي أُعلنت رسالته من زمن قديم بواسطة يسوع والذي كان يجب أنْ يأتي ليقنع العالم بالخطية وعدم البر، وكما قال بولس الذي أرسل قبلي عن نفسه أنّه " يعلم بعض ويتنبأ ببعض " لذلك فأنا أحفظ الكمال لنفسي... لذا اقبلوا هذه الشهادة الثالثة أنني رسول المسيح، وإذا إخترتم أن تقبلوا كلماتي ستجدون خلاصا".

وهو هنا يفهم الباراقليط على أنه رسول للمسيح مثل بولس الرسول.

٢- إعتقد بوجود إلهين يتعارض أحدهما مع الآخر، إله للخير وإله للشر، النور والظلمة. وأنَّ النفس في الإنسان هي جزء من النور وأنَّ الجسد الذي يتكون من المادة هو جزء من الظلمة.

٣- امتلأت أفكاره بالنظريات الوثنية عن المادة، وخلط بين الأساطير الوثنية والكتاب المقدس.

٤- فهم الكتاب المقدس بمنظور مادي وثني: فقال عن الله " إنَّ إله العهد القديم هو مصدر الشر، إذ يقول عن نفسه " أنا نار آكلة "[1] ، وفهم قول بولس الرسول " الذين أعمى بصائرهم إله هذا الدهر (أي الشيطان) لئلا يضيء لهم بشارة

مجد المسيح بنورها[2] بمعنى العمى الجسدي فقال " لماذا سيسبب الله العمي للإنسان؟".

٥- ويقول أتباع ماني عن نزول المطر. أنَّ المطر يأتي عن حب فاسق، وأنَّ السماء عذراء جميلة وشابة جميلة وأنهما يشعران كالجمال والذئاب

---

[1] - (تثنية٤/٢٤)

[2] - (٢كورونثوس٤/٤)

في أيّام الحرّ بالشهوة الجنسية تدفعهما الواحد نحو الآخر في فصل الشتاء. فيسعى الشاب الفاسق إلي العذراء بوحشية فتهرب، ولكنه يطاردها، وإذ هو يركض وراءها يعرق وهذا العرق هو المطر.

من هذا يتضح لنا أنَّ فهم ماني للكتاب المقدس مبني على أفكار وثنية بحتة وتسيطر عليه العقلية المملوءة بالأساطير والخرافات الوثنية. ومع ذلك فقد كان يؤمن بألوهيّة المسيح وأنَّ الباراقليط هو رسول خاصّ بالمسيح، ومن ثمّ إعتقد أنَّه هو نفسه الباراقليط رسول المسيح مثل بولس الرسول.

٩- من هو الباراقليط، إذًا، وهل يمكن أن يكون مجرّد إنسان؟:

والإجابة كلا، هو روح وليس إنسانًا ولا يمكن أن يكون إنسانًا لأنه روح الله الآب وروح الابن:

١- هو روح من ذات الله، روح الله، وليس إنسان:

" الأَبَدِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ " [١]، هو روح غير مرئي وليس مادة ملموسة، والحق هنا هو الله، فهو روح الله، الذي انبثق، أي يصدر من ذات الله الآب " رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي "[٢].

فالله كما قال الرب يسوع المسيح " روح "؛ " الله روح" [٣]، والباراقليط الصادر منه، المنبثق منه هو روح، روح الحق، روح من روح.

" الروح القدس "[٤]، أي روح الله القدوس، كما يوصف دائمًا.

---

[١] - (يوحنا١٤/١٧)

[٢] - (يوحنا١٥/٢٦)

[٣] - (يوحنا٤/٢٤)

[٤] - (يوحنا١٤/٢٦)

٢- وغير محدود بالمكان أو الزمان وغير مرئي للعين البشرية:

" وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ(ἄλλον παράκλητον – allon Parakleton) لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ "[١].

فهو أبدي لا نهاية له وسيمكث مع الكنيسة إلي الأبد ولن يفارقها أبدًا، وهذه صفة من صفات الله وليست من صفات الإنسان. وهو غير مرئي للعين البشرية، لأنه روح الله الذي لم يره أحد قط بلاهوته؟

ولكن التلاميذ كانوا يعرفونه لأنه كان حال فيهم، بعد حلوله يوم الخمسين، كانوا يدركونه بقوّته العاملة فيهم، وبأعماله التي يعملها من خلالهم، سواء بتكلمه علي ألسنتهم أو بعمل المعجزات علي أيديهم " وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. "[٢].

٣- سيرسله المسيح من الآب:

" وَأَمَّا الْمُعَزِّي (Παράκλητος - Paraklētos) الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي "[٣].

فالروح القدس هو روح الآب كما هو روح الابن أيضًا لأنَّ الآب والابن واحد، لذا يقول الكتاب المقدّس أنّه روح الابن " ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخاً: «يَا أَبَا الآبُ "[٤]،

وروح المسيح " وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ إِنْ كَانَ رُوحُ اللهِ سَاكِناً فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ فَذَلِكَ لَيْسَ

---

[١] - (يوحنا١٤/١٦و١٧)

[٢] - (يوحنا١٤/١٨)

[٣] - (يوحنا١٤/٢٦)

[٤] - (غلاطية٤/٦)

لَهُ"[1].

وروح يسوع المسيح " لأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا يَؤُولُ لِي إِلَى خَلاَصٍ بِطِلْبَتِكُمْ وَمُؤَازَرَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ "[2].

٤- مجيئه مرتبط بصعود المسيح وتالي له مباشرة:

" لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي (Παράκλητος - Paraklētos) وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ"[3]. كان لابد أن يأتي بعد صعود المسيح مباشرة لأنَّه هو، المسيح، الذي سيرسله من الآب، فإن مجيئه مرتبط بصعود المسيح كروح المسيح ليمجده وليذكّرهم بكل ما قاله وعمله المسيح مدة خدمته على الأرض، وقد حلّ الروح القدس علي التلاميذ بعد صعود المسيح بعشرة أيام وكان يقود الكنيسة ويوجّهما ويرشدها. يقول الكتاب عن " فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلُبُّسَ: تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ "[4]. ليكرز للخصي الحبشي ، وبعد أداء مهمّته يقول " خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلُبُّسَ "[5].

وعند كرازة القديس بطرس لكرنيليوس قائد المئة الروماني " قَالَ لَهُ (بطرس) الرُّوحُ: هُوَذَا ثَلاَثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ "[6] ، " فَقَالَ لِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ "[7].

وفي بداية خدمة بولس وبرنابا يقول " قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: أَفْرِزُوا لِي

---

[1] - (رومية٨/٩)

[2] - (فيليبي١/١٩)

[3] - (يوحنا١٦/٤)

[4] - (أعمال٨/٢٩)

[5] - (أعمال٨/٣٩)

[6] - (أعمال١٠/١٩)

[7] - (أعمال الرسل ١١/١٢)

بَرْنَابَا وَشَاوُلَ " [1].

" وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فِرِيجِيَّةَ وَكُورَةِ غَلاَطِيَّةَ مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِثِينِيَّةَ فَلَمْ يَدَعْهُمُ الرُّوحُ "[2].

وبعد مجمع أورشليم الأوّل قال التلاميذ في مستهلّ إعلان ما قرّره المجمع " لأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ أَنْ لاَ نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلاً أَكْثَرَ غَيْرَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ " [3].

وكان " الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ " عما سيحدث لبولس الرسول [4].

وكان الروح القدس هو الذي يقيم الأساقفة " الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً لِتَرْعَوا كَنِيسَةَ اللهِ "[5].

وتكرّر في سفر الرؤيا عبارة " مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ "[6].

٥- يأت ليشهد للمسيح ويمجّده لأنه سيأخذ مما له ويخبر به:

" وَأَمَّا الْمُعَزِّي (Παράκλητος - Paraklētos) الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ "[7].

---

[1] - (أعمال الرسل ٢/١٣)

[2] - (أعمال الرسل ٦/١٦و٧)

[3] - (أعمال الرسل ٢٨/١٥)

[4] - (أعمال الرسل ٢٣/٢٠)

[5] - (أعمال الرسل ٢٨/٢٠)

[6] - (سفر الرؤيا٢/٧و١١و١٧و٢٩؛ ٣/٦و١٣و٢٢)

[7] - (يوحنا١٤/٢٦)

" وَمَتَى جَاءَ الْمُعَـزِّي (Παράκλητος - Paraklētos) الَّـذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَـا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي "[1].

" لِكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لأَنَّهُ إِنْ لَـمْ أَنْطَلِـقْ لاَ يَـأْتِيكُمُ الْمُعَـزِّي (Παράκλητος - Paraklētos) وَلَكِـنْ إِنْ ذَهَبْـتُ أُرْسِـلُهُ إِلَيْكُمْ. وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِـرٍ وَعَلَـى دَيْنُونَـةٍ. أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي. وَأَمَّا عَلَى بِرٍ فَلأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَـى أَبِـي وَلاَ تَرَوْنَنِي أَيْضاً. وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ. إِنَّ لِـي أُمُوراً كَثِيرَةً أَيْضاً لأَقُولَ لَكُمْ وَلَكِـنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُـوا الآنَ. وَأَمَّـا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لأَنَّـهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ "[2].

إنَّه يأتي ليذكّر تلاميذ المسيح بما عمله وعلّمه أمامهم ومن ثمّ يشهد له ويمجّده ويرشدهم لكلّ الحق الذي علّمه لأنَّه يأخذ مما له، للمسيح، الابن، لأن كل ما لله الآب هو للابن أيضًا، والآب والابن والروح القدس واحد.

ومن له أذنان للسمع فليسمع!!![3]

* الباحث عن الحق يرد على القس بسيط

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

{ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ }[1]

---

[1] - (يوحنا١٥/٢٦)

[2] - (يوحنا١٦/٧-١٥)

[3] - هل تنبأ الكتاب المقدس عن نبي آخر يأتي بعد المسيح ؟ ص ١٤٥-١٦٧

لقد استمعنا للقس وهو يدافع عما يعتقد يقول عن إنجيل يوحنا أنه كتب باليونانية ونحن نسأل إذا كان قد كتب باليونانية فلماذا تكلم المسيح الآرامية....!!!!! وإذا كان المسيح تكلم الآرامية وبشر بها فلماذا كتب الإنجيل باليونانية......!!!!! هذا شيء محير لكل دارس أتمنى أن يكون كلامي مفهوم وواضح.

تخيلوا معي أنه لا توجد نسخة واحدة على وجه الأرض باللغة العربية للقرآن ولكن الموجود نسخة مترجمة باللغة الإنجليزية عن نسخة عربية مفقودة أينما كان المترجم الذي كتبها هل هي نفس النسخة العربية سوف تقولون لي بالطبع لا...!!! ولماذا لا....!!!! سوف تقولون الترجمة من الصعب إن تكون دقيقه وهذا ما نقوله أين الكلام الأصلي باللغة الآرامية الذي تكلم به المسيح لا يوجد باعترافكم انتم وأساتذة اللاهوت إذا نتعامل مع نسخه مترجمه ماذا تقول المواقع المسيحية على الإنترنت عن صعوبة الترجمة عملية الترجمة تعتبر عملية شاقة جداً، لاسيما إذا كنت تريد أن تترجم ذات العبارات والكلمات لا الأفكار فحسب، لقد ذكر لوثر أنه هو ورفاقه كانوا أحياناً يبحثون أسبوعين أو ثلاثة وأحيانا أربعة أسابيع عن كلمة واحدة تعطى المعنى الدقيق. وقال في مناسبة أخرى أثناء ترجمة سفر أيوب، وهو من أصعب الأسفار في ترجمته؛ قال "يظهر أن أيوب كان أكثر انزعاجاً عند محاولتنا نقله إلى الألمانية". ومرة أخرى قال "أنا الآن أعمل ترجمة الأنبياء. يا للسماء ما أشق أن نجعل الأنبياء العبرانيين يتكلمون الألمانية".لكن هناك صعوبة أخرى. لأن الترجمة الحرفية للعبارات تبعد أحياناً القارئ عن المعنى المقصود. فكر مثلاً لو أنك أردت أن تترجم عبارة "كلامك على العين وعلى الرأس" إلى الإنجليزية ترجمة حرفية؛ فهل سيفهم القارئ الإنجليزي ما تقصده؟ وهي نفس المشكلة التي قابلت المترجمون في بعض النصوص مثل النص الواردة في تكوين ٤١: ٤٠ عن

---

[١] - سورة البقرة١١١

كلمات فرعون ليوسف فلقد ترجمت كما هي، لكنها تبدو غير واضحة أمام القارئ العادي « أنت تكون على بيتي وعلى فمك يقبِّل جميع شعبي ». والمقصود بهذه العبارة أن شعب مصر سيوقرون كل تعليماتك؛ فالفم يعبر عن الكلام، والتقبيل تعبير عن المحبة والتوقير.ولقد زاد من صعوبة عملية الترجمة أن طريقة الكتابة في الزمان الغابر، وهى ما تمت بها كتابة المخطوطات القديمة، هي كتابة السطر كله كأنه كلمة واحدة، بلا فواصل بين الكلمة والأخرى؛ الأمر الذي لا يكون معه فهم المعنى المقصود من العبارة سهلاً في كل الأحوال. وعلى سبيل المثال نذكر ما ورد في عاموس ٦: ١٢ « هل تركض الخيل على الصخر؟ أو يحرث عليه بالبقر؟ » وكلمة بالبقر في العبرية لها الحروف التي تقابل في العربية ب ب ق ر ي م . وهذه الكلمة يمكن قراءتها ككلمة واحدة، وفى هذه الحالة تترجم بالبقر حيث أن حرفي ى ، م في آخر الكلمة في اللغة العبرية يدلان على صيغة الجمع. وهنا يضطر المترجم لأن يربط الجزء الثاني من النص بالجزء الأول فيضيف كلمة عليه (أي على الصخر) لتصبح العبارة ذات معنى، وهو ما حدث في الترجمة المذكورة سابقاً. إلا أنه يمكننا أيضاً أن نقرأ هذه الحروف بعينها باعتبارها كلمتين "ب ب ق ر ى م" وكلمة "يم" العبرية تعني البحر. وفى هذه الحالة تصبح العبارة أو يحرث البحر بالبقر. وهو ما ورد في الترجمة التفسيرية.

أضف إلى ذلك أن الأناجيل الأربعة المعتمدة لم تصل إلى درجة الترجمة من الأصل إذا تقدم ما لدينا النسخة اليونانية التي تعرضت في الأصل إلى تحريف وتشويه شديدين.

http://www.baytallah.com/insp/insp٦.html

يقول القس

أن يوحنا الرسول تلميذ المسيح كان يكتب بوحي الروح القدس وكان معصومًا من الخطأ، لحظة الوحي الإلهي، وكل كلمة كان يدونها

كانت هي كلمة الله المكتوبة بالروح القدس، ولا يمكن أن يخطئ فيها مطلقاً.

ونحن نسأل القس

أين قال هذا الكلام؟؟؟ هل هو قال أنني أكتب بالروح القدس؟؟؟ بالطبع لم يقل ذلك هل قال أنا معصوم من الخطأ ؟؟؟ بالطبع لا...!!!هل قال أنا لا يمكن أن أخطاء فيما أكتب بالطبع لا....!!!! إن الحواريين الذين دعاهم(شهود العيان وكهنة الكلمة) لم يتركوا شيئا مكتوبا عن المسيح وتعاليمه إنما اكتفوا بنقل رسالته وتعاليمه شفهيا إلي أتباعهم كما ذكر بوضوح أن إنجيلهم استندت على القصص التي نقلت من الأشخاص الذين سمعوها من الحواريين وغيرهم ممن كانوا شهود عيان لتلك الأحداث وأنه تم اختيار بتفحص مصادره واختار منها بعناية فقط ما اعتبره جديرا بالثقة لوقا يقول

١ - إذ كان كثيرون قد اخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا

٢- كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداما للكلمة

٣ -رأيت أنا أيضا إذ قد تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق أن اكتب على التوالي إليك أيها العزيز ثاوفيلس

٤ -لتعرف صحة الكلام الذي علّمت به)[١]

و الواضح من هذا الكلام أن لوقا لم يدعي نزول أي وحي عليه ولم ينسب لإنجيله أي علاقة بالوحي كما كتب في مقدمة إنجيله كل ذلك مما يقنع أي محايد أن ما يسمى بـ

الإنجيل الأربعة المعتمدة Canonical Gospels لا تتسم بالخصائص الضرورية التي لا بد منها في أي كتاب مقدس يزعم بأنه وحي أو تنزيل

---

[١] - (انجيل لوقا ٤(١-٤)

إلهي فأين هو الإنجيل الحقيقي إذن؟؟وهل يمكن أن عيسى ورسله لم يتركوا لنا الإنجيل الحقيقي باللغة التي أنزل بها؟؟؟ وإذا كان هناك إنجيل صحيح كهذا فما الذي حصل له ومن الذي أضاعه أو أتلفه ولماذا لم تحتفظ الكنيسة لنا بالنسخة الأصلية الآرامية وترجم أصلا إلى اليونانية أو إلى لغة أخرى؟؟؟وإذا كان الجواب على ذلك بالنفي فأننا نسأل لماذا لم يكتبوا جميعا باليونانية ؟؟وأين تعلم الصياد شمعون كيفا (سمعان الصفا= بطرس) ويوحنا ويعقوب (جيمس) والجابي متى أين تعلم كل هؤلاء اللغة اليونانية من أجل كتابة سلسلة من الكتب المقدسة ؟؟ وإذا قال أحدكم أن الروح القدس علمهم فإنه يعرض نفسه للسخرية وكيف يمكن تفسير الحكمة من نزول الروح القدس بالوحي باللغة العبرية أو الآرامية على يهودي في الناصرة (عيسى عليه السلام) ثم ضياع ذلك الوحي ثم تعليم بعض الحواريين وغيرهم من اليهود اللغة اليونانية لكي يكتب كل منهم باليونانية ما سمعه عن المسيح؟؟؟

و إذا قلنا أن الأناجيل والرسائل الإنجيلية كتبت من أجل فائدة اليهود المشردون من العهد الجديد، فلماذا لم تعد نسخه لأجل يهود فلسطين بلغتهم الخاصة علما أن القدس أصبحت مركزا للدين الجديد وأن جيمس(يعقوب) (الأخ المزعوم لعيسى) (سفر غلاطية ١٩/١)و كان رئيس الكنيسة ومقيم في القدس (أعمال الرسل ١٥). (سفر غلاطية ٢/١١-١٥).

إنه من المستحيل العثور على نص واحد من الوحي المنزل على عيسى المسيح بلغته الأصلية ولذا فإن مجمع نيقية يتحمل إلى الأبد مسئولية جريمة ضياع الإنجيل الأصلي باللغة الآرامية وهي خسارة لا تعوض فالترجمة مهما كانت أمينة لا يمكن أن تحتفظ بالدقة والمعنى الذي تحتويه المعاني الأصلية، فكل نسخة مترجمة عرضة للمناقشة والنقد [١]

---

[١] - محمد عليه السلام كما ورد في كتاب اليهود والنصارى/عبد الأحد داوود ص٩٢-٩٣

أما قول القس

لا توجد مخطوطة واحدة في أي مكان من الأماكن ولا في أي زمن من الأزمنة بل ونتحدى أن يُظهر أحد عكس ذلك وُجد فيها غير كلمة، Parakletos!!.

والسؤال هنا المسيح هل قال هذه الكلمة باليونانية ؟؟؟ وهذا ما نريد أن نصل إليه ومع ذلك فأنه قال الباحث

المعروف في الآثار جودفري هجنز في كتابه "اعتذار إلى محمد" "Apology to Mohamed" ص ٧١٨ حجة المحمديين (يقصد المسلمين) في أن ترجمة الكلمة إلى اليونانية هي "باريكليتوس" بدل "باراكليتوس" تجد سندا قويا من الأسلوب الذي تبناه القديس جيروم في ترجمة(الكتاب المقدس) الفولجات اللاتينية في ترجمته الكلمة إلى اللاتينية "باراكليتوس" "Paraclitus" بدل "باراكلوتوس"Paracletus"وهذا يظهر أن النسخة التي ترجم منها القديس جيروم لابد أنها تحتوي على كلمة "بيريكلوتس" Periklutos"لا باراكليتوس "Paraklytos".فما أعظم هذه الشهادة التي يقدمها أحد آباء الكنيسة بل وصاحب أشهر ترجمة نصرانية للكتاب المقدس أعدها (في القرن الرابع ميلادي) بعد جمعه لأهم المخطوطات وأوثقها وأقربها إلى زمن تأليف الأسفار المقدسة[1] نريد من القس أن يأتي بالعبارة الأصلية للمسيح باللغة الآرامية التي تكلم بها أما مسألة كلمة باراكليت لماذا نحتار فيها لأن نفس الكلمة الذي أختارها اثنين وسبعون عالم في الإسكندرية النسخة التي أطلق عليها السبعينية اختاروا كلمة باراكالون ونحن في حيره من هو الصحيح اثنين وسبعون عالم من علماء اليهود عندما ترجموا العهد القديم إلى اللغة اليونانية أم كاتب إنجيل يوحنا....!!! نفس الكلمة فمن يا ترى اختار الكلمة وسعادته الروح

---

[1] - محمد رسول الله في الكتب المقدسة سامي عامري ص٧٥-٧٦

القدس في الكتابة...!!!! كاتب انجيل يوحنا أم ٧٢ عالم يهودي.....!!!! وهـذا ما لم يجاوب عليه حضره القس شيء محير وهذا ما جعل مـن يفـترض لأن الحقيقة ضاعت سواء بقصد أو بدون قصد

يقول القس

ومن ثم فأنَّ تغيير كلمة (- Parakle?tos) لتصبح (، Periklytos)، يعني تغيير ثلاث حروف موجودة في أصـل الكلمـة (e, i, u /، a,a,e)، لتصبح الأصلية، فلدينا عدد ضـخم مـن المخطوطـات الخاصّـة بالإنجيـل بحسب القديس يوحنا والتي يرجع أقدمها إلي سـنة ٢٠٠م ولا يُوجـد أي دليل أو برهان علي حدوث تغيير في القراءة

ونقول للقس

عندما نقول إن الكلمة حدث فيهـا تغـيير أو تبـديل لماذا ؟؟؟ نقـول ذلك لأن الكلمة بشكلها الحالي غريب على اللغة اليونانية فهي لا توجد في القواميس اليونانية القديمة بتفسير بل أن النسخ الأولى وضعتها كما هي وعلى مثال الترجمـة العربيـة وغيرهـا لم تترجـم إلى المعـزي أو المحـامي أو الشفيع أو الوسيط إلا بعد فتره فلماذا تركت كما هي ؟؟؟ فهذا كفيـل أن يحير كل دارس لهذه الكلمة أرجوا أن يكون كلامي واضح.

يعلق القس

وهكذا يزعم بلا دليل وبدون أي فهـم أو معرفـة بالكتـاب المقـدّس والعقيدة المسيحية أنَّ الروح القدس مجرّد قوّة وليس أقنوم الحياة في الذات الإلهيّة وأنّه يُخاطب بكل ضمائر العقل، فهـو يُخاطـب بضـمير المخاطـب والمتكلّم والغائب في أحوال كثيرة كما سنري لاحقاً.

ونقول للقس

نريد منك أن تعرف للناس ما معنى أقنوم ؟؟؟ وهل قال السيد المسيح أن الروح القدس أقنـوم ؟؟؟؟وهـل قـال أن الـروح القـدس ثالـث ثلاثـة

؟؟؟؟إذا القائل أنتم الذين ابتدعت المجامع ذلك لكم، أما الضمائر المذكرة فننتظر أن تأتي بعبارة مماثلة في الكتاب المقدس كله تحتوي على هذا العدد أحب أن اذكر الأخوة الكرام بان البارقليط الآتي سيكون رجلا مثل المسيح تماما هذا المعنى مستقى من كلمة آخر اليونانية (allos)(αλλον)ومن سياق النصوص التي تكلمت عن البارقليط. حيث نجد فيها الضمائر تشير إليه في جميع الترجمات الإنجليزية بالضمير هو (He) الذي يقال للعاقل المذكر خلاف الضمير الذي يشار به إلى الروح بالضمير (it) الذي يقال لغير العاقل....اضافه إلى أن الروح القدس عنده متعادل الجنس (neutral) أى ليس بذكر ولا أنثى وبذلك تتنافى المشابه بين الروح القدس والمسيح عليه السلام.

يقول القس

والسؤال هنا هو: من أين جاء بالزعم أنَّ جملة " الروح القدس " مُقحمة سواء في الأصل اليوناني أو في أي ترجمة علي الإطلاق؟!! وهو هنا يخترع ترجمة من وحي خياله ليؤيد بها مزاعمه، ويُفسّر كلمة الله علي هواه بعيدًا عن قرينتها وسياق الكلام التي وردت به!! ونسأله هنا أيضًا ؟ من قال أنَّ الأنبياء قد تسموا بالأرواح القدسيّة ؟!!

ونقول للقس

الشيخ احمد ديدات يتكلم عن نص ليس فيه كلمة الروح القدس بل الكلمة التي استخدمت فهي روح الحق

يوحنا ١٤:١٧ روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه.وأما انتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم.

يوحنا ١٥:٢٦ ومتى جاء المُعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي.

يوحنا ١٦:١٣ وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق

لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية.

١يو حنا ٤:٦ نحن من الله فمن يعرف الله يسمع لنا ومن ليس من الله لا يسمع لنا.من هذا نعرف روح الحق وروح الضلال.

الدكتور موريس بوكاى في كتابه المعروف باسم: الكتاب (المقدس) والقرآن والعلم، إذ بينت المقارنة مع مخطوطة سريانية شهيرة اكتشفت بدير سيناء عام ١٨١٢ أن النص الوارد في (١٤: ٢٦) يخلو من كلمة " القدس " أى أنه يتحدث عن " الروح " فقط، وليس " الروح القدس " وهو ما يعنى أن كلمة " القدس " قد أضيفت بفعل أحد النساخ مما سبق يتبين ضرورة إسقاط كلمتي " الروح القدس " التي حرفها قلم الكاتب في (١٤: ٢٦)

نريد أن نعرف ما هو المقصود بـــ " الروح" في الكتاب المقدس يقول روح محبة وروح شريرة وهل هذه أشياء تنطبق على الأنبياء ربما تم تأييدهم من قبل الله إني أتعجب من قس يتساءل عن أثار موجودة في الكتاب المقدس من المفترض أن يكون دارس لها وبديهي أن يكون عارف بها أن يوحنا الذي ينسب إليه الإنجيل وكتب ثلاث رسالات هي أيضا أجزاء من الإنجيل المسيحي استخدم تعبير الروح الإلهي للدلالة علي النبوة الإلهية " أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلي العالم ".[١]

وفي استطاعتك أن تلاحظ أن كلمة استخدمت هنا مرادفة لكلمة النبي، الروح الحقيقي هو النبي الحقيقي والروح المزيف هو النبي المزيف لكن القديس يوحنا لم يتركنا معلقين في الهواء لكي نخمن الحق من الباطل ولكن أعطانا اختبارا حاسما للتعرف علي النبي الحق. فيقول "

بهذا تعرفون روح الله كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في

---

[١] - انجيل يوحنا (١:٤)

الجسد فهو من الله "[1].

وتبعا لكلمات يوحنا التفسيرية السابقة فمعني روح مرادفة لكلمة نبي وعلي هذا فمعني روح الله في الآية هي نبي الله ومعني كل روح هو كل نبي ولقد وضح المسيح من هؤلاء قائلا: "انظروا لا يضلكم أحد فإن كثيرين سيأتون باسمي ...ويضلون كثيرين"[2] يقول الأب موسى: (يلزمنا أولاً أن نختبر بكل حرص كل فكر يدخل إلى قلوبنا، وكل تعليم نقبله، لنرى إذا كان قد تنقى بنار الروح القدس الإلهي السماوي، أو ينتمي إلى خزعبلات اليهود، أو هو ثمرة كبرياء الفلسفة البشرية التي ليس لها إلا سطحيات التدين. فينخدع البعض بهذا النوع، إذ يغويهم حسن التنسيق وتجذبهم التعاليم الفلسفية التي تخدع لأول وهلة بما فيها من بعض المعاني الورعة التي تتفق مع الدين... ومن جهة أخرى يلزمنا أن نحرص لئلا يُوضع أمامنا تفسيرًا خاطيء للذهب النقي الذي هو الكتاب المقدس فننُخدع أتمنى من القس أن يكون فهم المقصد تماما.

ويقول القس

ما هي الكلمات التي حلّت مكان كلمات أخرى في العهد الجديد، هل يمكن أنْ يدلّنا عليها ؟!! ونقول له كذلك هل يمكن أنْ تُبني العقائد التي يؤمن بها الناس والتي تحكم مصيرهم الأبدي على مجرد الاحتمال أو الظن ؟!!

ونقول للقس

تتساءل عن الكلمات التي حلت مكان كلمات أخرى ليس ذلك فقط بل أنواع الأخطاء المحتمل حدوثها في أثناء عملية النسخ كثيرة مثل:

١. حذف حرف أو كلمة أو أحياناً سطر بأكمله حيث تقع العين سهواً

---

[1] - رسالة يوحنا الرسول الأولى ٢:٤

[2] - (متى ١٤: ٤-٥)

على السطر التالي.

٢.تكرار كلمة أو سطر عن طريق السهو، وهو عكس الخطأ السابق.

٣.أخطاء هجائية لإحدى الكلمات.

٤. أخطاء سماعية: عندما يُملي واحد المخطوط على كاتب، فإذا أخطأ الكاتب في سماع الكلمة، فإنه يكتبها كما سمعها. وهو ما حدث فعلا في بعض المخطوطات القديمة أثناء نقل الآية الواردة في متى ١٩: ٢٤ "دخول جمل من ثقب إبرة" فكتبت في بعض النسخ دخول

حبل من ثقب إبرة، لأن كلمة حبل اليونانية قريبة الشبه جدا من كلمة جمل، ولأن الفكرة غير مستبعدة!

٥. أخطاء الذاكرة: أي أن يعتمد الكاتب على الذاكرة في كتابة جزء من الآية، وهو على ما يبدو السبب في أن أحد النساخ كتب الآية الواردة في أفسس٥: ٩ "ثمر الروح" مع أن الأصل هو ثمر النور. وذلك اعتماداً منه على ذاكرته في حفظ الآية الواردة في غلاطية ٥: ٢٢، وكذلك "يوم الله" في ٢بطرس٣: ١٢ كتب في بعض النسخ "يوم الرب" وذلك لشيوع هذا التعبير في العديد من الأماكن في كلا العهدين القديم والجديد، بل قد ورد في نفس الأصحاح في ع١٠.

٦. إضافة الحواشي المكتوبة كتعليق على جانب الصفحة كأنها من ضمن المتن: وهو على ما يبدو سبب في إضافة بعض الأجزاء التي لم ترد في أقدم النسخ وأدقها مثل عبارة "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" في رومية ٨: ١، وأيضاً عبارة "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة..." الواردة في ١يوحنا ٥: ٧.

كل ذلك من المواقع المسيحية وليست مواقع إسلامية من قساوسة كبار يعترفون بلا خجل فلتراجع هذه الموقع

http://www.baytallah.com/insp/insp٥.html

ويقول القس

ومن قال له أنَّ المسيح قال أنَّ هناك ما يجهله هو؟ في حين أنَّ الكتب الدينية تقول أنَّه يعلم كلّ شيء ؟!! وما هو الحق الذي لم يأت به المسيح وكان العالم في حاجة إليه؟؟؟؟ جعل الذين اتبعوه فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة، فهل يمكن أن يُقال أنَّه يجهل بعض الأمور؟!!

ونقول للقس

هو تلك النصوص التي تبين عجز المسيح، وقعوده عن مقام الألوهية والربوبية، وعليه فهو ليس بإنسان تام وإله تام كما تقولون، إنما كان فقط إنساناً تاماً، وفي ذلك نصوص كثيرة منها جهل المسيح بأشياء كثيرة أهمها جهله بيوم القيامة، فقد قال: " أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا الملائكة الذين في السماء، ولا الابن، إلا الآب." [1] فكيف تدعي النصارى بعد ذلك ألوهيته، فالجهل بالغيب مبطل لها.

و ليس ما يجهله المسيح هو موعد القيامة فحسب، بل كل ما غاب عنه فهو غيب يجهله إلا ما أطلعه الله عليه، ولذلك نجده عندما أراد إحياء لعاذر يسأله " فانزعج بالروح واضطرب وقال: أين وضعتموه؟ "[2] ولما جاءه رجل يريد منه شفاء ابنه من الجنون " فسأل أباه كم من الزمان منذ أصابه هذا؟ فقال: منذ صباه."[3]

لا يعرف عن شجرة التين شيئا

(فنظر شجرة تين على الطريق وجاء اليها فلم يجد فيها شيئا إلا ورقا

---

[1] - (مرقس ٣٢/١٣)

[2] - (يوحنا ٣٣/١١-٣٤).

[3] - (مرقس ١١/٩)

فقط.فقال لها لا يكون منك ثمر بعد إلى الأبد.فيبست التينة في الحال)[1].

(فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئا فلما جاء اليها لم يجد شيئا إلا ورقا.لأنه لم يكن وقت التين)[2].

(وقال هذا المثل.كانت لواحد شجرة تين مغروسة في كرمه.فأتى يطلب فيها ثمرا ولم يجد)[3].

أشياء كثيرة لم يخبر المسيح بها فالخمر والميسر والأنصاب والأزلام وعبادة الأوثان والعرافة أو الكهانة وأحكام الطلاق وأحكام المواريث والمعاملات بين الناس لم يأتي بأحكام شرعية للبشرية وأين الشريعه المتكاملة التي جاء بها المسيح ؟؟؟؟بها ليس ذلك فقط

يفيدنا نص يوحنا (١٦:١٢) إن هناك أشياء أخرى كثيرة جدا كان المسيح يريد أن يقولها لتلاميذه ولكنه لم يفعل، لأنهم لم يكونوا مؤهلين في ذلك الوقت لتقبلها أو احتمالها، وهذه لأمور الدينية التي لم يخبر بها المسيح سيقولها النبي الحق عند قدومه فيها دلاله صريحة على عدم اكتمال رسالة المسيح عليه السلام وفيها أيضا إشارة إلي أن رسالة النبي الحق سوف تكون المتممة.

والآن وبعد مرور أكثر من ألفي سنه على رسالة المسيح، من الذي جاء بالحق كله وأذاعه بين الناس...؟؟؟

لا يعرف التاريخ أحدا قد جاء بالحق الإلهي الكامل من بعد بعثه المسيح عليه السلام غير نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم.

أما عن قولهم إن روح الحق هذا هو الروح القدس الأقنوم الثالث فهو كلام لا يستقيم مع المنطق والواقع. فبأي للغة اخبر الروح القدس الناس

---

[1] - متى ٢١:١٩

[2] - مرقس ١١:١٣

[3] - لو قا ١٣:٦

بالأشياء التي لم يخبر بها المسيح...؟ومتى كان ذلـك.....؟؟؟؟ومـا هـي هـذه الأمور التي أخبر بها....؟؟؟؟

لا شيء يعـرف عـن ذلـك الأمـر فـالخمر والميسـر والأنصـاب والأزلام وعبادة الأوثان والعرافة أو الكهانة وأحكام الطلاق وأمور أخرى لم يخبر بها المسيح ولم يسمع التاريخ عـن أخبـار الـروح القـدس بهـا إلى الآن.فصـفه الرسول القادم يُعلم كل شيء يتصل بالله والدين

يقول القس

هكذا يتحدث دون أي معرفةٍ بالكتاب المقدس!! فكمـا وصـف الـرب يسوع المسيح الروح القدس بالمُعزيِ الآخر وصف الله الآب أيضًا بالآخر، الذي يشهد له، أي المسيح، فقال " الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرُ " allos " وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ "[1].

ونقول للقس

الاستشهاد الذي تستشـهد بـه في قـول المسـيح "الـذي يشـهد لـي هـو آخـر"allos" وأنـا اعلـم أن شـهادة الـتي يشـهدها لـي هـي حـق"[2] هـذا الاستشهاد للأسف الشديد لا تتكلم عن الله بل تتكلم يوحنا المعمدان

٣١ إن كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا.

٣٢ الذي يشهد لي هو آخر وأنا اعلم أن شهادته التي يشهدها لي هـي حق.

٣٣ انتم أرسلتم إلى يوحنا فشهد للحق[3].

---

[1] - (يوحناه/٣٢)

[2] - (يوحناه/٣٢)

[3] - (يوحناه/٣١-٣٣)

وأنا أسألك هل يوحنا المعمدان هو "الله" ؟؟أي أن "الله" هو يوحنا المعمدان بالطبع لا...!!! وإلا لو قلت أتيت في اعتقاد جديد و شاذ ولا تحاول لعجزك عن الرد بأن تؤلف شيء لم يقل به أحد رجاء لا تؤلف شيء من عندك ولا تتلاعب بالنصوص الواضحة وضوح ضوء الشمس فالنص يخص يوحنا المعمدان الموصوف بأنه يشهد للمسيح انتم أرسلتم إلى يوحنا فشهد للحق.

ويقول القس

فهل يريد مثل هذا الكاتب أن يؤمن بكلام محرّف؟!! وهل يقبل أن يحرّف اللفظ ليتّفق مع فكره؟!! كما أن ماني كان يخلط بين المسيحية والوثنية وكان يؤمن بوجود إلهين، إله النور وإله الظلمة فهل يمكن أن نتخذ من أفكاره دليلاً على عقيدة صحيحة؟!!

ونقول للقس

عندما نستشهد عبر التاريخ بالذين أدعوا على أنفسهم أنهم هم "البراقليط" هل معنى ذالك أننا نؤمن بهم....!!!!! بالطبع لا...!!!! القس لا يفهم أننا نستدل على أن "البراقليط" لقب حصل عليه البشر عبر التاريخ وليس يعني الروح القدس بالمرة.

ويقول القس

وكما زعم هؤلاء، بناء على ما جاء في كتب الأحاديث والسيرة والتفسير غير المسيحية، أنَّ أحبار اليهود ورهبان النصارى كانوا في نهاية القرن الخامس الميلادي وبداية السادس ينتظرون " نبيًا آتيًا "، ومن ثم راحوا يبحثون في آيات الكتاب المقدس بعهديه، القديم والجديد، لإيجاد ما يثبت هذه الأقاويل، وهنا زعموا أنَّ اللفظ الذي استخدمه المسيح هو لفظ عبري وقالوا أنَّه مفقود!! وقالوا أنَّ الباراقليط هو ترجمة له ويشير إلى ذلك النبي الموعود!!

ونقول للقس

نريد من القس أن يشرح لنا على أي أساس انتظار اليهود والنصارى" نبيًا آتيًا؟؟؟؟ عندما جاء اليهود ليوحنا المعمدان ليسألوه (فاعترف ولم ينكر واقرّ اني لست انا المسيح. فسألوه اذا ماذا.ايليا انت.فقال لست انا.النبي انت.فاجاب لا)[1] . عاما الكتاب المقدس ممتلىء ببشارات لا تنطبق إلا على محمد صلى الله عليه وسلم

يقول القس

ثم عادوا وناقضوا كل ما سبق أن قالوه وقالوا أن اللفظ الأصلي هو " باراقليط " وأنَّه لا ينفي الاستدلال أيضًا على أن المقصود به هو النبي الموعود، لأنَّ معناه المُعزي والمعين والشفيع، وهذه المعاني كلها تنطبق عليه!! وهكذا يقولون القول ونقيضه ليحاولوا إيجاد ما يزعمون أنَّه دليل علي صحّة ما يدّعون!!

ونقول للقس

نقول أن الكلمة محرفة وأنها حتى لو أصبحت تعني ما تعني الآن المُعزي والمعين والشفيع بأننا نقول القول ونقيضه لأن النص الأصلي بلغة المسيح مفقود وهو ما جعلنا في حيرة ما هو النص بلغة المسيح نريد من القس أن يذكر لنا النص الأصلي بلغة المسيح حتى يقضي على حيرتنا وحيرة علماء اللاهوت.

ويقول القس

وقال بعض آخر" أنَّ الروح القدس متّحد بالآب وفي ذاته، حسب أقوال علماء اللاهوت المسيحيين، فكيف يرسله المسيح؟ ومن ثم فالمرسل هو نبي مثل المسيح وليس روح الله " !! ونقول لهم أيضًا أنَّ الله غير

---

[1] - إنجيل يوحنا ١(٢٠-٢١)

محدود لا في المكان ولا في الزمان، فهو موجود في كل مكان وزمان، وعملية إرسال الروح القدس أو الابن لا تعني الانفصال عن الآب، إنما تعني عمل الروح القدس أو الابن في البشرية، فهذا شئ يختصّ بالله غير المحدود بذاته أو بكلمته أو بروحه.

ونقول للقس

أنت تقول نفس كلام من يقولون أن الرب موجود في المصران الغليظ تماما وهذا الكلام كلام أهل الحلول فهي عقيدة فاسدة عندما تقول هذه العبارة ونقول (فصلّوا انتم هكذا.ابانا الذي في السموات.ليتقدس اسمك).[1] وأيضا (فقال لهم متى صليتم فقولوا ابانا الذي في السموات.ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك.لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض)[2] وأيضا (وما فائدة كلمة الإرسال...!!!! الإرسال يعنى البعث والروح القدس في اعتقادك لا تحتاج إلى إرسال وتفسيرك بأنها تعني عمل الروح القدس دون انفصال عن الذات فهذا منافي لكلمة الإرسال مهما حاولت تفسير ذلك فالروح القدس من المستحيل أن تكون هي "الباراقليط" للأسباب التالية:

١-لم تمكث معهم للأبد

٢-لم تبين للعالم خلال العقيدة عن الله وعن المسيح وعن الخطية والبر ويوم الدينونة

٣-وكيف وهم يؤلهونها ويبشر المسيح علية السلام من بعده.

٤- وكيف تنطق من ذات نفسه بل مما يوحي إليه

٥- إن لفظ"القدس" المضاف إلى عبارة "روح القدس"هي من التحريف

---

[1] - إنجيل متى ٦:٩

[2] - إنجيل لوقا ١١:٢

المتعمد ولا وجود لها في النسخ القديمة

٦-لم يجتمع بالمسيح ولن يأتي إلا من بعد ذهاب المسيح فقد اكتشف أبنانس ولويس مخطوطة سريانية مشهورة تسمى اليوم

"codex sysiacus" سنة١٨١١ م في دير سانت كاترين بسيناء تعود إلى قرابة الخامس الميلادي فهي إذن من أقدم المخطوطات وهي تقول "البارقليط الروح " وليس "البارقليط الروح القدس"

٧- الروح القدس الذي تنزل على التلاميذ يوم الخمسين لم يبق مع النصارى بل كان سريعا وانقضى في لمح البصر.

٨-الروح القدس نزل على التلاميذ، ونزل قبل ذلك على الأنبياء الأولين.

٩-نزل الروح القدس على الحواريين قبل يوم الخمسين كما هو مذكور في انجيل يوحنا ٢٠:٢٢ "قال هذا ونفخ فيهم وقال لهم: اقبلوا الروح القدس"

١٠- اتصال الروح القدس بالمؤمنين لم يكن رهين ذهاب المسيح.

١١-لم يأت الروح القدس بتعزية أو خلاص للتلاميذ أو الرسل فقد وقع التلاميذ وأتباعهم بسوط العذاب من السلطة الرومانية من جهة واليهود من جهة أخرى

١٢- الروح القدس لم يهدي النصارى ولم ينير لهم طريق معرفة الله سبحانه، بل لقد دب الخلاف الشديد بين الأتباع وظهرت فرق عقدية كثيرة جدا كل منها يدعي أنه على طريق المسيح ويزعم أن مخالفيه هراطقة ضالين.

١٣- إذا قلنا أن الروح القدس هو موضوع بشارة المسيح فكيف من الممكن أن نفهم قول المسيح أن هذا الآتي يوبخ العالم ؟؟؟ وهل الروح

القدس توبخ؟؟؟؟

١٤- ما هو " الحق كلـه" الـذي نالـه التلاميـذ يـوم الخمسـين ؟؟؟؟ لا إجابة.

١٥- إذا كان التلاميذ لم يعرفوا الحق إلا بعد رفع المسيح بأيام بعـد أن كانوا جاهلين به تمام الجهل...فلماذا كان المسيح يكثر من الوعظ والخطابـة والمعجزات إذن؟؟؟؟؟ لماذا لم يؤجل البيـان إلا مـا بعـد قيامتـه مـن المـوت ورفعه إلى السماء...!!!!! أليس الأحرى القـول أن الحـق الكامـل هـو الـدين الأوسع والأشمل الذي يكون في آخر الزمان...

١٦- إذا كان الآب والابن والروح القدس، ثلاثة في واحد....فلم لم يقـل المسيح "الابن" وإنني سأرجع بعد قيامتي بعشرة أيام لأكمل المهمة....!!!! أم أن أقنوم الروح القدس أكمل من الابن...!!!!

١٧- إذا كانت الثلاثة أقانيم واحدة فهل يصح القول إن الذي نزل على التلاميـذ يـوم الخمسـين هـو الآب...!!!!!! وهـل يصـح القـول إنـه روح المسيح...!!!! طبعـا النصـارى يجيبـون بـالنفي.... ويقعـون مـرة أخـرى في التناقض.

١٨- قال الأب متى المسكين في كتاب " الباراكليـت الـروح القـدس في حيـاة النـاس" ص١٢-١٣" توجـد وثيقـة في كنيسـة فيينـا ليدسـا بيـدس القيصري وردت فيها كلمة الباراكليت كصفة أطلقت على شـخص تبنـى مسؤولية الدفاع عن المسيحيين المتهمين بمسيحيتهم. وهي مقالة ممتعة فيهـا نعيت المسيحيون على هذا الشخص واسمه: فيتوس.ايب.أجاتوس.بالداكليتي لأنه حامي عنهم وتشفع لهم جمارا معرضا حياته للخطر من جهـة أخـرى وهذه الوثيقة تصور كلمة البارقليط تصويرا واقعيا حيا إنما علـى مسـتوى بشري"قال أيضا الفسنوس ماريا دي ليكوري:مونتياس ولد كما أخبرا ولد كما اخبر اورسي "مجلد٢ ك٤ عدد١٧" في أوربا وكان يقـول هـو وابنتيـه "

أنهم قبلوا بالتمام البارقليط الذي وعد به يسوع المسيح.ويقول زكي شنودة في "تاريخ الأقباط"ج١ ص٤٩ عن المشابهة التامة بين شخصية المسيح وبين البراقليط عن ماني "أنساج بين الناس منذ سنة ٢٦٨م أن المسيح ترك عمل الخلاص ناقصا وأنه هو الذي وأن سيقيمه لأنه البارقليط واثنين وسبعين أسقفا وأرسلهم على بلاد الشرق حتى الهند والصين ليذيعوا تعاليمه"وجاء في موسوعة الدين والآداب

"the encyclopaedia of reigion & ethitices" ج هاستينج J.Hasting

المجلد ١١ ص ٧٩٥ تحت كلمة "روح "(قدس) روح الله أن القول بأن "البارقليط وروح الحق ،شخص أو غير ذلك وكان محل جدل عام" أي أن النصارى اختلفوا اختلافا جديا حول طبيعة الباركليتوس: هل هو شخص "بشر" أم هو أقنوم الهي فهو خلاف واقعي تاريخي...لا مجرد تأملات في مكان قصي عن أرض النصارى أو في مخاضع الأحلام.

١٩- "يتكلم بما يسمع"الكلمة اليونانية المقابلة ل "يسمع "هي" أكووا" والكلمة المقابلة ل "يتكلم"هي "لليهو" هاتان الكلمتان تحلان مفهوما ماديا لا يصدق على روح وإنما يصدق على بشر "مادي" نبي

(λαλησει) verb - future active indicative - third person singular

laleo lal-eh'-o

to talk, i.e. utter words -- preach, say, speak (after), talk, tell, utter

يوصي، رأي، يتكلّم (بعد)، كلام، يخبر، ينطق

(ακουση) verb - aorist active subjunctive - third person singular

akouo ak-oo'-o

to hear (in various senses) -- give (in the) audience (of), come (to the ears), (shall) hear(-er, -ken), be noised, be reported, understand

لسمع (في الأحاسيس المختلفة) -- يعطي (في) جمهور، يجيء (إلى الأذان)، (سيسمع) يكون مشاعا، يكون مخبر عنه، يفهم

٢٠- يشهد للمسيح (يوحنا ١٥:٢٦) كلمة يشهد في الأصل اليوناني هي

μαρτυρησει verb - future active indicative - third person singular

martureo mar-too-reh'-o to be a witness, i.e. testify

والتي تنطق مارتوريسي وتحمل الرقم (٣١٤٠) وأصل معناها هو " إعطاء تقرير صادق أمين عن " إما مكتوبا أو مسموعا.

ولذلك نجد نسخة (LB) تقول(Will tell you all about me) بمعنى سيخبركم عن كل شيء عني، وابتعدت عن معنى الكتابة التي لا تتطابق مع القول بأن المؤيد هو الروح القدس...

وقالت نسخة (TEV) (He will speak about me) وهنا ذكر المترجمون كلمة يتكلم (speak) التي لا تتفق مع الروح القدس.

ومعظم ما فيه غير مسجل في الإنجيل المتداولة بين الناس...؟؟؟

وهل عند أخوننا المسيحيون تقريرا أخر عن المسيح جاء به الروح القدس....؟؟؟[1]

٢١- كما أن الروح القدس أحد أطراف الثالوث وينبغي وفق عقيدة النصارى أن يكون التلاميذ مؤمنين به فلم أوصاهم بالإيمان به ؟؟؟؟

٢٢- وروح القدس وفق كلام النصارى آله مساو للآب في ألوهيته وعليه فهو يقدر أن يتكلم من نفسه وروح الحق الآتي "لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به"

ودل نص يوحنا على تأخر زمن لإتيان البارقليط، فقد قال المسيح لهم

---

[1] - نبي ارض الجنوب ص ٣١٥ ع.م/ جمال الدين شرقاوي

" إن لي أمورا كثيرة أيضا لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق"[1] فثمة أمور يخبر بها هذا النبي لا يستطيع التلاميذ إدراكها لأن البشرية لم تصل لحالة الرشد التام في فهم هذا الدين الكامل الذي يشمل مناحي الحياة

٢٣-المختلفة ومن غير المعقول أن تكون إدراكات التلاميذ قد اختلفت خلال عشرة أيام من صعود المسيح إلى السماء وليس في النصوص ما يدل على مثل هذا التغيير.

٢٤- بل إن النصارى ينقلون عنهم أنهم بعد نزول الروح عليهم قد أسقطوا كثيرا من الأحكام الشرعية وأحلوا المحرمات فسقوط الأحكام عندهم أهون من زيادة ما كانوا ليحتملوها أو يطبقوها زمن المسيح فالبارقليط يأتي بشريعة ذات أحكام تنقل على المكلفين الضعفاء كما قال الله {إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً }[2].

٢٥- كما أن المسيح أخبر أنه قبل أن يأتي البارقليط ستقع أحداث هامة وبارزة سيخرجونكم من المجامع بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله وهذا الأمر إنما حصل بعد الخمسين بل بعد قرون من رفع المسيح، فالنص لا يتحدث عن اضطهاد الرومان أو اليهود لأتباع المسيح، وإنما يتحدث عن اضطهاد رجالات الكنيسة لأتباع المسيح الموحدين وهم أي رجال الكهنوت يظنون أنهم بذلك يحسنون صنعا ويقدمون خدمة الله ودينه، فقررت مجامعهم طرد آريوس والموحدين، وأخرجوهم من المجامع الكنسية وحموا عليهم بالحرمان والاضطهاد واستمر الاضطهاد بأتباع المسيح حتى ندر الموحدون قبيل ظهور الإسلام.

٢٦- وذكر يوحنا أن المسيح خبر تلاميذه بأوصاف البارقليط، والتي لم

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٦:١٣

[2] - المزمل٥

تتمثل بالروح القدس الحال على التلاميذ يوم الخمسين، فهو شاهد تضاف شهادته إلى شهادة التلاميذ في المسيح " فهو يشهد لي وتشهدون أنتم أيضا "[1] فأين شهد الروح القدس للمسيح ؟ وبم شهد؟

٢٧- بينما نجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد للمسيح بالبراءة من الكفر وادعاء الألوهية والنبوة لله كما شهد ببراءة أمه مما رماها به اليهود { وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً }[2] في حين أنه لم ينقل لنا أي من أسفار العهد الجديد أن روح القدس أثنى على المسيح أو مجده يوم الخمسين حين نزل على شكل ألسنة نارية.

وأخبر المسيح أن البارقليط يمكث إلى الأبد أى دينه وشريعته، بينما نجد أن ما أعطيه التلاميذ من قدرات يوم الخمسين إن صح اختفت بوفاتهم ولم ينقل مثله عن رجالات الكنيسة بعدهم وأما رسولنا صلى الله عليه وسلم فيمكث إلى الأبد بهدية ورسالته وإذ لا نبي بعده ولا رسالة.

٢٨- كما أن البارقليط " يذكركم بكل ما قلته لكم "[3] وليس من حاجة بعد رفعه بعشرة أيام إلى مثل هذا التذكير، ولم ينقل العهد الجديد أن روح القدس ذكرهم بشيء بل إنا نجد كتاباتهم ورسائلهم فيها ما يدل على تقادم الزمن ونسيان الكاتب لبعض التفاصيل التي يذكرها غيرة بينما ذكر رسول الله

صلى الله عليه وسلم بكل ما غفلت عنه البشرية من أوامر الله التي أنزلها على أنبيائه ومنهم المسيح عليه وسلم

٢٩- والبارقليط له مهمات لم يقم بها الروح القدس يوم الخمسين فهو

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٥:٢٧

[2] - سورة النسا،١٥٦

[3] - إنجيل يوحنا ١٤:٢٦

" متى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة "[1] ولم يوبخ الروح القدس أحدا يوم الخمسين بل هذا هو صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البشرية الكافرة.وصفه التوبيخ لا تناسب من سمي بالمعزي وقيل بأنه جاء إلى التلاميذ يعزيهم بفقد سيدهم ونبيهم.

ثم العزاء إنما يكون في المصائب والمسيح كان يبشرهم بذهابه ومجيء الآتي بعده كما أن العزاء إنما يكون حين المصيبة وبعدها بقليل وليس بعد عشرة أيام (موعد نزول الروح القدس على التلاميذ) ثم لماذا لم يقدم المُعزي القادم العزاء لأم المسيح فقد كانت أولى به ثم لا يجوز للنصارى أن يعتبروا قتل المسيح على الصليب مصيبة تستوجب العزاء إذ هو برأيهم سبب الخلاص والسعادة الأبدية للبشرية فوقوعه فرحة ما بعدها فرحة وإصرار النصارى على أن التلاميذ احتاجوا لعزاء الروح القدس يبطل عقيدة الفداء والخلاص.

ملاحظات والرد عليها:

١- إن الخطاب في الإنجيل يوحنا توجه للحواريين كما في قوله " يعلمكم " و"أرسله إليكم"....وعليه فينبغي أن يوجد البارقليط في زمانهم.

ويرد العلامة رحمه الله الهندي على هذا الفهم، بل المراد النصارى بعدهم وأقامهم المسيح مقام التلاميذ وهو أمر معهود في أسفار العهد الجديد فقد جاء في متى في خطاب رؤساء الكهنة والشيوخ والمجامع " أقول لكم من الآن تبصرون ابن الإنسان جالسا عن يمين القوة وآتيا على سحاب السماء "[2]

وقد مات المخاطبون وفنوا ولم يروه آتيا على سحاب السماء.

٢- أن البارقليط لا يراه العالم ولا يعرفه فقد جاء" لا يستطيع العالم أن

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٦:٨

[2] - متى ٢٦/٦٤

يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم"[1] بينما محمد صلى الله عليه وسلم قد عرفه الناس ورأوه.

ويرد العلامة رحمه الله الهندي بأن هذا ليس بشيء لأن روح القدس عندهم هو الله أو روح الله والعالم يعرف ربه أكثر من معرفته بمحمد فهي لا تصدق على تأويلهم بحال ويرى رحمه الله الهندي أن المقصود بالنص هو أن العالم لا يعرف هذا النبي المعرفة الحقيقية (أي نبوته) أما أنتم واليهود فتعرفونه، لإخبار المسيح والأنبياء لكم عنه وأما سائر الناس فهم كما قال المسيح " لأنهم مبصرين لا يبصرون وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون "[2]

وليس المقصود بقوله " لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم " ليس مقصودا الرؤيا البصرية والمعرفة الحسية بل المعرفة الإيمانية ومثله ما جاء في يوحنا " أجاب يسوع لستم تعرفونني أنا ولا أبيلو عرفتموني لعرفتم أبي أيضا "[3]

ومثله في الإنجيل كثير يقول متى هنري في تفسيره البصيرة.لانجيل يوحنا: إن كلمة (يرى؟) في النص اليوناني لا تفيد رؤية العين بل رؤية البصيرة.

ولربما كان عدم معرفتهم بالمنتظر القادم أنه غريب وليس من اليهود " وأما المسيح فمتى جاء لا يعرف أحد من أين هو "[4]

٣- جاء في وصف البارقليط أنه " مقيم عندكم وثابت فيكم" فدل حسب رأي القس فندر على وجوده مع الحواريين ولا يصدق هذا على

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٤:١٧

[2] - متى١٣/١٣

[3] - يوحنا ١٩/٨

[4] - (يوحنا ٣٧/٧)

محمد صلى الله عليه وسلم ويرى رحمه الله الهندي أن النص في تراجم وطبعات أخرى " مستقر معكم وسيكون فيكم " وفي غيرها " ماكث معكم ويكون فيكم".

٤- جاء في كتاب الأعمال " وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم بل ينتظروا موعد الأب الذي سمعتموه مني لان يوحنا عمد بالماء وأما انتم فستتعمدون بالروح القدس، ليس بعد هذه الأيام بكثير "[1] ويرى فندر أن هذا " يدل على أن بارقليط هو الروح النازل يوم الدار لأن المراد بموعد الآب هو بارقليط".وفي رده يبين رحمة الله الهندي أن ما جاء في الأعمال وعد آخر لا علاقة له بالبارقليط الذي تحدث عنه يوحنا فحسب فقد وعدوا بمجيء الروح القدس في وعد آخر، وتحقق الموعود بما ذكر لوقا في الأعمال أما ما ذكره يوحنا عن مجيء البارقليط فلا صلة له بهذه المسألة.كما اعترض آخرون من النصارى على انطباق هذه النبوءة على نبينا صلى الله عليه وسلم لأن البارقليط سيرسله المسيح " ولكن إن ذهبت أرسله إليكم" ومثله في قوله " المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب " في حين أن محمدا رسول الله لا المسيح.وقد تغافل القائل عن قوله " المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب" فهو رسول الآب ونسبة الإرسال إلى المسيح مجازية غير حقيقية ومثلها في قوله " قال لها ملاك الرب تكثيرا أكثر نسلك فلا يعد من الكثرة "[2]

والمكثر المبارك لنسل هاجر وغيرها هو الله وليس ملاكه لكن لما كان الملاك هو واسطة الأخبار نسب الفعل إلى نفسه.ونحو هذا الصنيع وقع في سفر الملوك فقد نسب النبي إيليا إلى نفسه العقوبة الإلهية التي سيعاقب بها الرب الملك آخاب لايليا هل وجدتني يا عدوي؟

فقال قد وجدتك لأنك قد بعت نفسك لعمل الشر في عيني الرب

[1] - (أعمال ١/٤-٥)

[2] - التكوين ١٠/١٦

هانذا أجلب عليك شرا وأبيد نسلك وأقطع لآخاب كل بائل بحائط ومحجوز ومطلق في إسرائيل "[1]

فقد نسب النبي إيليا إلى نفسه ما هو في الحقيقة صنيع الله وعقوبته وهذه النسبة غير حقيقية ولكنه استحقها لكونه المبلغ عن الله لهذه العقوبة.

ويقول القس

وزعم د. موريس بوكاي الذي اقتبس كل الآيات المتصلة بموضوع البارقليط، وقدم ستة انتقادات على صدق هذا النصّ الإنجيلي، وقال زاعمًا إن بعض الحقائق قد غابت من الإنجيل!! وإن بعض الكلمات قد أضيفت!!! وإن الكلمات اليونانية استُخدمت بطريقة خاطئة!! وإن معظم الترجمات للنصّ الأصلي خاطئة!!! وهذه الانتقادات الخطيرة التي قدّمها د. بوكاي بمهارة لكي تبدو وكأنها مستندة إلى دراسات علمية صحيحة لا تستند على أى أساس علمي أو غير علمي بالمرة ولكن على مجرد التخمين والظن والافتراض!!

ونقول للقس

إن المشكلة القائمة هي عدم وجود النص الأصلي للإنجيل باللغة الآرامية كذلك نص يوحنا في أصله اليوناني مكتوب فيه أداه التعريف مرتين خلاف المتفق عليه بين العلماء . وهذا الشكل الكتابي يمكن أن يأخذ أحد الاحتمالين ليستقيم في معناه:

فالاحتمال الأول: إما أن تكون هناك نقطة أو فاصلة بعد كلمة روح هكذا

(το αγιον ،το πνευμα) أى يقرأ نص يوحنا في العربية هكذا " البارقليط، الروح، القدس) وتصبح كلمة القدس)معطوفة على البارقليط

---

[1] - الملوك٢١/٢٠-٢١

الروح. مع ملاحظة أن كلمة قـُدس αγιον)

معناها الطاهر أو الصفي أو النقي أو التقي أو الذي نذر نفسه لخدمة الله والدين. فيكون معنى النص هو البارقليط النبي، الطاهر وحديث أن المصطلح بارقليط معناه كما سبق هو رسول فتكون الترجمة الأصح النص هي " الرسول النبي، الطاهر"

الاحتمال الثاني:هو إضافة كلمة القـُدس (αγιον)إلي النص من أحد النساخ ويشهد على ذلك الاحتمال النسخة السنيائية MSS للعهد الجديد التي تم العثور عليها في دير سانت كاترين سنه (١٨١٢م) حيث وجد النص فيها بدون ذكر كلمة القدس " البارقليط الروح" أي "الرسول النبي" ونجد مثل ذلك في النسخة السريانية " The palimpsest version " بدون ذكر كلمة القدس. والروح هنا هو الروح الحق المذكور في نص (٢٦:١٥) أي بدون تدخل تفسيري من ناسخ الإنجيل. إنجيل يوحنا (٢٦:١٤) يقول البارقليط (παρακλητος)

وهو الروح القدس (**το πνευμα** το παρακλητος) فعبارة وهو الروح القدس تدخل على الهامش تفسير من الناسخ للنص.. كلمة (بينوما πνευμα) اليونانية معناها نفس بفتح الفاء وليس بتسكينها ويكتبونها روح تسهيلا على القراء العرب، وكلمة أجون(παρακλητος معناها طاهر أو صفي أو نقي، وهم يترجمونها في العربية قدس، وأداة التعريف هي (تو To) فتصبح (النفس الطاهرة)[1]

يقول القس واصفا البارقليط

١- هو روح من ذات الله، روح الله، وليس إنسان:

رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ

---

[1] - نبي ارض الجنوب ص٣٢٧-٣٢٨ ع.م/ جمال الدين شرقاوي

" (يوحنا١٤/١٧)، هو روح غير مرئي وليس مادة ملموسة، والحق هنا هو الله، فهو روح الله، الذي انبثق، أي يصدر من ذات الله الآب " رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي " (يوحنا١٥/٢٦).

ونقول للقس

لقد أثبتنا بما لا يدع للشك أن البارقليط ليس من ذات الله وأنه إنسان وما دليلك أن روح الحق= روح الله من أين دليلك ؟؟؟؟

المسيح عليه السلام هنا يُفيدنا بأن البارقليط النبي الحق عليه الصلاة والسلام سيكون آخر الأنبياء فلا نبي بعدة. فهذا النبي صلى الله عليه وسلم سيرشد الناس إلى الحق كله فليس هناك حق آخر يحتاج لنبي أخر ليرشد إليه. فجميع الأنبياء السابقين قد بينوا لأممهم الحق الذي يحتاجونه وليس الحق كله لأنهم لا يطيقونهم في زمانهم كما قال المسيح عليه السلام لتلاميذه " لا يزال عندي أشياء كثيرة أقولها لكم ولكنكم لا تطيقون الآن حملها.فمتى جاء هو أي الروح الحق أرشدكم إلى الحق كله" وهل الروح القدس تفعل ذلك....؟؟؟؟[1]

١- يبكت العالم على الخطيئة وعلى البر وعلى الدينون(١٦:٨)

وكلمة يبكت في الأصل اليوناني هي (elegcho)(ελεγξει)

el-eng'-kho

to confute, admonish -- convict, convince, tell a fault, rebuke, reprove.

ومن معانيها: يُدِن ويجرم ويفحم لدحض، يحذّر، توبيخ، يوبّخ.

ويبين الخطاء من الصواب ويستنكر ويوبخ..وكلها أفعال لا يقوم بها إلا من أوتي القوة والمنطق ليدين ويجرم ويفحم ويبين الخطاء من الصواب

[1] - نبي ارض الجنوب ص٣٢٥-٣٢٦ ع.م/ جمال الدين شرقاوي

ويدعوا إلى الابتعاد عن الخطاء،

بمعنى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهل الروح القدس تفعل ذلك...... ؟؟؟؟

ويقول القس

٢- وغير محدود بالمكان أو الزمان وغير مرئي للعين البشرية

" وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ(ἄλλον παράκλητον – allon Parakleton) لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ " [١].

فهو أبدي لا نهاية له وسيمكث مع الكنيسة إلي الأبد ولن يفارقها أبداً، وهذه صفة من صفات الله وليست من صفات الإنسان. وهو غير مرئي للعين البشرية، لأنه روح الله الذي لم يره أحد قط بلاهوته؟

ولكن التلاميذ كانوا يعرفونه لأنه كان حال فيهم، بعد حلوله يوم الخمسين، كانوا يدركونه بقوّته العاملة فيهم، وبأعماله التي يعملها من خلالهم، سواء بتكلّمه علي ألسنتهم أو بعمل المعجزات علي أيديهم " وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. "[٢] .

ونقول للقس

قول المسيح عليه السلام " وسوف أتوسل ερωτησω erotao er-o-tah'-o

to interrogate; by implication, to request -- ask, beseech, desire, intreat, pray

يسأل، يتوسّل، رغبة، يصلّي للآب " وهنا أتوقف قليلا أمام الكلمة

---

[١] - (يوحنا١٤/١٦و١٧)

[٢] - (يوحنا١٤/١٨)

اليونانية(erotao) (ερωτησω) التي تمت ترجمتها في النسخ العربية إلى كلمة أطلب وأسأل. وهي في الحقيقة بمعنى التضرع والتوسل عن طريق توجيه الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى.

وهذا المعنى لا يكون أبدا بين طرفين متساويين وإنما بين عبد وإله، بين خالق ومخلوق.

جاء في قواميسكم المتخصصة أن الكلمة اليونانية (ερωτησω) المذكورة في ذلك النص تستخدم دائما بين المخلوقين الأقل شأنا ومنزلة (inferior) وبين الخالق سبحانه وتعالي الأعلى شأنا ومنزلة (superior) ولكنهم تجاهلوا ذلك المعنى هنا.

" وهو سوف يعطيكم بارقليطا (parakletos)(παρακλητον)

آخر ([illegible] ليبقى معكم إلى الأبد "

- كلمة (وهو) دلالة الكلمة أن الذات الآلهيه منفصلة عن المسيح تماما وإلا لقال

(أنا وهو)أو(أنا هو)

- كلمة (سوف) تقال للبعيد.....
- كلمة (يعطيكم) ولم يقل أعطيكم أنا وهو.....!!!!

• قول المسيح " بارقليط آخر" معناه أن هناك بارقليط أول وثاني وثالث أي سلسلة من البارقليطات حسب صيغة الجمع من هذه الكلمة ويعتبر المسيح عليه السلام من أحدهم كما قال يوحنا في رسالته الأولى "لنا بارقليط عند الآب يسوع المسيح البار" (١:٢)

فعلمنا من ذلك أن البارقليط الأخر الآتي من بعد المسيح يشابه تماما فهو رجل ذو لحم وعظم، يراه الناس بأعينهم ويكلمهم ويكلموه. وله دعوة دينية ينشرها بين الناس.

فإن كان المسيح البارقليط نبيا ورسولا فان البارقليط الآخر سيكون نبيا ورسولا أيضا مثله سبقه أنبياء ورسل كثيرون.وإن كان المسيح البارقليط إلها فإن البارقليط الآخر سيكون إلها أيضا قد سبقته آلهة أخرى كثيرة.

"يبقى معكم إلى الأبد " ففيه دليل قوي على أن هذا البارقليط الآخر سيكون آخر سلسلة البارقليط " أي سيكون خاتم البارقليطات

ويقول القس

٣- سيرسله المسيح من الآب:

" وَأَمَّا الْمُعَـزِّي (Παράκλητος - Paraklētos) الـرُّوحُ الْقُـدُسُ الَّـذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي "[١].

فالروح القدس هـو روح الآب كمـا هـو روح الابـن أيضًـا لأنَّ الآب والابن واحد، لذا يقول الكتاب المقدّس أنَّه روح الابن " ثُـمَّ بِمَـا أَنَّكُـمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخاً: «يَا أَبَا الآبُ "[٢]،

وروح المسيح " وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَـلْ فِـي الـرُّوحِ إِنْ كَـانَ رُوحُ اللهِ سَاكِناً فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ فَـذَلِكَ لَيْسَ لَهُ"[٣] .

وروح يسوع المسيح " لأَنِّـي أَعْلَـمُ أَنَّ هَـذَا يَـؤُولُ لِـي إِلَـى خَـلاَصٍ بِطِلْبَتِكُمْ وَمُؤَازَرَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ "[٤].

" وَأَمَّا الْمُعَـزِّي (Παράκλητος - Paraklētos) الـرُّوحُ الْقُـدُسُ الَّـذِي

---

[١] - (يوحنا١٤/٢٦)

[٢] - (غلاطية٤/٦)

[٣] - (رومية٨/٩).

[٤] - (فيليبي١/١٩)

سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي "[1].

ونقول للقس

والقس لم يذكر النص كاملا

(وأما المُعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلّمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم)[2]

ο δε παρακλητος το πνευμα το αγιον ο πεμψει ο πατηρ εν τω ονοματι μου εκεινος υμας διδαξει παντα και υπομνησει υμας παντα α ειπον υμιν

ονοματι noun - dative singular neuter

onoma on'-om-ah

.(a name (authority, character) -- called, (+ sur-)name(-d

اسم (سلطة، شخص) -- مسمّى،

μου personal pronoun - first person genitive singular

mou moo

.of me -- I, me, mine (own), my

منّي -- أنا

مسمى مني أو أنا الذي سميته أو اسم مني

Joh ١٤:٢٦ but the Comforter, the Holy Spirit, whom the Father will send in my name, *he* shall teach you all things, and will bring to .your remembrance all the things which I have said to you

---

[1] - (يوحنا١٤/٢٦)

[2] - يوحنا ١٤:٢٦

الأبّ سيرسله ب اسمي أي سوف يحمل نفس أسمي البارقليط التي أطلقت علي من قبل

ويقول القس

٤- مجيئه مرتبط بصعود المسيح وتالي له مباشرة:

" لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي

(Παράκλητος - Paraklētos) وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ"[1]. كان لابد أن يأتي بعد صعود المسيح مباشرة لأنّه هو، المسيح، الذي سيرسله من الآب، فإن مجيئه مرتبط بصعود المسيح كروح المسيح ليمجده وليذكّرهم بكل ما قاله وعمله المسيح مدة خدمته على الأرض، وقد حلّ الروح القدس علي التلاميذ بعد صعود المسيح بعشرة أيام وكان يقود الكنيسة ويوجّهما ويرشدها. يقول الكتاب عن " فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلُبُّسَ: تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ "[2]. ليكرز للخصي الحبشي ، وبعد أداء مهمّته يقول " خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلُبُّسَ "[3]،

وعند كرازة القديس بطرس لكرنيليوس قائد المئة الروماني " قَالَ لَهُ (بطرس) الرُّوحُ: هُوَذَا ثَلاَثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ " [4]، " فَقَالَ لِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ "[5].

وفي بداية خدمة بولس وبرنابا يقول " قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: أَفْرِزُوا لِي

---

[1] - (يوحنا١٦/٤)

[2] - (أعمال الرسل ٢٩/٨)

[3] - (أعمال الرسل ٣٩/٨)

[4] - (أعمال الرسل ١٩/١٠)

[5] - (أعمال الرسل ١٢/١١)

بَرْنَابَا وَشَاوُلَ "[1]،

" وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فِرِيجِيَّةَ وَكُورَةِ غَلاَطِيَّةَ مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِثِينِيَّةَ فَلَمْ يَدَعْهُمُ الرُّوحُ "[2]

وبعد مجمع أورشليم الأوّل قال التلاميذ في مستهلّ إعلان ما قرّره المجمع " لأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ أَنْ لاَ نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلاً أَكْثَرَ غَيْرَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ " [3].

وكان " الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ " عما سيحدث لبولس الرسول[4].

وكان الروح القدس هو الذي يقيم الأساقفة " الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللهِ "[5].وتكرّر في سفر الرؤيا عبارة " مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ "[6]

ونقول للقس

أنت تقول

يأتي بعد صعود المسيح مباشرة لأنَّه هو، المسيح، الذي سيرسله من الآب

هل هذا كلام.....!!!!! لا يستقيم.....!!!! كيف يكون المسيح هو البارقليط

[1] - (أعمال الرسل ١٣/٢)

[2] - (أعمال الرسل ١٦/٦و٧)

[3] - (أعمال الرسل ١٥/٢٨)

[4] - (أعمال الرسل ٢٠/٢٣)

[5] - (أعمال الرسل ٢٠/٢٨)

[6] - (الرؤيا٢/٧و١١و١٧و٢٩؛ ٣/٦و١٣و٢٢).

الذي يأتي بعد صعود المسيح ما هذا الكلام.....!!!!!!!! هل لكي اهرب من الحقيقة أن أقول كلام ملفق..!!!! معنى ذلك المسيح سوف يرسل نفسه !!!!
قال المسيح عليه السلام في نص يوحنا (٧:١٦) " لكني أقول لكم الحق: إنه خير لكم أن أنطلق ؟، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم البارقليط" واضح جدا في النص أن البارقليط لن يأتي ما لم يذهب المسيح من هذه الدنيا . ولندع تفسير كلمة البارقليط وما قيل في ذلك حتى لا تختلط علينا الأمور. فالبارقليط والمسيح شخصان لن يجتمعا في وقت واحد أو عصر واحد ثم نتناقش الآن مع القائلين بأن البارقليط هو الروح القدس الأقنوم الثالث هناك نصوص إنجيلية كثيرة تشير إلى تواجد الروح القدس بين الناس قبل ولادة المسيح، وبعد ولادة المسيح، وأثناء بعثة المسيح، وفي الفترة الواقعة بين حادثة الصلب المزعومة وقبل الصعود إلى السماء.. وسأذكر بعض هذه النصوص مباشرة من النسخة العربية المعتمدة، وبدون الرجوع إلى الأصل اليوناني لتصحيح ترجمة العبارة " الروح القدس".

فقبل ولادة المسيح عليه السلام:

كان الروح القدس مع يوحنا بن زكريا وهو في بطن أمه (لأنه يكون عظيما أمام الرب وخمرا ومسكرا لا يشرب.ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس)[1] وكان أيضا مع زكريا (وامتلأ زكريا أبوه من الروح القدس وتنبأ قائل)[2] وكان مع الياصابات (فلما سمعت اليصابات سلام مريم ارتكض الجنين في بطنها.وامتلأت اليصابات من الروح القدس)[3] وكان مع مريم (ولكن فيما هو متفكر في هذه الأمور إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلا يا يوسف ابن داود لا تخف ان تأخذ مريم امرأتك.لان الذي حبل به

---

[1] - لوقا ١:١٥

[2] - لوقا ١:٦٧

[3] - لوقا ١:٤١

فيها هو من الروح القدس)[١] (إنما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا.لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف قبل ان يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس).مت١٨:١ (فأجاب الملاك وقال لها.الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله)[٢]

وبعد ولادة المسيح عليه السلام: كان الروح القدس مع سمعان (لوقا ٢٦:٢)

وأثناء بعثة المسيح عليه السلام: كان أيضا مع المسيح (ونزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة وكان صوت من السماء قائلا أنت ابني الحبيب بك سررت) [٣] (أما يسوع فرجع من الأردن ممتلئا من الروح القدس وكان يقتاد بالروح في البرية)[٤]

وفي الفترة الواقعة بين حادثة الصلب وقبل الصعود إلى السماء كان مع المسيح والتلاميذ (ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس)[٥]

هذا هو حال الروح القدس، كان متواجد مع المسيح والناس وبغض النظر أيضا عن معنى عبارة روح القدس ولم يكن شخص ذو لحم ودم يراه الناس ويكلمهم ويكلمونه، ولا ينطبق عليه قول المسيح عليه السلام " لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به "[٦] ولم يسمعه أحد يتكلم فهذا " الروح القدس" لا يمكن أن يكون البارقليط.إنه شيء آخر ومن قال بغير ذلك فليراجع نفسه مائه مرة وليكشف عن حالة عقلة .

---

[١] - متى ١:٢٠

[٢] - لوقا ٣٥:١

[٣] - لوقا ٢٢:٣،

[٤] - لوقا ٤:١

[٥] - يوحنا ٢٢:٢٠

[٦] - إنجيل يوحنا ١٦:١٣

ويقول القس

٥- يأت ليشهد للمسيح ويمجّده لأنه سيأخذ مما له ويخبر به:

" وَأَمَّا الْمُعَزِّي Παράκλητος - Parakle tos الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ"[١].

" وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي Παράκλητος - Paraklētos الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي "[٢].

" لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي Παράκλητος - Paraklētos وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ. أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي. وَأَمَّا عَلَى بِرٍّ فَلأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلاَ تَرَوْنَنِي أَيْضاً. وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ. إِنَّ لِي أُمُوراً كَثِيرَةً أَيْضاً لأَقُولَ لَكُمْ وَلَكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ. وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ "[٣]

إنَّه يأتي ليذكّر تلاميذ المسيح بما عمله وعلّمه أمامهم ومن ثمّ يشهد له ويمجّده ويرشدهم لكلّ الحق الذي علّمه لأنّه يأخذ مما له، للمسيح، الابن، لأن كل ما لله الآب هو للابن أيضًا، والآب والابن والروح القدس واحد.

---

[١] - (يوحنا١٤/٢٦)

[٢] - (يوحنا١٥/٢٦)

[٣] - (يوحنا١٦/٧-١٥).

ونقول للقس

أيـن ومتـى ذكـرت الـروح القـدس تلاميـذ المسـيح بـأقوال المسـيح وأفعاله......!!!!

١- يذكر الناس بما قاله المسيح عليه السـلام(يوحنـا ٢٦:١٤): ونجـد في القرآن الكريم نصوصا كثيرة منسوبه إلى المسيح عليه السلام والى الصـديقة مريم والى الحواريين، ونصوص أخرى تذكر فيها أدق تفاصيل بعثه المسـيح عليه السلام وما قاله قومه له وما فعله الله به في اوخر بعثته وتبرئته وأمـه العفيفة الشريفة من أقوال الناس فيهما.

ونص انجيل يوحنا هنا يقول بان روح الحق سـوف يجعلـهم يتـذكرون كل ما قاله المسيح عليه السلام وهذا معناه إن إتباعه سـوف ينسـون كـثيرا من أقول المسيح وتعالمية فيذكرهم بها الروح الحق عند مجيئة.

ففي المثال الأول ذكر القرآن الحوار الذي دار بين المسـيح عليـه السـلام وحوارييه بشأن نزول مائدة من السماء، {قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَـا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيـداً لِّأَوَّلِنَـا وَآخِرِنَـا وَآيَـةً مِّنـكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ }[1] ، تلك الحادثة التي نسيها الأتباع ولم يبقى منها إلا الذي يطلقون عليه بالعشاء الأخـير الـذي أصبح سـرا مـن أسـرار المسيحية الكبرى.

وفي المثال الثاني يخبر الذكر الحكيم بما قاله المسيح عليه السـلام لقومـه من بني إسرائيل بشأن النبي الآتي بعده {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِـي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّـوْرَاةِ وَمُبَشِّـراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ }[2]

---

[1] - سورة المائدة١١٤

[2] - سورة الصف٦.

هذا النص التي يتناسه المسيحيون ويحاولون طمث معالمه ومحو إثارة من ترجمات انجيل يوحنا بقولهم أن البارقليط هو الروح القدس، يقولون ذلك وهم لا يعلمون معنى كلمة براقليط الآرامية.....؟؟؟؟؟

٢- سيمجد المسيح عليه السلام بالقول الصادق (يوحنا١٦:١٤)

وكلمة يمجد في الأصل اليوناني هيdoxazo dox-ad'-zo **(δοξασει)**

to render (or esteem) glorious (in a wide application) -- (make) glorify(-ious), full of (have) glory, honour, magnify

(صنع) يمجّد)، ملئ ب(له) مجد، شرف، يكبّر

وأحيانا (δοξαςω) والتي تحمل الرقم (١٣٩٢) وهي من الفعل (δοξα) الذي ينطق دوكسا بمعنى يمجد أو يعلي شان أو يوقر أو يجل أو يكرم.

ولا يوجد شخص في التاريخ البشري أعلى شان المسيح عليه السلام وكرمه ودافع عنه مما لصق به من شبهات باطله وأقوال زائفة إلا نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم. فكم من آيات قرآنية يتعبد بتلاوتها المسلمون في صلواتهم كل وقت وحين يقول الله تعالى{وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ }[1] فهذه شهادة من الله تبرىء المسيح من كل قول فاحش فيه كفر أو شرك وهناك آيات تكلمت عن المسيح عليه السلام منذ حمله وولادته ونشأته وبعثته...؟

من الذي براء السيدة مريم وابنها من تهمه الزنا هل اليهود....؟؟؟ أنظروا ماذا قال اليهود في المسيح والمسيحية وماذا قال القرآن.

---

[1] - سورة المائدة١١٦

في أحد الكتب الذي ألفه يهودي (الديانة اليهودية وموقفها من غير اليهود تأليف:إسرائيل شاحاك ترجمة حسن خضر سينا للنشر الطبعة الأولى ١٩٩٤)

ينقل الكاتب من التلمود ما يطفح بالطعن في المسيح وأمه

على سبيل المثال، إضافة للاتهامات الجنسية البذيئة ضد يسوع، ينص التلمود أن عقوبة يسوع في الجحيم هي إغراقه في غائط يغلى "ص ٢٨

وعلى اليهودي أن يلعن اسم يسوع كلما ذكر بناء على تعليم موسى بن ميمون

" إن طبعة Editio Princeps الكاملة للشرائع التلمودية – مشناه توراة – التي وضعها موسى بن ميمون، لا تطفح بأكثر التعاليم عدوانية تجاه جميع الملل وحسب، بل تشمل على تهجمات صريحة على المسيحية وعلى يسوع أيضا.

فيسوع، الذي يضيف الكاتب كلما ذكر اسمه: اهلك الله الاسم الشرير"

وهذا موقع نصراني:-

التلمود اليهودي:

يشير التلمود البابلي إلى المسيح بالقول... علّقوه ليلة عيد الفصح.

ويدعوه التلمود اليهودي ابن بانديرا وهي استهزاء بكلمة بارثينوس اليونانية، التي تعني العذراء. فهم يدعونه ابن العذراء. ويقول الكاتب اليهودي يوسف كلاوسنر: كان الاعتقاد بميلاد المسيح غير الشرعي شائعاً بين اليهود.

وفي وصف ليلة الفصح يقول التلمود البابلي: وفي ليلة الفصح علّقوا يسوع الناصري، وسار المنادي لمدة أربعين يوماً، يعلن كل يوم أنه سيُرجم لأنه مارس السِّحر وضلل إسرائيل. ودعا كل من يعرف دفاعاً عنه أن يهبّ للدفاع. ولكنهم لم يجدوا من يدافع عنه، فعلّقوه ليموت ليلة عيد

الفصح!.

http://www.al-nour.com/christ/thiqati/chap١.htm

في يوحنا

يوحنا ٨:٤١ انتم تعملون أعمال أبيكم.فقالوا له إننا لم نولد من زنـا.لنـا أب واحد وهو الله....

الحوار هنا بين المسيح عليه السلام وبين اليهود... وهنا نجـد أن اليهـود يعرضون بنسب المسيح المجهول لديهم بالنسبة لهم... فيتفاخرون عليه بأنهم (ليسوا أبناء زنا) بخلافه كما يدعون...

موقف اليهود من المقدسات المسيحية.

أولاً: ما يتعلق بأسماء يسوع المسيح «عليه السلام»:

١- الاسم الأصلي للمسـيح في اللغـة العبريـة هـو «جيشـوا هانوتسـري Jeschua Hanotsri» أي يسوع الناصري، وقد دُعـي بالناصـري نسـبة إلـي مدينة الناصرة التي عاش فيها.. وهكذا فإن التلمود يدعو المسـيحيين أيضـا بالعبرية «نوتسريم Notsrim» أي الناصريون.

٢- وبما أن كلمة «جيشوا Jeschua» تعني المنقـذ أو المخلـص Savior، فإن اسم يسوع الأصلي قلما يظهر في الكتب التلمودية. وهو يختصر دائمًا باسم «جيشو Jeschua» الـذي اقتـبس - بحقـد - في الواقـع مـن تركيـب الأحـرف الأولـي للكلمـات الـثلاث: «إيمـاش شـيمو فيزيكـرو Immach Schemo Vezikro» أي ليمح اسمه وذكره.

٢-وعلي سبيل التحقير والازدراء يدعى يسوع أيضًا «نجـار بـار نجـار» أي نجار بن نجار.. كذلك يدعى «بن شـارش إيتـيم Ben Charsch eraim» أي ابن الحطاب.

ثانيًا: حياة المسيح «عليه السلام»:

١- يقول التلمود: «إن يسوع المسيح كان ابنًا غير شرعي، حملته أمه خلال فترة الحيض من العسكري بانديرا بمباشرة الزنا».

٢- جاء في التلمود: «أن المسيح كان ساحرًا ووثنيًا».

٣- جاء في التلمود: «إن يسوع الناصري موجود في لجات الجحيم بين الزفت والقار».

٤- جاء في التلمود: «لقد ضلل يسوع، وأفسد إسرائيل وهدمها».

ثالثا: تعاليم المسيح «عليه السلام»

١- جاء في التلمود: « الناصري هو الذي يتبع تعاليم كاذبة، يبتدعها رجل يدعو إلي العبادة في اليوم الأول التالي للسبت».

٢- جاء في التلمود: «أن تعاليم يسوع كفر، وتلميذه يعقوب كافر، وإن الأناجيل كتب الكافرين».

٣- الكتب الإنجيلية تدعى «آفون غيلانيون Aavon gilaion» أي كتب الخطيئة والشر.

رابعاً: الأسماء التي يطلقها التلمود علي المسيحيين.

١- أبهوداه زاراه Abhodah Zarah أي عبدة الأوثان.

٢- آكوم Akum استخرجت هذه الكلمة من الأحرف الأولي للكلمات التالية: أويدي كوخابكيم ومازالوث - أي عبدة النجوم والكواكب.

٣- أوبدي إيليليم Obhde Elilim أي خدام الأوثان.

٤- مينيم Minim أي المهرطقون.

٥- نوخريم Nokhrim أي الأجانب، الأغراب.

خامسًا: ما يقوله التلمود عن الكنائس

١- جاء في التلمود: «أن الكنائس النصرانية بمقام قاذورات، وإن الواعظين فيها أشبه بالكلاب النابحة».

٢- جاء في التلمود: «كنائس المسيحية كبيوت الضالين ومعابد الأصنام، فيجب عليها اليهود تخريبها».

٣- يدعي مكان العبادة المسيحية:

أ - بث تيفلاه Beth Tiflah أي بيت الباطل والحماقة..

ب- بث أبهوداه زاراه Abhodah Zarah أي بيت الوثنية.

ج- بث هاتوراف شيل ليتسيم Beth Hatturaph Letsim أي بيت ضحك الشيطان.

٤- جاء في التلمود: «ليس محرمًا فقط على اليهودي الدخول إلي كنيسة مسيحية، بل حرام عليه الاقتراب منها أيضًا، إلا تحت ظروف معينة».

سادسًا: ما يقوله التلمود عن القديسين المسيحيين:

الكلمة العبرية هي «كيدوشيم Kedoschim» واليهود يدعونهم «كيديدشيم Kidedchim» «سينادوس Cinaedos» أي الرجال المخنثون. أما القديسات فيدعونهن «كيديشوت Kedeschoth» أي المومسات.

سابعًا: ما يقوله التلمود عن المسيحيين :

١- وثنيون وهراطقة وعبدة أصنام.

٢- المسيحيون أسوأ من الأتراك «المسلمين».

٣- القتلة: فقد جاء في التلمود: «على الإسرائيلي ألا يرافق آكوما «مسحيين» لأنهم مدمنو إراقة الدماء».

٤- الزناة: فقد جاء في التلمود: «غير مسموح اقتراب حيوانات اليهود من «الجويم» - غير اليهود - لأنه يشك في أن يضاجعوها، وغير مسموح

للنساء معايشتها لأنهن شبقات».

٥- نجسون: يشبهون الروث والغائط.

٦- ليسوا كالبشر، بل هم بهائم وحيوانات.

٧- أسوأ من الحيوانات - يتناسلون كالبهائم.

٨- أبناء الشيطان - أرواح المسيحيين هي أرواح شريرة.

٩- إلي الجحيم يذهبون بعد الممات.

١٠- جاء في التلمود: «إن قتل المسيحي من الأمور المأمور بها، وإن العهد مع مسيحي لا يكون عهدًا صحيحًا يلتزم اليهودي القيام به، وإنه من الواجب دينًا أن يلعن اليهودي ثلاث مرات رؤساء المذهب النصراني، وجميع الملوك الذين يتظاهرون بالعداوة ضد بني إسرائيل».

١١- وأخيرًا يأمر التلمود أتباعه بقتل المسيحيين دون رحمة، ففي «أبهوداه زاراه» أي الكتاب الخاص بالوثنية ص ٦١٢ نقرأ: «يجب إلقاء المهرطقين والخونة والمرتدين في البئر، والامتناع عن إنقاذهم».

وبعد» فإننا نكتفي بهذا القدر من الأوامر التلمودية، والقوانين الأخلاقية، التي فسر بها كهنة اليهود توراتهم، تفسيرًا يتناسب والحقد الذي يأكل قلوبهم، والقسوة الموروثة، والأنانية البشعة، والفوضى العقلية التي لا مثيل لها بين شعوب الأرض، والتي لا تقيم وزنًا للمقدسات المسيحية أو الإسلامية، انطلاقًا من أسطورة «شعب الله المختار» عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

والسؤال الذي نريد أن نطرحه الآن: ما رأي المسيحيين في هذه التعاليم التي ذكرناها آنفا؟ [1]هذا ما قاله اليهود أما ماقله القرآن شهادة تبرىء وقرار

---

[1] - بقلم د. مشرح علي أحمد علي كلية أصول الدين والدعوة / جامعة الأزهر - المنصورة

رباني لا يوجد في الإنجيل مثله

{وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً }[1]

{وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ }[2]

واذكر -أيها الرسول- حين قالت الملائكة: يا مريم إن الله اختاركِ لطاعته وطهَّركِ من الأخلاق الرذيلة، واختاركِ على نساء العالمين في زمانك.

لم يذكر القرآن سورة باسم خديجه ولا عائشة ولكن أختار سورة باسم مريم ما أروع القرآن الذي براء مريم والمسيح من البهتان

ونضيف للقس من صفات الرسول في الإنجيل ما يلي

٢- "يبقى معكم إلى الأبد"(يوحنا ١٦:١٤)

فيه دليل قوي على أن هذا البارقليط الآخر سيكون أخر سلسلة البارقليطات أى سيكون خاتم البارقليطات كما أن فيه إشارة إلى أن المسيح عليه السلام لن يبقى معهم إلى الأبد فرسالته محدودة في زمانها خلاف رسالة البارقليط الأتي..وهكذا سيبقى بيننا البراقليط الآخر بأقواله وكتابه وهذا لم يحدث في اليهودية أو المسيحية .

وهناك ثلاث آيات قرآنية بينت أن الله تعالى قد أيد المسيح بروح القدس أي نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام

٣-" لا يتكلم بشيء من عنده، بل يتكلم بما يسمع"

---

http://islamwebs.com/vb/showthread.php?p=١٠٣٩٩

[1] - سورة النساء ١٥٦

[2] - سورة آل عمران٤٢

فيه مشابهة تامة بالنبي المبشر به في سفر التثنية (١٨:١٨) القائل " سوف أضع كلامي في فمه فينقل إليهم جميع ما أكلمه به " وبالذي قاله القرآن الكريم عن نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم (وما ينطق عن الهوى) النجم٣ وبالرجوع إلى الأصول اليونانية للنص نجد أن لكلمتان المعبرتان عن صفتي السمع والكلام هما على التوالي (أكوس ακουση) (akouo)

و(لاليسي laleo) (λαλησει) ومعناهما في اليونانية: يستقبل الصوت ويصدر الصوت بمعنى يسمع ويتكلم.الروح القدس لا تنتظر السمع لكي تتكلم وإلا كيف هي ناقله لأوامر الله

البارقليط الأخر المبشر به مبلغ أيضا عن الله لا يقول كلاما من عند نفسه وما ينطق عن الهوى وإنما يبلغهم بما سمع وأمر بإبلاغه إلى الناس.

وتلك هي صفات النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى في القرآن الكريم {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ }[1] فوسيلة اتصال البارقليط بالناس ماديه بحته سمع وكلام، وهما وسيلتان معرفتان ماديتان خلاف الإلهام الذي ينسب إلى الروح القدس.

٤- يخبر عن أمور غيبية سوف تحدث في المستقبل (١٣:١٦)

نعم لقد جاء رسول الله صلى الله علية وسلم وأيده الله بمعجزة خالدة وهي القرآن الكريم الذي تكلم عن المستقبل وأمور غيبية كثيرة سوف نستشهد من القرآن بشاهد وقد استمعنا من قبل لشواهد ونختار من السنة أيضا بشاهد

كلمة وجف ذكرت هذه الكلمة مرتين (واجفة - أوجفتم)في القرآن

---

[1] - سورة المائدة٦٧

الكريم

{قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ}[1]

{وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[2]

١- وجف يجف وجيفا: اضطرب يقال لسرعة ضربات القلب: وجف القلب: خفق واضطرب من الفزع.

الوصف:واجف يقال: قلب واجف وقلوب واجفة.

واجفة(قلوب يومئذ واجفة)

٢- أوجف دابته من بعير أو فرس ونحوهما ايجافا: حثها وحملها على الإسراع في السير. وأصل ذلك أن يحملها على الوجيف وهو الإضراب، وهو في الدابة من سرعة سيرها(صوت الدابة وهي تجري).

أوجفتم: (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) سورة الحشر٦.

فكلمة واجفة اضطراب للقلب وصوته يكون كصوت ركد الدابة

ومن الملاحظ عند سماع صوت عدو الفرس يتطابق مع صوت المسجل بالأجهزة السمعية لضربات القلب السريع. عندما يخاف الإنسان وتفرز ماده أدرينالين adrenalin (هرمون تفرزه الغدة الكظرية) ويؤدي إلى تنبيه القلب وزيادة ضرباته بسرعة ونجد أن الطب الحديث وصف حاله هذا القلب السريع الضربات التي تعطي صوتا باستخدام الوسائل السمعية كصوت عدو الفرس الفظه المتداولة "**galloping heart**" وهذا التعبير الطبي المتداول بين الأطباء حاليا لو رجعنا إلى قاموس المورد لمنير البعلبكي

---

[1] - سورة النازعات٨

[2] - الحشر٦

ص٣٧٨ دار العلم للملايين لشرح كلمة gallop نجد الآتي:-

١- عدو الفرس

٢- يجري بالفرس عدوا

٣- يعدو بسرعة

٤- يجعله يعدو بسرعة

أي قلب ينبض بسرعة كعدو الفرس فيصبح صوته كصوت عدو الفرس فسبحان الله لفظة قرآنية تجعلك تتساءل كيف وصل الطب الحديث إلى مصطلح طبي هو نفس المصطلح القرآني ونسأل كيف عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منذ١٤٠٠عام ولم يتعلم في كليات الطب لكي يصف هذا الوصف الدقيق لحاله القلب ولم يكن هناك أجهزة سمعية ولا تسجيلات هذا مثال من القرآن.[١]

أما من السنه النبوية فسوف أدع عالما أوكرانيا أسلم بسبب حديث نبوي وننقل قصه إسلامه عبر النت ومجله المجاهد........ تعود المصلون في المركز الإسلامي بكييف أن لا يمر أسبوع أو أسبوعان بالكثير دون أن يشهر أحد الأوكرانيين، رجلاً كان أو امرأة، إسلامه أمامهم.. ولكن هذه المرة لم يكن الأمر عادياً... جاء الشاب الأوكراني ديميتري بولياكوف، الفيزيائي الشغوف بالبحوث العلمية ودخل المسجد وجلس بجوار الإمام بعد انتهاء الصلاة ومعه أحد الشباب النشطين في مكتب التعريف بالإسلام في المركز الإسلامي.. تحدث الإمام ممهداً ليجلب انتباه المصلين وليمهد للأمر ثم بعد لحظات ردد خلفه ديميتري *ألفاظ الشهادتين " أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد* أن محمداً رسول الله".. إذاً ما الذي جعل الأمر يبدو غير عادي ؟! .. حينما

١-

http://www.abpi.org.uk/publications/publication_details/targetHeartDisease/d&i١.asp

http://www.catchat.org/discus/messages/١٨/٥٦٣٧٣.html?١١٦٠٧٣٠٠١٤

بدأ ديمتري يشرح رحلته للإيمان قال إن مدخله كان علمياً فيزيائياً بحتاً.. أصغى المصلون له بانتباه ليعلموا كيف قادت الفيزياء هذا الفتي الأشقر إلى الإسلام.

قال ديميتري إنه يعمل ضمن فريق أبحاث علمية في مجال الفيزياء الفراغية (vaccum physics) بقيادة البروفسور نيكولاي كوسينيكوف أحد العلماء الأفذاذ في هذا المجال وإنهم قاموا بعمل نماذج أجروا عليها اختبارات معملية لدراسة نظرية حديثة تفسر دوران الأرض حول محورها واستطاعوا إثبات هذه النظرية ولكنه علم أن هناك حديثاً نبوياً يعرفه جميع المسلمون ويدخل في صلب عقيدتهم يؤكد فرضية النظرية ويتطابق مع خلاصتها، أيقن أن معلومة كهذه عمرها أكثر من ١٤٠٠ عام المصدر الوحيد الممكن لها هو خالق هذا الكون.

النظرية التي أطلقها البروفسور كوسينيكوف تعتبر الأحدث والأجرأ في تفسير ظاهرة دوران الأرض حول محورها. قامت المجموعة بتصميم النموذج وهو عبارة عن كرة مملوءة بالقصدير المذاب يتم وضعها في مجال مغناطيسي تم تكوينه بفعل إلكترودين متعاكس الشحنات، وحينما يمرر التيار الكهربائي الثابت في الإلكترودين يتكون المجال المغنطيسي وتبدأ الكرة المملوءة بالقصدير في الدوران حول محورها هذه الظاهرة سميت " بالفعل التكاملي الإلكترومغنوديناميكي" وهو في شكله العام يحاكي عملية دوران الأرض حول محورها. وفي عالمنا الحقيقي تمثل الطاقة الشمسية القوة المحركة حيث تولد مجالاً مغناطيسياً يدفع الأرض للدوران حول محورها. وتتناسب حركة الأرض سرعة وبطئاً مع كثافة الطاقة الشمسية. وعلى ذلك يعتمد وضع واتجاه القطب الشمالي.

وقد لوحظ أن القطب المغنطيسي للأرض حتى عام ١٩٧٠ كان يتحرك بسرعة لا تزيد عن ١٠ كيلومترات في العام، ولكن في السنوات الأخيرة زادت سرعته حتى بلغت٤٠ كم في السنة، بل إنه عام ٢٠٠١ انزاح القطب

المغنطيسي للأرض ٢٠٠ كم مرة واحدة. وهذا يعني أنه وتحت تأثير هذه القوى المغنطيسية فإن قطبي الأرض المغنطيسيين سيتبادلان موقعيهما مما يعني أن حركة الأرض ستدور في الاتجاه المعاكس، حينها ستخرج الشمس من مغربها.

هذه المعلومات لم يقرأها ديميتري في كتاب أو يسمع بها وإنما توصل إليها بيديه عبر البحث والتجربة والاختبار. وحينما بحث في الكتب السماوية وفي الأديان المختلفة لم يجد ما يشير إلى هذه المعلومة سوى في الإسلام وجد الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه"[1].

حينئذ لم يحل بين ديميتري وبين أن يعتنق الإسلام إلا أن يأتي إلى المركز الإسلامي وينطق بالشهادتين وهو ما فعله. ترى هل استحضر هذه النظرية في ذهنه وهو ينطق بالشهادتين ؟ .. بالطبع لا.. لقد كانت آية وعلامة يسرها الله له لتدله إلى الطريق وقد وصل إليه.. وهو الآن أمام نبع ذاخر يغترف منه فيملأ روحه وعقلة.

لم ينقطع ديميتري عن مركز الأبحاث بعد إسلامه فأمامه رسالة دكتوراه يود إكمالها.. ولكنه إن شاء الله سيكملها بروح جديدة هي روح العالم الفيزيائي المسلم الذي يدرك في مختبره عظمة الخالق فيسبح بحمده.[2]

---

[1] - - الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :مسلم - المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم٢٧٠٣ : خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني- المصدر :صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم٦١٣٢ :

[2] - المصدر: موقع مركز الرائد للخدمات الإعلامية بأكرانيا

http://www.islamonline.net/discussiona/thread.jspa?messageID=٢٨١٠٣

مجلة المجاهد العدد ٣٠٢ جمادي الآخر ١٤٢٦هـ

هذا قليل من كثير ولكن ليس مجاله الآن ولكن نلاحظ أن المسيح عليه السلام بدأ بالبشرى

الفقرة الأولى: بدأ فيها المسيح عليه السلام بقوله " إن كنتم تحبوني حافظوا على وصاياي " وهذا يدل على شيئين:

أولها: الترغيب في تنفيذ وصاياه والعمل بها.

ثانيا: الإعلام بأن هناك من سيمتنع عن المحافظة على وصايا المسيح عليه السلام. فحين جعل المحبة في أول كلامة يفهم القارىء للنص بداهة أن هناك احتمالا لعدم قبول البعض للبارقليط الذي سيأتي من بعده والذي بشر به لذا حاول المسيح تحريك العواطف حتى يدفع ذلك البعض إلى القبول. وهذا أسلوب نبوي لتهيئة النفوس بذلك الشكل العاطفي من أجل البارقليط القادم ولإزالة الشكوك والإنكارات المتوقعة عن طريق البيان لكسب القلوب والأرواح وبناء على هذه الملاحظة فان قسما منصفا سيقترب وينجذب إلى البارقليط القادم والقسم الآخر سيبتعد عنه.

والخلاصة:

إن هذه الصفات الشخصية والفعلية لا تنطبق على أمر معنوي في قلوب بعض الناس.أمر معنوي لا يرى ولا يسمع بالأذن وإنما تنطبق على شخص يراه الناس ويسمعون كلامه.فيشهد للمسيح، ويعلمهم كل شيء. ويذكرهم بكل ما قاله المسيح لهم.يرشد الناس إلى الحق كله.ولا ينطق من عند نفسه بل يتكلم بما يسمع من الوحي. ويخبرهم بكل ما يأتي من أحداث دينية هامة.ويعرفهم جميع ما لرب العالمين. وتكون رسالته خالدة فلا نبي بعده. وهذا لا يكون ملكا لا يراه أحد ولا يكون هدي وعلما في قلوب بعض الناس.بل يكون مثل المسيح تماما. أتمنى من القس أن يعي كل كلمة قيلت ولا يعاند والمصباح في يديه وصدق الله العظيم {فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً

حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ }[1]

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

* الباحث عن الحقيقة

* بسم الله الرحمن الرحيم

أنا أحاوركم بكلامكم بصرف النظر عن ثقتي في أصل مصدره، أنني كنت أعددت شرحا وافيا لكل كلمة وإرجاعها إلى أصولها في تلك البشارات وكان من المفروض أن تكون أصول الإنجيل باللغة الآرامية عندما أرسلت رسالة للقس د / منيس عبد النور للاستفسار عن اللغة التي كان يستخدمها المسيح فقال كان يستخدم اللغة السائدة في قومه وهى الآرامية فأين الإنجيل باللغة الآرامية ؟ لا يوجد لكن المرجع حاليا للنصوص الأصلية باللغة اليونانية فلابد من إرجاع الكلمات إلى أصولها وخصوصا المختلف عليها في هذا النص الوارد على لسان

سيدنا عيسى (إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي. وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد.روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه. وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم)[2]. أول كلمة عليها جدل هي (البركليتوس) لقد حاول القساوسة إثبات أنها تعنى المُعزى وهى تخص الروح القدس فقط.

إذا رجعنا إلى كلمة (مُعزى) الواردة سابقا لقد استخدمت في العهد الجديد على صور شتى لقد فسرها د/ قس منيس عبد النور بأنها تعنى " الوكيل " أو " المؤيد " وقد أرجعها الأستاذ /إبراهيم خليل إلى القاموس اليوناني " المعزى " أو " الشفيع " أو " آل محمد " أو" المحمود " وإذا

---

[1] - سورة الأنعام١٢٥

[2] - إنجيل يوحنا ١٤(١٥-١٧)

رجعنا إلى ما قاله القس /غسان خلف ترجمها " المُعزى " أو " الشفيع " لكن قبل شرح وافى لهذه الكلمة لنا أن ننتقل إلى الكلمة التي بعدها مباشرا وهى " آخر " يقول القس / غسان خلف هناك كلمتان ترجمتا إلى العربية بكلمة " آخر " هما " ألوس " "αλλος". رقم أ ٢١٢ ص ٤٤، و" هيتروس " "ετερος" رقم ١٨٤٥ ص ٣١١ ومع أن هاتين الكلمتين استعملتا متبادلتان بنفس المعنى في بعض المواضع غير أن هناك تمييز في المعنى بينهما في مواضع كثيرة فالأولى تعنى " آخر من النوع نفسه " والثانية تعنى "آخر من نوع مختلف " الأماكن التي استخدمت فيها كلمة آخر من نفس الصنف الأول

(أنت هو الآتي أم ننتظر آخر)[١] أي أنهم كانوا ينتظرون نبي آخر

(الذي يشهد لي هو آخر)[٢] أي نبي مثلي

(إن أتى آخر باسم نفسه فذلك تقبلونه)[٣]

أى أسمه يدل على صفته ولم يأتي رسول أسمه يدل على صفته إلا محمد صلى الله عليه وسلم حيث أن الأسم مصدر من الحمد (فيعطيكم مُعزيا آخر)[٤]

(الآتي بكرز بيسوع آخر)[٥] إن كلمة " آخر " تدل على أن هناك صنف من نفس النوع أى أن هناك مُعزيا أول فهل كانت الروح القدس مُعزيا أول بالطبع لا هل كانت الروح القدس مُعزيا ثانيا لا. فلنبحث عن المُعزى... إذا رجعنا إلى الأصل اليوناني ذكرت كلمه " عزاء " على أربع

---

[١] - إنجيل لوقا ٧:١٩

[٢] - إنجيل يوحنا ٥:٣٢

[٣] - إنجيل يوحنا ٥:٤٣

[٤] - إنجيل يوحنا (١٤: ١٦)

[٥] - الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس ١١:٤

١- جاءت على صوره (يُعزى) (يُشجع) "παραμυθεομαι"رقم ٣٢٢٠

παραμυθησωνται verb - aorist middle deponent subjunctive - third person

paramutheomai par-am-oo-theh'-om-ahee

to relate near, i.e. (by implication) encourage, console -- comfort

(إلى مرثا ومريم ليعزوهما)[١]

(كانوا معها..... يعزونها)[٢]

وهنا العزاء لشيء مادي محسوس

٢- وجاءت على صوره (يعظ) (واعظ) (يُعزى) (يتعزى) "παραχαλεω"رقم ٣٢٠٢.

παρακληθηναι verb - aorist passive middle or passive deponent

parakaleo par-ak-al-eh'-o

to call near, i.e. invite, invoke (by imploration, hortation or consolation) -- beseech, call for, (be of good) comfort, desire, (give) .exhort(-ation), intreat, pray

(ولا تريد أن تتعزى)[٣]

(هو يتعزى وأنت تتعذب)[٤]

---

[١] - أنجيل يوحنا (١١:١٩)

[٢] - أنجيل لوقا (٦:٢٤)

[٣] - إنجيل يوحنا (١١: ١٩)

[٤] - إنجيل يوحنا(١١:٣١)

وهنا يتقبل العزاء لشيء مادي محسوس أيضا

٣ -وجاءت على صوره (تعزية) (عـزاء) (وعـظ) "παραχλησις" رقـم ٣٢٠٦

noun - accusative singular feminine

paraklesis par-ak'-lay-sis

imploration, hortation, solace -- comfort, consolation, exhortation, intreaty

(ينتظر تعزية إسرائيل)[١]

(لأنكم قد نلتم عزاءكم)[٢]

(بتعزية الروح القدس)[٣]

٤ - وجاءت على صوره (المُعـزى) (الشـفيع) "παραχλητος" رقـم ٣٢٠٧

παρακλητον noun - accusative singular masculine

parakletos par-ak'-lay-tos

.an intercessor, consoler -- advocate, comforter

(فيعطيكم مُعزيا آخر)[٤]

(المُعزى الروح القدس)[٥]

---

[١] - إنجيل متى (٢: ١٨)

[٢] - إنجيل لوقا (١٦: ٢٥)

[٣] - إنجيل لوقا (٢: ٢٥)

[٤] -إنجيل لوقا (٦: ٢٤)

[٥] -الأعمال (٩: ٣١)

(متى جاء المُعزى)[1]

(يأتيكم المُعزى)[2]

(إن أخطأ أحد فلنا شفيع)[3]

هنا التعزية لشيء مادي ملموس ذو حواس ومعلوم وليس طيف وسوف نعرف بعد قليل حقيقة الروح القدس الواردة في يوحنا ١٤: ٢٦ (المعزى الروح القدس) الروح وردت بالمعنى التالية (روح) (روحي) (نفس) ووردت بمعنى (نبي)أيضا(بل امتحنوا الأرواح) (كل روح لا يعترف بيسوع)[4]

(روح الحق وروح الضلال)[5]

"πνευμα ""رقم ٣٤٦٨ ص ٦٣٠

πνευμα noun - nominative singular neuter

pneuma pnyoo'-mah

ghost, life, spirit(-ual, -ually), mind

اسم - محايد مفرد إسمي

الشبح، حياة، روح عقل

القدس وردت بالمعاني التالية (مقدس)(قديس) (قدوس) (اقدس) (قدُس) (قدْس)"αγιος" رقم ٣٠ ص ١٠

αγιον adjective - nominative singular neuter

---

[1] -إنجيل يوحنا (١٤: ١٦)

[2] -إنجيل يوحنا (١٤: ٢٦)

[3] - انجيل يوحنا ١٥:٢٦

[4] - يوحنا الأولى (٤: ١)

[5] - يوحنا الأولى (٢: ١)

hagios hag'-ee-os

sacred (physically, pure, morally blameless or religious, .ceremonially, consecrated) -- (most) holy (one, thing), saint

المقدّس (جسديا، صافي، بريئ أو ديني أدبيا، بشكل رسمي، مكرّس) -- (أكثر) مقدّس (واحد، شيء)، قدّيس

(يوحنا..... رجل بار وقديس)[1]

إذا المعنى (الروح القدس) هي (نفس قديسة)أو (نبي مقدس) إذا التعزية والشفاعة لشيء مادي محسوس وليس شئ غيبي غير محسوس

الاعتراض الآخر على كلمة يمكث إلى الأبد وكلمة أبد وردت بالمعاني التالية (دهر) (أزل)(أبد) (عالم) " αιων"رقم ١٤١ ص ٣٠

αιωνα noun - accusative singular masculine

'aion ahee-ohn

an age; by extension, perpetuity (also past); by implication, the (world; specially (Jewish) a Messianic period (present or future

أى أنه أثره يبقى بقاء الدهر كله وهو القرآن الكريم، والسنة الشريفة ورسالته عالميه.

والاعتراض على " روح الحق " لقد عرفنا سابقا أن الروح تعني نبي أما كلمة الحق فقد وردت على الصور الآتية (حق) (حقيقة) (صدق) (صادق) " αληθεια"ص ٤٠ رقم ١٩٦

αληθης adjective - nominative singular masculine

'alethes al-ay-thace

---

[1] - إنجيل مرقس (٦: ٢٠)

.true (as not concealing) -- true, truly, truth

أى (نـبي صـادق) ولقـد وصـف الرسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم بالصادق الآمين من قبل بعثته.

والاعتراض على (لا يراه ولا يعرفـه) فكلمـة (يـرى) فقـد وردت علـى الصور الآتية (ينظر) (ناظر) (يرى) (يبصـر) " θεωρεω" "رقـم ٢٠٤٠ص ٣٧١

θεωρει verb - present active indicative - third person singular

theoreo theh-o-reh'-o

to be a spectator of, i.e. discern, (literally, figuratively (experience) or intensively (acknowledge) -- behold, consider, look on, perceive, .see

وقد استخدمت الكلمة في

(لا يراه ولا يعرفه)[1]

(الذي يراني يرى الذي أرسلني)[2]

(لا يراني العالم .... أما أنتم فترونني)[3]

أى أن الرؤيا هنا مجازيه لشيء مادي محسوس أمـا الشـيء غـير منظـور الذي لا يرى فيستخدم الكلمة " αορατος" رقم ٤٦٧ ص٨٤

αορατα adjective - nominative plural neuter

aoratos ah-or'-at-os

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٤:١٧

[2] - إنجيل يوحنا (١٢: ٤٥)

[3] - إنجيل يوحنا (١٤: ١٩)

.(invisible -- invisible (thing

وقد استخدمت الكلمة في

(أموره غير المنظورة ترى)[1]

(صورة الله غير المنظور)[2]

(الذي لا يفني ولا يرى)[3]

وقد استخدمت الكلمة في (فقال قوم من أهل أورشليم أليس هذا هو الذي يطلبون أن يقتلوه. وهاهو يتكلم جهارا ولا يقولون له شيئا. فلعل هو. وأما المسيح فمتى جاء لا يعرف أحد من أين هو)[4] فعدم المعرفة التي وردت هنا ليس شمولية وإنما خصوصية أما عدم المعرفة الشاملة ففي اليونانية "αγνοημα" رقم ٤٠ ص ١٣

αγνοουσιν verb - present active indicative - third person

agnoeo ag-no-eh'-o

not to know (through lack of information or intelligence); by implication, to ignore (through disinclination) -- (be) ignorant(-ly), not know, not understand, unknown

التي تعنى (لا يعرف) (غير معروف) (يجهل) (مجهول) وإنما المعني أن الحواريين أكثر الناس معرفة بالرسول صلى الله عليه وسلم عن الآخرين ومتى جاء المسيحيين أكثر الناس أيمانا به لأن المسيح عليه السلام بشر به وعرف الحواريين بصفاته فإذا رأوه آمنوا به لأنهم يعرفونه حقا أما الآخرين

---

[1] - رسالة رومية (١: ٢٠)

[2] - الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١:١٥

[3] - تيموثاوس الأولى (١: ١٧)

[4] - إنجيل يوحنا ٧(٢٥-٢٧)

الذين

لا يعرفونه ولا يرونه فإنهم لن يؤمنوا به ودليل على معرفتهم به النص (وأما أنتم فتعرفونه) لما (لأنه ماكث معكم ويكون فيكم) لم يستخدم تعبير مكث أو يمكث أى يبقى الفترة الزمنية المحددة لهم في الأرض لكن أستخدم المترجمون كلمة ماكث أى أنة بقائه مستمر والكلمة المستخدمة باليونانية "μενω" رقم ٢٧٣٩ ص ٥٠٠

μενει verb - present active indicative - third person singular

meno men'-o

to stay (in a given place, state, relation or expectancy) -- abide, continue, dwell, endure, be present, remain, stand, tarry (for), thine .own

والاستخدامات المتعددة لها (يبقى) (الباقي) (يمكث) (ماكث) (يثبت) (ثابت) (يستقر) (مستقر) (يدوم) (دائم) (يقيم) (ينتظر) (يلبث)

(حال) (عند)

(ماكث معكم ويكون فيكم)[١]

(بل يمكث عليه غضب الله)[٢]

(من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة)[٣]

بالاستخدامات السابقة للكلمة أن البقاء معهم أى البشارة به معهم وتتوارثها الأجيال وهم أعرف الناس به (ويكون فيكم) أى الإنجيل الذي هو بشارة به ولو أن البقاء معهم بنفسه الشريفة لأستخدم "διατριβω"

---

[١] - إنجيل يوحنا (١٤: ١٧)

[٢] - إنجيل يوحنا (٣: ٣٦)

[٣] - إنجيل يوحنا (١٢: ٤٦)

رقم ١١٥٠ ص ١٨٩

διετριβεν verb - imperfect active indicative - third person singular

diatribo dee-at-ree'-bo

to wear through (time), i.e. remain -- abide, be, continue, tarry

بمعنى (يمكث) (يقيم) (يصرف) وقد استخدمت بهذا المعنى في

(مكث معهم هناك وكان يعمد)[١]

(ومكث هناك مع تلاميذه)[٢]

لكن الكلمة المستخدمة تدل على مجاز ويدل على أنه يتخلل أجسامكم أن يكون مصباحا لهم

(ماكث معكم ويكون فيكم)[٣]

أى أنكم أكثر الناس معرفة به من غيركم لأن البشارة الموجودة في الإنجيل كافيه لكم وكلمة فيكم تفيد أنه يتخللكم ويسكن فيكم. إذا عدنا إلى النص السابق كاملا سوف يكون الصيغة الحقيقية له هي

(إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي. وأنا أطلب من الآب فيمنحكم" شفيعا"(رسولا) آخر مثلي ليمكث فيكم إلى الأزل، نبيا حقيقيا صادقا الذي لا يمكن للعالم أن يشاوره لأنه لا يراه ولا يعرفه كل البشر، وأما أنتم فتعرفونه لأنه مبشر به في إنجيلكم ويكون في ضمائركم) وأستخدم تعبير (أما أنتم فتعرفونه) وكان يجب أن يقول (أما أنتم فترونه وتعرفونه) وحذفت الرؤيا هنا دليلا قاطعا أنه لم يأتي في فترة الحواريين وإنما سوف يأتي بعد ذلك لكن لابد أن تكونوا عارفين به وأول ناس تؤمنوا به.

---

[١] - إنجيل يوحنا (٣: ٢٢)

[٢] - إنجيل يوحنا (١١: ٥٤)

[٣] - إنجيل يوحنا ١٤:١٧

الاعتراض الآخر هو في قوله (ومتى جاء المُعزى الذي سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي)[1] لقد أستخدم تعبير "αναπεμπω" رقم ٣٣٣ ص ٦١

ανεπεμψεν verb - aorist active indicative - third person singular

anapempo an-ap-em'-po

.(to send up or back -- send (again

التي تعنى (يرسل) (يرد)

(أرسله إلى هيرودس)[2]

هنا الإرسال من بشر إلى بشر أما إذا كان الإرسال من الله إلى البشر أستخدم " πεμπω " رقم ٣٣١٧ ص ٦٠١ التي تعنى (يرسل) (مرَسل) (مرسِل)

πεμψω verb - future active indicative - first person singular

pempo pem'-po

to dispatch, especially on a temporary errand; also to transmit, .bestow, or wield -- send, thrust in

وقد استخدمت في(يكرم الآب الذي أرسلني)[3]

(ويؤمن بالذي أرسلني)[4]

(الآب الذي أرسلني)[1]

---

[1] - إنجيل يوحنا (١٥: ٢٦)

[2] - إنجيل لوقا ٢٣:٧

[3] - إنجيل يوحنا (٥: ٢٣)

[4] - إنجيل يوحنا (٥: ٢٤)

(الذي أرسلني يشهد لي)[2]

(مشيئة الذي أرسلني)[3]

(المُعزى ....سيرسله الآب باسمي)[4]

معنى ذلك أن هناك خلل كيف أن الله تبارك وتعالى هو الذي يرسل" الشفيع"(الرسول) وكيف يقال على لسان المسيح (سأرسله أنا) والتصحيح اللغوي هو (ومتى جاء " الشفيع"(الرسول)الذي سوف أطلب من الآب إرساله إليكم، النبي الصادق الذي من عند الآب ينطلق فهو يشهد لي) والعبارة الأخرى (لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم الشفيع ولكن إن ذهبت مرسل إليكم من قبل الله) الكلمة التي استخدمت للدلالة على أن المسيح أرسل لها معاني متعددة فهي لا تستخدم بمعنى أرسل وإنما تستخدم بمعنى (يرسل) و(مرسل) ومعنى ذلك أن الإرسال من قبل الله تبارك وتعالى، الاعتراض الآخر في قوله (وأما المُعزى الروح القدوس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم)[5]

الاعتراض الأول أن المُعزى هو الروح القدس وقد تكلم في ذلك الأستاذ/ احمد عبد الوهاب أن بالكشف الإشعاعي على أقدم مخطوطة وجد الخط بقلم مختلف الذي كتب كلمة الروح القدس وأن أقدم مخطوطة لم تكن موجود فيها كلمة القدس لكن بالتفسير اللغوي للكلمة عرفنا أن كلمة روح تعنى نبي أيضا وأن الكلمة لها معنى آخر هو نبي قدسي وكلمه باسمي تعنى (اسم) (يسمى)

---

[1] - إنجيل يوحنا (٥: ٣٠)

[2] - إنجيل يوحنا (٥: ٣٧)

[3] - إنجيل يوحنا (٦: ٣٨)

[4] - إنجيل يوحنا (١٤: ٢٦)

[5] - أنجيل يوحنا (٢٦:١٤)

(يسمي اسم) (يتسمى باسم) "ονομα"

رقم ٣٠٤٧ ص ٥٥١

ονοματι noun - dative singular neuter

onoma on'-om-ah

.(a name (authority, character) -- called, (+ sur-)name(-d

ويكون التصحيح اللغوي للعبارة السابقة (وأما الشفيع النبي القدسي الذي سيبعثه الآب يسمى باسم أحمد فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم عن البشارة به ويصحح مفاهيمكم) معنى ذلك أن كلمة أحمد حذفت هنا إذا كنتم تريدون أن تعرفوا مكان الحذف لأن العبارة سوف تصبح ناقصة يسمى باسم ؟ باسم ماذا ؟ أين الأسم الذي يسمى به حذف في هذه العبارة وبالتأكيد أنه الباركليت الذي معناه أحمد أو محمود كما فسر سابقا وشكرا لكم جميعا على سعه صدركم جميعا والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

* ابو أحمد

* بسم الله الرحمن الرحيم

{وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ}[1]

مبشرا:التبشير يكون بالخبر المفرح، يقال تبشيرا إذا أخبره بخبر يظهر أثره على بشرة وجهه.

و أحمد المعروف بمحمد صلى الله عليه وسلم أحمد هو أحد الأسماء

---

[1] - سورة الصف٦

المشهورة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، لقد نزلت هذه الآية المباركة في شبه الجزيرة العربية في الوقت الذي كان فيه بعض الفرق اليهودية وأحبارها والقبائل اليهودية والسائرين على نهج وخطى الإنجيل يعيشون في مختلف أرجاء الجزيرة العربية ولم يصدر من أي من هؤلاء إي اعتراض على ما ورد في القرآن من أن المسيح بشر برسالة نبي يأتي من بعده اسمه أحمد وأن نبي الإسلام اسمه محمد ولو حدث هذا وكان لنقلت لنا كتب الحوادث التاريخية ذلك الاعتراض وبهذا فان القضية تقطع بالدليل الواضح على أن أحد أسماء الرسول هو أحمد إن كثير من الأنبياء والرسل كما يحدثنا القرآن والأحاديث وكتب التفاسير وغيرها - كانوا يحملون أسمين بل أكثر من ذلك، ولذا لم يتعجب أحد من ذكر اسم أحمد أو محمد على السواء، فلقد كان الاسم الثاني للنبي يعقوب هو إسرائيل، وللمسيح عيسى، وليوشع ذو الكفل، وليونس ذو النون[١]

في الأمثال يقولون: الاسم دال على المسمى، ويقولون أيضاً: لكل شخص من اسمه نصيب. وكثرة الأسماء في معهود العرب تدل على شرف المسمى، وعلو مكانته، والعرب من عادتها إطلاق الأسماء الكثيرة على كل من كان ذا شأن عظيم ومنزلة رفيعة..واختيار الأسماء من الأمور التي اهتم بها الإسلام وندب إليها..

وكان من خصائصه صلى الله عليه وسلم التي أكرمه الله بها واختصه بها عمن سواه، تلك الأسماء العديدة، والصفات الحميدة، ذات المعاني الفريدة، فكانت أسمائه صلى الله عليه وسلم دالة كل الدلالة على معانيها، ومتجسدة حقيقة في سلوكه وشؤونه... فمن أسمائه صلى الله عليه وسلم:

١- محمد: وهو أشهرها، قد ورد في القرآن الكريم في عدة مواضع منها

---

[١] - احمد موعود الإنجيل الشيخ جعفر السبحاني ص٩٠

قوله تعالى: { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ }[1]،

وبه سُمّيَ في التوراة صريحاً كما ذكره ابن القيم في: جلاء الإفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام.

٢- أحمد: وهو الاسم الذي سمّاه بهِ المسيح، وجاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: { وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ }[2].

والفرق بين محمد وأحمد من وجهين:

الوجه الأول: أن محمداً هو المحمود حمداً بعد حمد فهو دال على كثرة حمد الحامدين له، وذلك يستلزم كثرة موجبات الحمد فيه، وأحمد تفضيل من الحمد يدل على أنه الحمد الذي يستحقه أفضل مما يستحقه غيره، فمحمد زيادة حمد في الكمية وأحمد زيادة في الكيفية، فيُحمد صلى الله عليه وسلم أكثر حمد وأفضل حمد حمده البشر

والوجه الثاني: أن محمداً هو المحمود حمداً متكرراً كما تقدم، وأحمد هو الذي حمده لربه أفضل من حمد الحامدين غيره، فدلَّ أحد الاسمين وهو محمد على كونه محموداً ودل الاسم الثاني وهو أحمد على كونه أحمد الحامدين لربه.

وأسماؤه صلى الله عليه وسلم نوعان:

النوع الأول: خاص به لا يشاركه فيه أحد غيره من الرسل كمحمد وأحمد والعاقب والحاشر والمقفي ونبي الملحمة

---

[1] - (الفتح:٢٩)

[2] - (الصف:٦)

والنوع الثاني: ما يشاركه في معناه غيره من الرسل، ولكن له منه كماله فهو مختص منه بأكمل الأوصاف، كرسول الله ونبيه وعبده والشاهد والمبشر والنذير، ونبي الرحمة ونبي التوبة.

فقد جاءت الكتب السماوية السابقة مبشرة بمحمد صلى الله عليه وسلم وبقدومه، وبين الله في القرآن الكريم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم أن اسمه وصفته وأماراته مكتوبة في الكتب السابقة. فقال تعالى: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)[1]. وقال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ)[2].

وقال تعالى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرائيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)[3].

وقد ذكره الله باسم محمد في قوله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ)[4].

فالرسول صلى الله عليه وسلم جاء ذكره في القرآن والإنجيل وغيرهما من الكتب السماوية باسم أحمد، وباسم محمد ومعناهما متقارب، وإن اختلفت الصيغة فهما مشتقان من مادة واحدة هي مادة الحمد، ويدلان على المدح بصيغة تجعل المتصف بهما جامعاً لخصال الخير، فهو محمد عند الناس لما هو عليه من الأوصاف الموجبة للثناء، وهو أحمد من غيره لله لأنه أعرف بربه، وأعلم بما يستحقه الرب من المحامد. والحاصل: أن محمداً

---

[1] - (البقرة:١٤٦)

[2] - (الأعراف:١٥٧)

[3] - (الصف:٦)

[4] - (الفتح: ٢٩)

وأحمد كلاهما اسم للنبي صلى الله عليه وسلم

ح م د الحَمْدُ ضد الذم وبابه فهِم والتَحْمِيدُ أبلغ من الحمد والحمد أعم من الشكر وأحْمَدَهُ وجده محمودا وقولهم العَوْدُ أحْمَدُ أي أكثر حمدا ورجل حُمَدَةٌ بوزن همزة أي يكثر حمد الأشياء[1]

(أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي **لواء الحمد** ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر)[2]

---

[1] - مختار الصحاح ج١ص٦٤

[2] - أخرجه أبو حاتم بن حبان في صحيحه حديث رقم : ٦٦١٦ ، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده حديث رقم : ٢٣٠٠,٧٤٣٩ ، وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة حديث رقم : ٦٨٧٥,٧٧٠٣ ، وأخرجه عمر بن شاهين في جزء من حديثه حديث رقم : ١٥ ، وأخرجه عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين في أماليه حديث رقم : ١٤ ، وأخرجه الآجري في الشريعة حديث رقم : ٨٢٩,١٠٩٢,١٠٩٣,١٠٩٥ ، وأخرجه ابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق حديث رقم : ٢٤٣٤٢أخرجه محمد بن عيسى الترمذي في جامع الترمذي حديث رقم : ٣٠٩٣,٣٥٧٨ ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده حديث رقم : ٢٤٤٧,٢٥٩٢ ، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده حديث رقم : ٢٨٢٦ ، وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية حديث رقم : ٩١ ، وأخرجه هبة الله اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة حديث رقم : ٦٧١ ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان حديث رقم : ١٤٥٥ ، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة حديث رقم : ٢٥ ، ٢٧ وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة حديث رقم : ٢٢٣٩ ، وأخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة حديث رقم : ٢٣٥الراوي: أبو سعيد الخدري - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم: ٣٦١٥: ٣١٤٨ والراوي: أنس بن مالك - خلاصة الدرجة: (له متابعة) - المحدث: البيهقي - المصدر: دلائل النبوة - الصفحة أو الرقم: ٥/٤٨٤والراوي: أبو موسى الأشعري - خلاصة الدرجة: إسناده جيد - المحدث: العراقي - المصدر: محجة القرب - الصفحة أو الرقم: ١٢٧والراوي: عبدالله بن عباس - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: ٤/٢٤١ و: ٤/١٨٧ والراوي:

وحديث الشفاعة يقول فيه

(وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحدا بعدي)[1]

نصل إلى ما هي اللغة الأصلية التي تكلم بها المسيح ؟؟؟؟

من المعروف أن المسيح عليه السلام تكلم اللغة الآرامية

لغة السيد المسيح التي لا تزال مستخدمة في ثلاث قرى في الشرق الأوسط. ؟

كان أول استعمالا للغة الآرامية في سنة ٩٠٠ ق.م. ووردت في أجزاء كبيرة من أسفار دانييل وعزرا ومخطوطات البحر الميت، وهي اللغة الغالبة في التلمود. من المؤكد أن الآرامية من اللغات السامية التي تحمل عناصر مشتركة مع اللغة العربية وأيضا الفارسية والعبرية واليونانية واللاتينية.وقد قام علماء اللسانيات بتصنيف اللغة الآرامية إلى لهجات غربية، استخدمت في بلاد الشام وفلسطين، وشرقية خاصة ببلاد وادي النهرين والأخيرة شملت كل من الكلدانية والآشورية والسريانية والبابلية والمندائية. وبالآرامية تمت كتابة كل الكتب المقدسة، فكتب بها التلمود البابلي وقسم كبير من العهد القديم مثل سفري عزرا ودانيال، ويوجد في الإنجيل (العهد الجديد) بعض الكلمات من اصل آرامي إذا المسيح تكلم الآرامية

أنس بن مالك - خلاصة الدرجة: إسناده جيد، رجاله رجال الشيخين - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ٤/١٠٠

[1] - الراوي: عبدالله بن عباس - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: ٤/٢٤١ الراوي: أنس بن مالك - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: ٧٤١٠ الراوي: أنس بن مالك - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: مسلم - المصدر: المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم: ١٩٣ الراوي: عبدالله بن عباس - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: ٤/١٨٧

ولم يتكلم اليونانية وهذا ما نريد إثباته فلم يتكلم المسيح عليه السلام اليونانية ولم يكتب يوحنا إنجيله بالآرامية نرجع إلى انجيل يوحنا الكلمة (باركليت) فهل هذه الكلمة يونانية ؟؟؟من أصعب الأمور التي تحير الباحث عن الحق المجرد، هو الوقوف أمام مصطلح لغوي لا أصل له في اللغة المنسوب اليها فالمصطلح بارقليط المشهور والذي ينطق في اليونانية باركليت لا وجود له في الحقيقة بين مفردات اللغة اليونانية وإن حاول الكثيرون أن يوجدوا له نسبا شرعيا منسوبا إلى اليونانية فأوجدوا له عدة كلمات يونانية قريبة في الشكل والمنطوق منه وقالوا بأنه منها فما هو دليل ذلك وما مدى المصداقية ؟؟؟[1]

كلمة البرقليط (paraclete) لا تعني المُعزي ولا المحامي ولا الوسيط ولا الشفيع بالرجوع إلى الكتاب المقدس للبحث عن الكلمة سواء في العهد القديم الترجمة السبعينية اليونانية والعهد الجديد باللغة اليونانية لقد وردت كلمة المُعزي أو مُعزي في العهد القديم والكلمة اليونانية التي مرت على الذين ترجموا العهد القديم إلى اللغة اليونانية أسفار العهد القديم ترجمت إلى اليونانية في مدينة الإسكندرية من قبل سبعين عالم وتسمى هذه الترجمة بالترجمة السبعينية. وهكذا كانت جميع أسفار[2]

الكتاب المقدس مفهومة من قبل المتقنين للغة اليونانية في أيام الكنيسة الأولى

أول وأهم ترجمة للكتاب المقدس تمت قبل الميلاد، عندما استقدم حاكم مصر بطليموس فيلادلفوس عام ٢٨٢ ق.م. إلي الإسكندرية ٧٢

---

[1] - المؤيد القرآني ص٥٧

[2] - http://www.kalimatalhayat.com/church_related/church_in_history/church_in_history-١٧.htm

عالماً من علماء اليهود ليترجموا العهد القديم إلـي اليونانيـة. وهـذه هـي الترجمة التي عرِفت فيما بعد بالترجمة السبعينية (نسبة لعدد مترجميها).

(παρακαλων parakalwn)

النصوص في العهد القديم لكلمة المُعزي أو مُعزي لم تترجم مـن قبـل أكثر من سـبعين عـالم إلى كلمـة الـبرقليط (paraclete) بـل اسـتخدموا الكلمة (باراكالون)(Parakalon)

وقد وردت في النصوص التالية

(تبكي في الليل بكاء، ودموعها على خديها. ليس لها معـز مـن كـل محبيها. كل أصحابها غدروا بها، صاروا لها أعداء)[1]

κλαιουσα εκλαυσεν εν νυκτι και τα δακρυα αυτης επι

των σιαγονων αυτης και ουχ υπαρχει ο παρακαλων αυτη

ν απο παντων των αγαπωντων αυτην παντες οι φιλουντες

αυτην ηθετησαν εν αυτη εγενοντο αυτη εις εχθρους

(نجاستها في أذيالها. لم تذكر آخرتها وقد انحطت انحطاطا عجيبا. ليس لها معز. انظر يارب إلى مذلتي لأن العدو قد تعظم)[2]

ακαθαρσια αυτης προς ποδων αυτης ουκ εμνησθ

η εσ χατα αυτης και κατεβιβασεν υπερογκα ουκ εστιν ο

παρακαλων αυτην ιδε κυριε την ταπεινωσιν μου οτι

εμεγαλυνθη εχθρος

(عيني،» أنا باكية. عيني ، عيني تسكب مياها لأنه قد ابتعد عني المعزي

---

[1] - مراثي أرميا ١: ٢

[2] - مراثي أرميا ١: ٩

، راد نفسي . صار بني هالكين لأنه قد تجبر العدو)[1]

ο οφθαλμος μου κατηγαγεν υδωρ οτι εμακρυνθη απэ εμου ο

παρακαλων με ο επιστρεφων ψυχην μου εγενοντ

ο οι υιοι μου ηφανισμενοι οτι εκραταιωθη ο εχθρος

(بسطت صهيون يديها.لا مُعزي لها.أمر الرب على يعقوب إن يكون مضايقوه حواليه.صارت أورشليم نجسة بينهم.)[2]

διεπετασεν σιων χειρας αυτης ουκ εστιν ο παρακαλ ων

αυτην ενετειλατο κυριος τω ιακωβ κυκλω αυτου οι θλι

βοντες αυτον εγενηθη ιερουσαλημ εις αποκαθημενην ανα μ

εσον αυτων

(سمعوا أني تنهدت.لا مُعزي لي.كل أعدائي سمعوا ببليتي.فرحوا لأنك فعلت.تأتي باليوم الذي ناديت به فيصيرون مثلي)[3].

ακουσατε δη οτι στεναζω εγω ουκ εστιν

ο παρακαλων με παντες οι εχθροι μου ηκουσαν τα κ ακα μου

και εχαρησαν οτι συ εποιησας επηγαγες ημεραν εκαλεσας και

ρον και εγενοντο ομοιοι εμοι

وقد جاءت في صيغة اسم المفعول جمع (باراكلوتوس)

(قد سمعت كثيرا مثل هذا المعزون متعبون كلكم)[4]

ακηκοα τοιαυτα πολλα παρακλητορες κακων παντες

---

[1] - مراثي أرميا ١: ١٦

[2] - مراثي أرميا ١: ١٧

[3] - مراثي أرميا ١: ٢١

[4] - أيوب ١٦: ٢

وجاءت في صيغة الفعل المستمر (باراكلوتكون)

(فأجاب الرب الملاك الذي كلمني بكلام طيب وكلام تعزية)[1]

παρακλητικους parakl htoreV

και απεκριθη κυριος παντοκρατωρ τω αγγελω τω

λαλουντι εν εμοι ρηματα καλα και λογους παρακλητικους

وقد جاءت في صيغة الفعل (باراكلوسن)

(ولا يكسرون خبزا في المناحة ليعزوهم عن ميت، ولا يسقونهم كأس التعزية عن أب أو أم)[2]

και ου μη κλασθη αρτος εν πενθει αυτων εις παρακλησ

ιν επι τεθνηκοτι ου ποτιουσιν αυτον ποτηριον εις παρακλ

ησιν επι πατρι και μητρι αυτου

وجاءت في صيغة الصفة (باراكلوهين)

(أيتها الذليلة المضطربة غير المتعزية، هأنذا أبني بالأثمد حجارتك، وبالياقوت الأزرق أؤسسك)[3].

ταπεινη και ακαταστατος ου παρεκληθης ιδου εγω ετοιμ

αζω σοι ανθρακα τον λιθον σου και τα θεμελια σου σαπφειρον

وكلها تنطق في العبرية nacham *(naw-kham')*

وقد جاءت في العهد الجديد على الصور التالية

Παρακαλων

---

[1] - زكريا ١: ١٣

[2] - أرميا ١٦: ٧ .

[3] - أشعياء ٥٤ : ١١ .

παρακλησεως

parakaleo فعل - مذكر مفرد

verb - present active passive - nominative singular masculine

parakaleo ***par-ak-al-eh'-o***

بمعنى يطلب ، يعظ ، الواعظ، يعزي وهذه هي النصوص:

(ولما دخل يسوع كفرناحوم جاء إليه قائد مئة يطلب إليه)[١]

(فأتى إليه أبرص يطلب إليه جاثيا وقائلا له أن أردت تقدر ان تطهرني)[٢].

(وبأشياء أخر كثيرة كان يعظ الشعب ويبشرهم)[٣].

(وظهرت لبولس رؤيا في الليل رجل مكدوني قائم يطلب إليه ويقول اعبر إلى مكدونية وأعنا)[٤].

(أم الواعظ ففي الوعظ.المعطي فبسخاء.المدبر فباجتهاد.الراحم فبسرور)[٥].

(الذي يعزينا في كل ضيقتنا حتى نستطيع أن نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي نتعزى نحن بها من الله)[٦].

(فرجاؤنا من أجلكم ثابت.عالمين إنكم كما انتم شركاء في الآلام

---

١ - متى ٨:٥

٢ - مر قس١:٤٠

٣ - لو قا٣:١٨

٤ - اعمال الرسل ١٦:٩

٥ - سفر الرؤيا ١٢:٨

٦ - ٢كو رنثوس١:٤

كذلك في التعزية أيضا)[1].

(وقد نسيتم الوعظ الذي يخاطبكم كبنين يا ابني لا تحتقر تأديب الرب ولا تخر إذا وبخك)[2].

(واطلب إليكم أيها الإخوة أن تحتملوا كلمة الوعظ لأني بكلمات قليلة كتبت إليكم)[3].

παρακλησει

παρακλησιν

اسم - مؤنّث مفردة إضافية**paraklesis**

noun - accusative singular feminine

paraklesis ***par-ak'-lay-sis***

تعزيه ، عزائكم ، ووعظ، الطلبة، عزاء

(وكان رجل في أورشليم اسمه سمعان.وهذا الرجل كان بارا تقيا ينتظر تعزية إسرائيل والروح القدس كان عليه)[4].

(ولكن ويل لكم أيها الأغنياء.لأنكم قد نلتم عزاءكم)[5].

(وإما من يتنبأ فيكلم الناس ببنيان ووعظ وتسلية)[6].

(لأنه قبل الطلبة وإذ كان أكثر اجتهادا مضى إليكم من تلقاء نفسه)[7].

---

[1] - ٢كورنثوس ١:٧

[2] - العبرانيين ١٢:٥

[3] - العبرانيين ١٣:٢٢

[4] - لوقا ٢:٢٥

[5] - لو قا٦:٢٤

[6] - ١ كورنثوس ١٤:٣

[7] - ٢ كورنثوس ٨:١٧

(وربنا نفسه يسوع المسيح والله أبونا الذي احبنا وأعطانا عـزاء أبـديا ورجاء صالحا بالنعمة)[1]

(لان لنا فرحا كثيرا وتعزية بسـبب محبتـك لان أحشـاء القديسـين قـد استراحت بك أيها الأخ)[2]

(حتى بأمرين عديمي التغير لا يمكـن أن الله يكـذب فيهمـا تكـون لنـا تعزية قوية نحن الذين التجأنا لنمسك بالرجاء الموضوع أمامنا[3]

وبتعزية، التعزية، الوعظ. تعزية، تعزينا، والوعظ

(وأما الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكـان لهـا سـلام وكانت تبنى وتسير في خوف الرب وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر)[4]

(فلما قرأوها فرحوا لسبب التعزية)[5].

(أم الـواعظ ففـي الـوعظ.المعطـي فبسـخاء.المـدبر فباجتهـاد.الـراحم فبسرور)[6].

(لي ثقة كثيرة بكم.لي افتخار كـثير مـن جهـتكم.قـد امـتلأت تعزيـة وازددت فرحا جدا في جميع ضيقاتنا)[7].

(وليس بمجيئه فقط بل أيضا بالتعزية التي تعـزى بهـا بسـببكم وهـو يخبرنا بشوقكم ونوحلكم وغيرتكم لأجلي حتى أني فرحت أكثر)[8].

---

[1] - الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي ٢:١٦

[2] - فليبي ١:٧

[3] - العبرانيين ٦:١٨

[4] - اعمال الرسل ٩:٣١

[5] - اعمال الرسل ١٥:٣١

[6] - الرؤيا ١٢:٨

[7] - ٢ كورنثوس ٧:٤

[8] - ٢ كورنثوس ٧:٧

(من اجل هذا قد تعزينا بتعزيتكم.ولكن فرحنا أكثر جدا بسبب فرح تيطس لان روحه قد استراحت بكم جميعا)[1].

(إلى أن أجيء اعكف على القراءة والوعظ والتعليم)[2]

(ويوسف الذي دعي من الرسل برنابا الذي يترجم ابن الوعظ وهو لاوي قبرسي الجنس)[3]

وعظ، والتعزية، تعزية، بالتعزية، تعزيتكم، التعزية، الوعظ

(وبعد قراءة الناموس والأنبياء أرسل أليهم رؤساء المجمع قائلين أيها الرجال الإخوة إن كانت عندكم كلمة وعظ للشعب فقولوا)[4].

(لان كل ما سبق فكتب كتب لأجل تعليمنا حتى بالصبر والتعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء)[5].

(وليعطكم اله الصبر والتعزية أن تهتموا اهتماما واحدا فيما بينكم بحسب المسيح يسوع)[6]

(مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح أبو الرأفة واله كل تعزية)[7]

(الذي يعزينا في كل ضيقتنا حتى نستطيع أن نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي نتعزى نحن بها من الله)[8].

---

[1] - ٢ كورنثوس ٧:١٣

[2] - ١ الرسالة إلى أهل تسالونيكي ٤:١٣

[3] - اعمال الرسل ٤:٣٦

[4] - اعمال الرسل ١٣:١٥

[5] - الرؤيا ١٥:٤

[6] - الرؤيا ١٥:٥

[7] - ٢ كورنثوس ١:٣

[8] - ٢ كورنثوس ١:٤

(فان كنا نتضايق فلأجل تعزيتكم وخلاصكم العامل في احتمال نفس الآلام التي نتألم بها نحن أيضا.أو نتعزى فلأجل تعزيتكم وخلاصكم)[1].

παρακλητος

παρακλητον

parakletos

اسم - مذكر مفرد مَنْصوب

http://milon.morfix.co.il/Default.aspx

παρακλητον *noun - accusative singular masculine* **parakletos** *par-ak'-lay-tos*

(وأما المُعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلّمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم)[2]

(ومتى جاء المُعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي)[3]

يوحنا ١٦:٧ (لكني أقول لكم الحق انه خير لكم إن انطلق.لأنه إن لم انطلق لا يأتيكم المُعزي.ولكن إن ذهبت أرسله إليكم)[4].

---

[1] - ٢ كورنثوس ١:٦

[2] - يوحنا ١٤:٢٦

[3] - يو حنا٢٦:١٥

[4] - ٢ كورنثوس ١:٦

صور الكلمة سابقا في الكتاب المقدس على ثلاث صور إجمالا هي :

٣	٢	١
παρακλητος	Παρακλησεως	Παρακεκλημεθα
παρακλητον	παρακλησει	Παρεκληθη
		Παρακαλων
		Παρακαλειν
parakletos	Paraklesis	Parakaleo

مُعزي في جميع الترجمات العربية للعهد القديم في سفر المراثي (٢:١، ٩، ١٦، ١٧، ٢١) وأصلها العبري هو كلمة ناحيم التي تحمل الرقم (٥١٦٢) وهي بمعنى القائم بالتعزية أي المُعزي وهي باراكاليو(parakaleo)

(παρακλησεως) في النسخة السبعينية اليونانية أي نفس الكلمة اليونانية المزعومة والتي ترجموها في نص يوحنا إلى المُعزي والمؤيد والمساعد والشفيع ولم تكتب باركليت المنطوق اليوناني للبارقليط وهذا دليل أخر على أن عبارة بارقليط ليست يونانية[١]فالمصطلح بارقليط وصورته اليونانية باركليت لا يوجد إلا في كتابات يوحنا المنسوب إليه الإنجيل الرابع ورسالتين معروفتين باسمه ولم يتعرف على ذلك المصطلح أحد من كتبة باقي الأناجيل اليونانية وسائر كتبة أسفار العهد الجديد سواء المعروف منها أو المكتشفة حديثا في نجع حمادي وغيرها ومن هنا كانت حيرة العلماء لما لهذا المصطلح من معنى هام في قوانين الإيمان المسيحية فهو عندهم يمثل الأقنوم الثالث من الثالوث المقدس عندهم...[٢]رغم أن علماء المسيحية قد اتفقوا على أن الكلمة بارقليط

---

[١] - المؤيد القرآني ص١٠٠ نبي ارض الجنوب ع.م / جمال الدين شرقاوي ص ٣٣٣

[٢] - نبي ارض الجنوب ع.م / جمال الدين شرقاوي ص ٢٨٢

مشتقة من الفعل اليوناني باراكاليو الذي يفيد معنى الوساطة بين طرفين في ساحة القضاء. وأن اسم الفاعل المشتق منه هو براكليسس أي الوسيط أو الشفيع أو المحامي أو المدافع عن موكله أو المُعزي أو الواعظ... إلى آخر المعاني والكلمات التي تم اشتقاقها من تلك الكلمة اليونانية، رغم كل ذلك فإنه من العجيب حقا ألا يستخدم أي منها، يقول الراهب متى المسكين عن ذلك المصطلح "أما لفظ الباراكليت فيأتي ك اسم علم شخص مذكر"وقال أيضا " ولكن بحسب الأبحاث اللغوية فان العلماء لم يستقروا على ترجمة لهذا الاسم الباراكليت، وقد اتفقوا جميعا على ترك الاسم كما هو بألفاظه المنقولة عن اللفظ اليوناني الباراكليت "[1]ومن العجيب أن يوحنا أستخدم كلمة باركليت ولم يستخدم الكلمة اليونانية باراكاليو أو مشتقاتها المختلفة في إنجيله ورسائله....[2] ولقد اعترف مؤلفو دائرة معارف زندرفان الكتابية الأمريكية باستحالة إيجاد كلمة انجليزية تؤدي المعنى المراد من المصطلح السامي بارقليط، وقالوا عن ذلك المصطلح(strange sounding word) أى كلمة ذات صوت غريب[3]

Zondervan pictorial encyclopedia of the bible v٤page ٥٩٨

وقالوا أيضا بان هناك لغز حقيقي في مجال عمل البارقليط كما ورد في انجيل يوحنا، حيث لا يتطابق مع فكرة المُعزي أو المحامي واليك النص الإنجليزي

the puzzling fact is that the describtion of paracletes work as " delineated in johns gospel does not fit well with the idiea of the advocate "

---

[1] - نبي ارض الجنوب ع.م / جمال الدين شرقاوي ص ٢٨٨

[2] - نبي ارض الجنوب ع.م / جمال الدين شرقاوي ص ٢٨٣

[3] - المؤيد القرآني ص٧٦

(٦)[1] Zondervan pictorial encyclopedia of the bible v٤page ٥٩٨

فجميع ترجمات إنجيل يوحنا في سائر اللغات قد تم حذف ذلك الاسم منها وكتبت بدلا منه كلمات أخرى ففي النسخ العربية حديثة الطبع نجد فيها بدلا من الاسم بارقليط الكلمات (المعزي والمعين والمؤيد والشفيع و.....إلى غير ذلك من كلمات تدل على جهلهم بأصل ذلك الاسم ومعناه) ومثله نجده في الترجمات الإنجليزية فقالوا (Helper، Comforter.،Advocate. counselor. .،Intercessor. ،......) وكل تلك المحاولات نشأت عن عدم فهم المعنى السامي الأصلي للمصطلح وجنوح عن لغة المسيح صلى الله عليه وسلم ، ألم يقولوا ويعترفوا بأنه اسم علم مذكر ، فلماذا يريدون أن يترجموه رغم أن أسماء الأعلام لا تترجم بين اللغات وإنما تنقل كما هي تصويتا وتكتب بأي شكل من أشكال حروف اللغات المختلفة.[2] والآن وبعد الإطلاع على ترجمة المصطلح اليوحناوي بارقليط في النسخ العربية المعاصرة إلى شفيع ومُعزي ومعين ومؤيد لابد وأن يتوقف القارىء هنا قليلا ويتساءل لماذا غيروا الاسم بارقليط إلى هذه المسميات....!!!!!!وما هو الهدف من تلك التغيير....!!!!!! أليست الكلمة بارقليط تشير إلى اسم علم مذكر كما قال متى المسكين...!!!! [3]فلم يتكلم المسيح عليه السلام اليونانية ولم يكتب يوحنا إنجيله بالآرامية لقد سارت التراجم العربية في القرون الأخيرة على اعتماد كلمة "المعزي" مقابل الأصل اليوناني المتأخر المتاح " باراكليتوس" وهذه الكلمة في النص العربي في ترجمتنا هي" المعين"جل التراجم العربية الأخرى والتراجم الإنجليزية والفرنسية تفضل كلمة " المعزي" على غيرها من الكلمات وقد كانت النصوص العربية في القرون السابقة تذكر في نص إنجيل يوحنا

---

[1] -المؤيد القرآني ص١٠٢

[2] - نبي ارض الجنوب ع.م / جمال الدين شرقاوي ص ٢٨٤

[3] - نبي ارض الجنوب ع.م / جمال الدين شرقاوي ص ٢٩٣

كلمة " فارقليط" بدل كلمة " مُعزي" أو " معين " - عندنا- أو" محامي " أو " مدافع " دون تعريبها كطبعات الكتاب المقدس لسنة ١٥٩١م(رومية)وسنة ١٦٧١م(طبعة البروياغندا) ، وسنة١٧٧٦م(طبعة دي يوحنا الصايغ) وسنة١٨٢١م ، وسنة١٨٢٣م ، وسنة١٨٣١م ، وسنة١٤٨٨م وترجمة الخوري يوسف عون ، وهو ما يشعر أن هذه الكلمة اسم علم لا صفة لشخص ، إذ حوفظ على اللفظ الأجنبي دون تعريبه ولو أنه كان صفة لعرب بصورة آلية علما بأن أول طبعة عربية ذكر فيها لفظ " المُعزي" بدل " الفارقليط" هي طبعه ١٨٢٥م ، ١٨٢٦م ...!!!!إن الدلائل اللغوية والحقائق التاريخية كلها تؤكد أن "الفارقليط" هو " أحمد" صلى الله عليه وسلم نبي الإسلام المنتظر..أما " المُعزي" فمخرج من ورطه..وحفرة لرأس النعامة الفزعة.. وقد صرح الدكتور القس ا...ب.سمبسون بقوله " الاسم المعزي" ليست الترجمة مدققة جدا "

(الروح القدس أو قوة من الأعالي ص ٢٠٦ ج ٢ - نقله إلى العربية يوسف اسطفان)[١]

الكلمات الآرامية الموجودة في الإنجيل للغة المسيح

انجيل متى

٤:١٠ القانوى

١:٢١ بيت فاجي

١٧:٢١ بيت عنيا

٣٦:٣٦ جشماني[٢]

---

[١] - محمد رسول الله في الكتب المقدسة سامي عامري ص٦٣-٦٤

[٢] - تفسير كلمات الكتاب المقدس (معجم الألفاظ العسرة) سعيد مرقص

(ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا أيلي لما شبقتني أي الهي الهي لماذا تركتني)[1].

(ويعقوب بن زبدي ويوحنا أخا يعقوب وجعل لهما اسم بوانرجس أي ابني الرعد)[2].

(ورفع نظره نحو السماء وأنّ وقال له إفثّا.أي انفتح)[3].

(وصار ذلك معلوما عند جميع سكان أورشليم حتى دعي ذلك الحقل في لغتهم حقل دما أي حقل دم)[4].

(الذي قسم له إبراهيم عشرا من كل شيء.المترجم أولا ملك البر ثم أيضا ملك ساليم إي ملك السلام)[5]

(ويوسف الذي دعي من الرسل برنابا الذي يترجم ابن الوعظ وهو لاوي قبرسي الجنس)[6]

الكلمة اليونانية التي عربت "تشجيع" هي " باراكليزس" "Paralysis" وهي لم تكن " باركليت" لكن كما يقول عبد الحق فد يمارتي في كتابه "محمد في الأسفار العالمية " (الطبعة الأمريكية) ص٣٩٩ إن كلمة " برنابا" Barnabas""" باللغة الآرامية يمكن أن تعني أيضا "ابن نبي" وهو ما يظهر أن كلمة "باراكليت" يمكن أن تعني "نبي" إذ أن كلمة "برنابا" قد ترجمت في العهد الجديد اليوناني إلى "ابن باراكليزس"

βαρναβας noun - nominative singular masculine

---

[1] - متى ٢٧:٤٦

[2] - مرقص ٣:١٧

[3] - مرقص ٧:٣٤

[4] - اعمال الرسل ١:١٩

[5] - العبرانيين ٧:٢

[6] - اعمال الرسل ٤:٣٦

Barnabas bar-nab'-as

son of Nabs (i.e. prophecy); Barnabas, an Israelite – Barnabas

http://scripturetext.com/acts/٤-٣٦.htm

وجاء في كتاب "إنجيل يوحنا" "the Gpspel of john"ص ٥٦٧ أن كلمة "باراكليت" تعني " رسول" "Messenger"

ثار عدد من كبار النقاد في الغرب على الزعم التقليدي الكنسي لمعنى ما جاء في إنجيل يوحنا ومن هؤلاء سبيتا Spitta، ودلقوس Delafosse، ووندش Windisch، وساسsasse، وبولتمان Bultmann، ويوتزBetz، وغيرهم .... مقررين أن البارقليط شخص بشري تم بصورة متأخرة الادعاء أنه الروح القدس (انظر التفسير الشهير للكتاب المقدس " Ancher Bibleطبعة ١٩٧٠المجلد ٢٩ ا ، ص ١١٣٥)[١]

جاء في معجم "جود فري هجنز "" " Godfrey Higgins dictionary ١٧٧)بالديانات، - وهو أركيولوجي.وقد أنفق ٢٠ سنة من حياته في البحث في الأشياء العتيقة المتعلقة بالديانات، وله عدد من الكتب السياسية وكان قد رشح ليكون في البرلمان في زمانه.، ويصرح أنه نصراني - في كتابه "Anacalypsis" الذي جمع فيه آثار الأمم .. في الصفحة٦٧٩ أن المطران مارش Marshقال إن كلمة Paraclete"باراكليت" (التي هي الكلمة الأصلية في النسخة اليونانية) لابد أن تكون من الأصل السرياني أو العربي

"P r q l I t" ب ر ق ل إ ط (Peryclyte) المترجمة إلى اللغة اليونانية ثم أضاف هجنز أنه إذا كانت كلمة

"P r q l I t" هي الكلمة التي نطق بها عيسى وأنها تعني محمد فإنه من

[١] - محمد رسول الله في الكتب المقدسة سامي عامري ص ٧٧-٧٨

الخطى، ترجمة هذه الكلمة إلى كلمة "Comforter" "المُعزي"[1] يوحنا عندما ذكر الاسم بارقليط لم يدر في ذهنه أنه كلمة يونانية، وإنما نقل الاسم إلى اليونانية كما سمعه في الآرامية، أى أنه كتب الاسم في اليونانية كما سمعه في الآرامية ولكن بحروف يونانية، وتلك العملية يطلق عليها اللغويون مسمى (Transliteration) وهي تختلف عن الترجمة Translation.

وقد استخدم كل من لوقا (في إنجيله وفي الأعما ل) وبولس في رسائله الاسم اليوناني براكليس تعبيرا عن معنى الوساطة والوعظ والتعزية ولم يستخدما قط الاسم بارقليط بل لم يتعرفا عليه رغم تضلعوهما في اليونانية وسبقوهما تاريخيا لأعمال يوحنا وكتاباته.

وقد ورد هذا الاسم براكليس بمعنى الواعظ أو المعزي في صفة الحواري برنابا حيث جاء في سفرِ الأعمال (٤:٣٦) أنه كان يدعى ابن براكليسس أى ابن الواعظ أو ابن المُعزيٍ، وقد ترجموه في العربية إلى ابن الوعظ حتى لا تختلط الأمور بينه وبين المُعزي....

وهناك نص أخر ورد في سفر الأعمال أستخدم فيه الاسم براكليس بمعنى التعزية منسوبة إلى الروح القدس (٩:٣١)حيث جاء في الترجمة العربية المعتمدة فانديك (ط١٩٧٧) " أما الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام، وكانت تبني وتسير في خوف الرب وبتعزية (براكليسى) الروح القدس كانت تتكاثر".

وقد تم تعديل هذه الفقرة في النسخة المعتمدة الجديدة (ط١٩٩٦) لتكون هكذا " وفي أثناء ذلك كانت الكنيسة في مناطق اليهودية والجليل والسامرة تتمتع بالسلام، وكانت تنمو وتسير في تقوى الرب بمساندة (براكليس) الروح القدس" فلم يستخدم كاتب سفر الأعمال هذا المصطلح بارقليط تعبيرا عن معنى التعزية أو المساندة وهذا يدل دلالة صريحة على

---

[1] - محمد رسول الله في الكتب المقدسة سامي عامري ص ٦٤

أن استبدال المترجمين الاسم بـارقليط بالاسم المُعزي في نصوص إنجيل يوحنا غير صحيح.[1] النسخة السريانية(الترجمة الآرامية للنسخة اليونانية) لإنجيل يوحنا فسوف تجدون فيها المصطلح مكتوبا بارقليطا أي البـارقليط حيث أن الألف الممدودة في آخر الكلمة هي أداة التعريف المعادلة لـ(ال) في اللغة العربية[2]

نصل إلى نتيجة مهمة وهي لا تخرج من احتمالين لا ثالث لهما إما أنه كاتب إنجيل يوحنا كتبها كما سمعها أو أنه أخطاء في كتابتها ؟

*بأي لغة تكلم بها المسيح؟؟؟؟؟

يقول الأب يوسف قوشاجي في مقدمة كتابة "تعريب الإنجيل وأعمال الرسل طبعه بيروت بالمطبعة الكاثوليكية ١٩٦٤م ص١٠ (السيد المسيح كلم الناس بالآرامية أي العبرية الشائعة بين العامة وقد تناقل المسيحيون الأوائل أقواله ورواية أعماله بتلك اللغة، ثم دونوا كثيرا منها بتلك اللغة نفسها، وترجمت بعدئذ إلى اليونانية، وضاع الأصل الأرامي) ونرجع إلى ما نبحث عنه ماذا قال المسيح ؟؟؟ بالطبع نطق الكلمة باللغة التي يفهمها الناس جميعا في موطنه واللغة التي يعرفها وهي اللغة الآرامية

لقد بحثت في كتب السير والتاريخ عن الكلمة الآرامية التي نطق بها المسيح عليه السلام فوجدت هذه النصوص التي انقلها لكم لكي نصل إلى الحقيقة تكلم المسيح عليه السلام اللغة الآرامية الفلسطينية التي يطلق عليها الآرامية الغربية.ما هي الكلمة التي نطقها المسيح التي تقابل كلمة البراكليت ؟؟ وبأي لغة نطقها ؟؟؟لقد كانوا قديما يكتبونها بارقليط وتارة فارقليط من بعد أن كانوا يكتبونها المنحمنا

---

[1] - نبي ارض الجنوب ع.م / جمال الدين شرقاوي ص ٢٨٨-٢٨٩

[2]- نبي ارض الجنوب ع.م / جمال الدين شرقاوي ص ٣٠٤

" الـمُـنحـمَنّا " بضم الميم وفتح الحاء والميم وتشديد النـون مفتوحـة، باللغة السريانية الكلمة التي نطقها المسيح لا تخرج عن نطاقين وهما:

١- المنحما ومشتاقتها.

٢- البراقليط أو فارقليط.

تعالى ندرس الكلمتين بعيدا عـن اللغـة اليونانيـة الـتي لا تعتـبر لغـة للمسيح بل إنجيل يوحنا يعتـبر مترجـم عـن للغـة السـيد المسـيح وهـي الآرامية.

١- المنحما وأخواتها

فما هي المنحما وما هي ألفاظها المتعددة وماذا تعني هذه الكلمة ؟؟؟

نقل ماسوم بيج في كتابه (The Gospel of Barnabas) إنجيل برنابا ص ١٧ "أن ويسنفيلز Westenfels (وهو باحـث نصـراني بـارز بالإضـافة أنـه نحوي) قد بين أن الكلمة التي اعتمدها المسيح "منحمـا" الآراميـة وهـي اللغة التي كان عليه السلام يتحدثها وهي تعني "محمد""[١].

قـال ابـن إسـحاق والمنحمنـا بالسـريانية هـو محمـد وهـو بالروميـة البرقليطس[٢]

واسمه في الإنجيل المنحمنا والمنحمنا بالسريانية محمد [٣]

والمنحمنا بالسريانية محمد وهـو بالروميـة الـبرقليطس صـلى الله عليـه وسلم مبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما [٤]محمـد صـلى الله عليه وسلم

---

[١] - محمد رسول الله في الكتب المقدسة سامي عامري ص ٧٥

[٢] - الاكتفاء بما تضمنه من المغازي رسول الله ج١ص١٩٩

[٣] - السيرة الحلبية ج١ص٣٤٦

[٤] - السيرة النبوية لابن هشام ج٢ص٧٢

جاء أبيخمنا بالسريانية محمدا وبالرومية البرقليطس[1]

ميل جيبسون الذي قام بتأليف وإخراج فيلم الآم المسيح عن أحداث لصلب المزعوم وقد تم كتابة سيناريو الفيلم باللغة التي كانت سائده أيام السيد المسيح فى فلسطين فى ذلك الوقت - وهي الآرامية، بجانب ذلك جعل ميل جيبسون انجيل يوحنا مرجعه الأول لسيناريو الفيلم بجانب بعض الدراما التي تخدم القصة.و ساعتها تسألت ماذا فعل ميل جيبسون فى هذا النص الوارد فى انجيل يوحنا الأصحاح ١٤ الفقرات من ١٦ إلى ١٧ (ان كنتم تحبوننى فحفظوا وصاياى وأنا أطلب من الآب فيعطيكم مُعزيا أخر يمكث معكم إلى الأبد ماذا فعلوا تجاه هذا النص وكانت النتيجة هي الأتي:بينما كان المصلوب يجلد قبيل صلبه، كان من ضمن الواقفين المشاهدين لهذا الحدث يوحنا ومريم المجدليه وأم المصلوب(زعما)، فتذكر يوحنا قول المسيح فى أثناء ذلك المشهد، عندما كان جالسا معه برفقة تلاميذه قبيل رفعه عليه السلام وحدثهم بشأن روح الله الحق الأتي الذى سيرفضه العالم، وذلك بعد أن أخبرهم عن الاضطهاد الذى سوف يواجهونه كما واجهه هو عليه السلام ووصاهم بأن يحبوا بعضهم بعضا وإلا يحزنوا وإلا يشتكوا بعد أن يذهب هو لأنه ان لم يذهب لن يأتي المرسل القدوس من عند الرب، ثم قال المسيح عليه السلام أن اسمه - أى المرسل منخما.هذة كانت أحداث الفيلم وهذه هي الكلمة التي قالها الممثل باللغة الأراميه فى المشهد، والتي كانت ترجمتها إلى الإنجليزية (the helper) أى لمساعد أو الوكيل.وللنصارى ترجمات مختلفة لهذة الكلمة الأراميه التي تشير إلى الرسول الأتي إلى البشرية.ترجمت إلى اليونانية (باراكليتوس) وإلى الإنجليزية ب (the helper –the comforter) وترجمت إلى العربية ب(المعزى- المدافع - الشفيع - المعين - المحامى - الوكيل - المؤيد)، وإلى الآرامية الشرقية ب بارقليط). وأذكركم أخوتي أن ميل جيبسون قد بذل

[1] - البدء والتاريخ ج:٥ ص:٢٨ المطهر بن طاهر المقدسي المتوفي ٥٠٧هـ

جهدا كبيرا للحصول على الترجمة الآرامية لأنجيل يوحنا اليوناني الترجمة، حتى أنه استعان بأعلم علماء هذة اللغة القديمة، كما استعان أيضا بممثلين من أهل هذة اللغة (الآرامية)، فكانت النتيجة بعد هذا الجهد الجبار (منخما. إذن هذا ما توصلوا اليه بعد جهد كبير فى أن الكلمة التي نطق بها المسيح عليه السلام فى أثناء تحدثه عليه السلام عن المبعوث إلى الأمم كمُعزى وكرحمه مهداه إلى البشرية جمعاء

هذة هي نص الكلمات التي كانت فى المشهد تماما ولكن مع الفارق الزمني بين كتابة ابن هشام للسيرة النبوية وبين كتابة ميل جيبسون للسيناريو الأرامى الذى كان بلغة المسيح نفسه حوالي ١٤٠٠ سنه آذن هذا الذى أمامنا ١- منخما ٢- منحمنا ٣ - أبيخمنا ٤ - محنما.

و كما نرى اخوتى أن الفارق بين الأربعة كلمات، لا يتعدى كونه فارق لكنات.بمعنى أن الذين نقلوا هذة الكلمة لم ينقلوها عن المسيح نفسه، بل هم أشخاص نقلوا عن أشخاص نقلوا عن أشخاص.فهو فارق ألسنه لا أكثر، وذلك نراه ملموسا إلى ألآن فمثلا عندما يتحدث الأنجليزى العربية فبدلا من أن يقول

(حبيبى) يقول (هبيبى) وإذا قالها يوناني فانه يقول (خبيبى) وإذا قالها يهودي فأنه يقول (كبيبى) وهكذا ومن المعروف ان الذي ليس لسانه عربي لا ينطق حرف ح بل ينطقة خ.انه ليس إلا اختلاف فى نطق الكلمة لأن الألسنه التي نقلت اللفظ لكنتها تخالف لكنة أهل الأراميه، حيث أنه يصعب على اللسان النطق بالكلمة كما نطقها أهل اللغة أنفسهم.أعتقد أن ألأمر أصبح واضحا وضوحا لا يزيغ عنه إلا هالك أن لفظ "أحمد" هنا ليس اسم علم "لأن الرسول الموعود به لم يدعه الناسُ أحمد: فلم يكن أحد يدعو النبي محمداً صلى الله عليه وسلم باسم أحمد، لا قبل نبوته ولا بعدها ولا يعْرف ذلك". أن "أحمد" ليس اسم علم بل اسم تفضيل. فعبارة: اسمه أحمد" هي بمعنى: اسمه أفضل وأحسن، وهذا

مثل قولهم: «العَود أحمد»، أي محمود كثيراً، فإن لفظ "المنحمنا" الذي ذكره ابن إسحق يعني: من هو "أحمد"." (منحمنا) اسم مضاف إلى ضمير الجمع المتكلم وتعني حرفياً (مسلينا) أو (معزينا)، وأصلها عبري من الفعل (نحم) وقد ورد الاسم (menace منحم) في التلمود وصفاً للمسيح المنتظر وتعني المعزي والمسلي. فماذا يقول الرجل اليهودي ؟ يقول دافيد سجيف فى كتابه " قاموس عبري / عربي

مُعزى.مواسى. معزى. مسلى. مقدم التعازي - في التلمود: المهدي - المخلص ".إذن هذه الكلمة فى معناها اللغوي: المُعزى - وفى معناها الديني: المهدي والمخلص.أى نبي آخر الزمان الذى ينتظره اليهود - بشرى موسى وعيسى وجميع الأنبياء من بعده الذى يأتيهم (الشريعة)الجديدة، هذا هو المعنى الذى يكشفه الرجل اليهودي فى قاموسه العبري والتلمود اليهودي.وماذا يقول رجل الدين المسيحي ؟ يقول القس متى هنرى فى تفسير إنجيل يوحنا ص ٣٠٨ " كان أحد أسماء المسّيا بين اليهود (مناحيم) أى (المُعزى). كان اليهود يسمون يوم المسّيا سنوات التعزية ".أجمع القوم على أن أسم المِسّيا - نبي آخر الزمان، النبي الخاتم - اسمه (منحم - مناحيم) أى المُعزى، المهدي والمخلص. قالها المسيح لتلاميذه، ترى هل كان يقصد بها معناها اللغوي (المُعزى) ؟ لقد كانوا جميعاً صيادي أسماك عاميين، عدا متى جابي الضرائب، لم يكونوا فقهاء لغة، أو ترى قالها يقصد بها معناها الديني (المهدي - المخلص - المنقذ) كنبي، رجل شريعة ودين ؟ .نترك ذلك لفطنتكم..المهم أن الكلمة بالعبرية من أربعة أحرف فقط (م - ن - ح - م) وتنطق منحيم أو مناحيم (الحاء بكسرة ممالة ممدودة - بين الفتحة والكسرة).إن الرجل " منحم " المُعزى الذى بشر به المسيح، سواء بمعنى الحمد أو بمعنى العزاء، ليس الروح القدس، الأقنوم الثالث من أقانيم اللاهوت الأقدس (الآب - الابن - الروح القدس) الذى حل على التلاميذ فى اليوم الخمسين كما يقول النصارى، فهذا ما لم

تعرفه عقائد اليهود أصحاب الكتاب إن محمدا هو أحمد بلا منازع.

يرى إسرائيل نول Israel Knoll في كتابه المسيا قبل عيسى، الفصل الثالث الترجمة دايفيد مايسل:

The Messiah before Jesus: the suffering servant of the Dead Sea scrolls chapter three: anon Ther Praclete , ed ٢٠٠٠

يرى إسرائيل نول هذا أن لفظ باركليت هو ترجمة للإسم العبري مناحم، وذلك أن أحد المسحاء من قبل كان اسمه مناحم، وأن هذا الأسم مرادفا للفظ مسيا أو مسيح أو مختار، تماما مثل ما أصبح اسم قيصر لقبا لأباطرة الرومان من بعده، ويرى بالتالي أن عبارة "سيرسل الآب براكليتا آخر "إذا الأسم ترجمة لإسم آخر، وقد تبقى الإشارة إلى الاعتقاد اليهود والربيني في Rabbinic Literature

أن اسم المسيا القادم في آخر الزمان هو مناحم.[1]

H٥١٦٢

נחם

nâcham

naw-kham'

A primitive root; properly to *sigh*, that is, *breathe* strongly; by implication to *be sorry*, that is, (in a favorable sense) to *pity*, *console* or (reflexively) *rue*; or (unfavorably) to *avenge* (oneself): - comfort (self), ease [one's self], repent (-er, -ing, self).

---

[1] - تباشر الإنجيل والتوراة بالإسلام ورسوله محمد صلى عليه وسلم د/ نصر الله أبو طالب ص ٣٦٣

وهو المُعزى :

١- سواء كان عزاء لأتباع المسيح وحوارييه عن فقد معلمهم.

٢- أو عزاء لبنى إسرائيل لفقدهم النبوة والشريعة بعد عصيانهم وتمردهم على ربهم .

٣- أو عزاء للبشرية عموما بعد سلب النبوة والشريعة من شعب الله المختار، فكان خير عزاء برسالته العالمية للأجناس كلها.

٤- أو لأنه عزاء يأتي بالشريعة الجديدة التي انتظروها وبشروا بها بدلا من الشريعة القديمة بعد طول هجر الله لهم.

وأنه المهدي - المخلص (المنقذ) - المسيا، يأتي بالشريعة الصالحة، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم.

هو اسم النبي محمد وفسره المسيح ويشر به باسم " منحم " حسب كتابتها العبرية، أو " منحيم " و" مناحيم " و" مناحم " حسب نطقها المختلف. إن " منحم " اسم عبري للرسول محمد[١]

الكلمة " المُنحَمَنَّا " الكلمة اختصار أو اختزال على الغالب لعبارة تحملها هذه الكلمة (المنى - أحمد - لنا)أو (المنى - أحمدنا) أو المُـنى حَـمَا دنَّـا والكلمة في القاموس الآرامي

١

http://www.zizafoon.net/showthread.php?t-٨٦٩٩&goto-nextoldhtt

http://www.muhammadanism.org/haddad/quran/p٢٧٠.htmest

http://www.aramaic-dem.org/Arabic/Tarikh_Skafe/joshp_gerges.htm

http://www.aljabriabed.net/coran١.htm

http://alargam.com/sorts/majdi/٤٩.htm

ܡܢܚܡܢܐ (الـمُـنحـمَـنَّـا) بمعنى بعـث وعـزي [1] نلاحـظ أن هذه الكلمة تناقلت بدون نصوص كاملة باللغة الآرامية السـريانية الـتي تكلم بها المسيح ولكن هذه الكلمة أيضا لا نعرف مصدر لهـا تم النقـل منه وموثق مع أنها تتكلم عن مبعوث رحمه للعالمين.

لماذا لا نجد كلمة المنحمنا في الإنجيل الآرامي أليس ذلك دليل علـى أن كلمة الباراقليطا هي الأصل وأن كلمة المنحمنـا لاحقـه بـدليل عـدم وجودها في نسخه البشتا لأن مترجمها مـن اللغـة اليونانيـة نقـل كلمـه باركليت بدون أن يستخدم تفسـير لهـا وإذا كانـت تعـني بـالمُعزي كـان يستوجب نقلها إلى اللغة الآرامية بكلمه المنحمنا وهذا لم يحدث.

لا يوجد معنا نص كامل آرامي بذلك لكـي يـتم فحصـه ولا نمتلـك مخطوطه بكلام المسيح مباشرا باللغة الآرامية ولكن النص المترجم الكامل نصا هو ما يوجد حاليا باللغـة اليونانيـة وهـي للغـة أقـدم مخطوطـات وبالطبع منقولة من اللغة الأصلية وهي الآرامية أي أنها نسخه مترجمة مما يدل على ان المسيح عليه السلام لم يستخدم هذه الكلمة وإنما بعد أن تم ترجمة كلمة بارقليط إلى كلمة مُعزي بحثوا في اللغة الآرامية عن كلمـه مُعزي فوجدوا كلمة المنحمنا التي تعني المُعزي والمبعوث فقالوا ان المسيح استخدم هذه الكلمة التي تقابل كلمة فارقليط التي تعني مُعزي نصل إلى أن الكلمة المستخدمة من قبل المسيح عليه السلام باللغة الآرامية كلمـة (بارقليطا) وهذه الكلمة الآرامية قبل أن ندرسها لابد من معرفة الحروف الآرامية لكي يتعايش كل باحث مع الكلمة ومع الخطـوات الـتي سـوف أضعها لأي باحث عن الحق

حروف الآرامية السريانية التي عددها ٢٢ حرف وتتشابه كثير مع اللغة العربية والعبرية.

---

[1] - قاموس الأفعال الآرامية السريانية) سرياني- عربي الدكتور احمد الجمل ص٧٢

سوف نستعرض الحروف بالمواقع الآرامية النصرانية خطوة بخطوة

الحروف الآرامية

ܐ	ܒ	ܓ	ܕ	ܗ
ا	ب	ج	د	هـ
ܘ	ܙ	ܚ	ܛ	ܝ
و	ز	ح	ط	ى
ܟ	ܠ	ܡ	ܢ	ܣ
ك	ل	م	ن	س
ܥ	ܦ	ܨ	ܩ	ܪ
ع	ف	ص	ق	ر
ܫ	ܬ			
ش	ت			

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت

الترجمة الباشيطا

إن أقدم الكنائس التي تشكلت في الشرق العربي، هي الكنيسة السريانية، وقد وجد أبناء الكنيسة هذه، ضرورة ترجمة الكتاب المقدس إلى لغتهم الخاصة. ومما عثر عليه ترجمات عديدة بهذه اللغة، ومن أشهرها ترجمة تدعى "الباشيطا" وتعني هذه الكلمة "بسيطة"، ويؤكد علماء الكتاب المقدس على أنها ترجمت في أواخر القرن الأول أو في بداية القرن الثاني للميلاد ولكن ليس لدينا دليلا قاطعا على هذا الكلام

ماذا نطق المسيح في اللغة الآرامية في إنجيل يوحنا

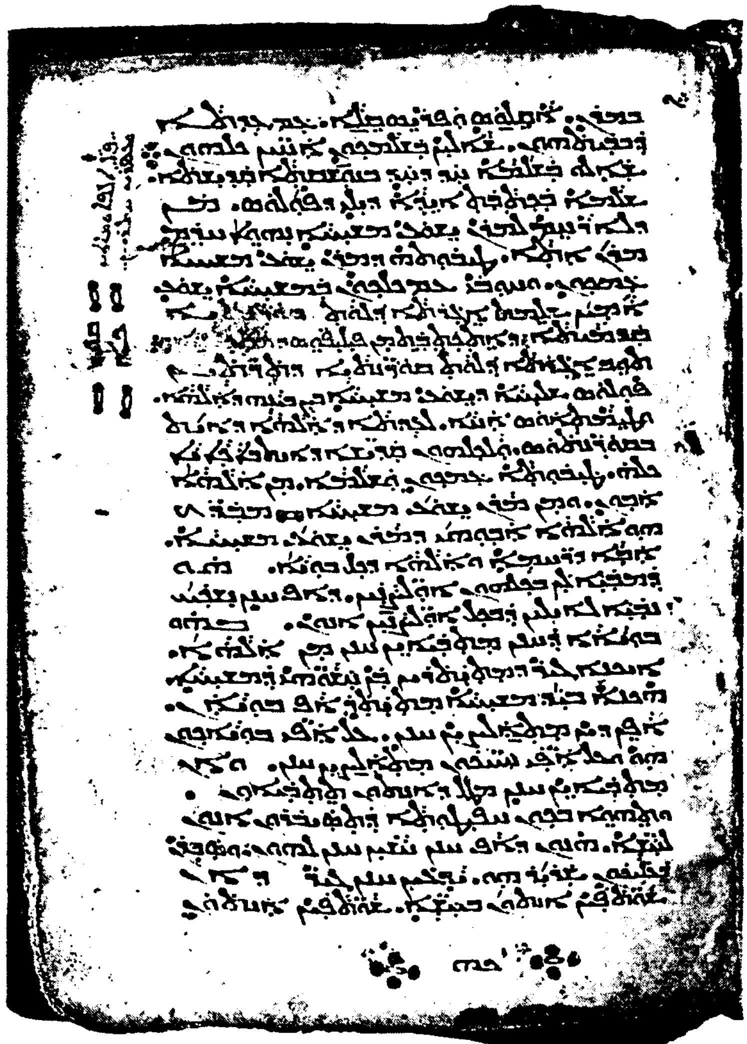
وإنما كانت تنطق باللغة العبرية هكذا: البيراقلطا وهذا النطق عينه هو

الذي أشتق منه نطق الكلمة باللغة العربيـة، البراقليط لأن اللغـة العربيـة تميل

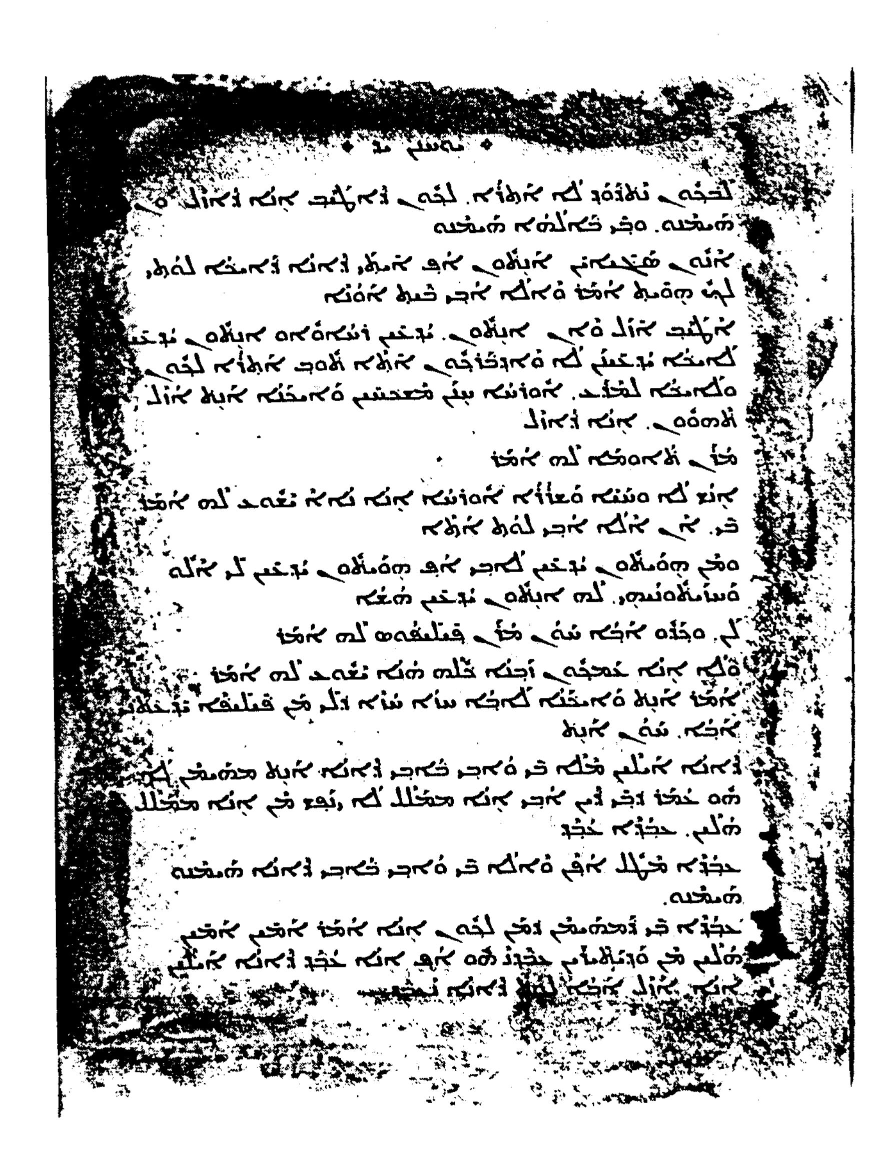
إلى الأخذ من اللغة العبرية القديمة، أكثر من اللغة اليونانية[1]

---

[1]- بيركليت اسم نبي الإسلام في انجيل عيسى عليه السلام حسب شهادة يوحنا ص٤٠ - دكتور احمد حجازي السقا



MS 2080
Bible. New Testament, in Syriac. Eastern Syria, late 9th to 10th c



نصوص آرامية في إنجيل يوحنا (براقليطا)

(١)

(٢)

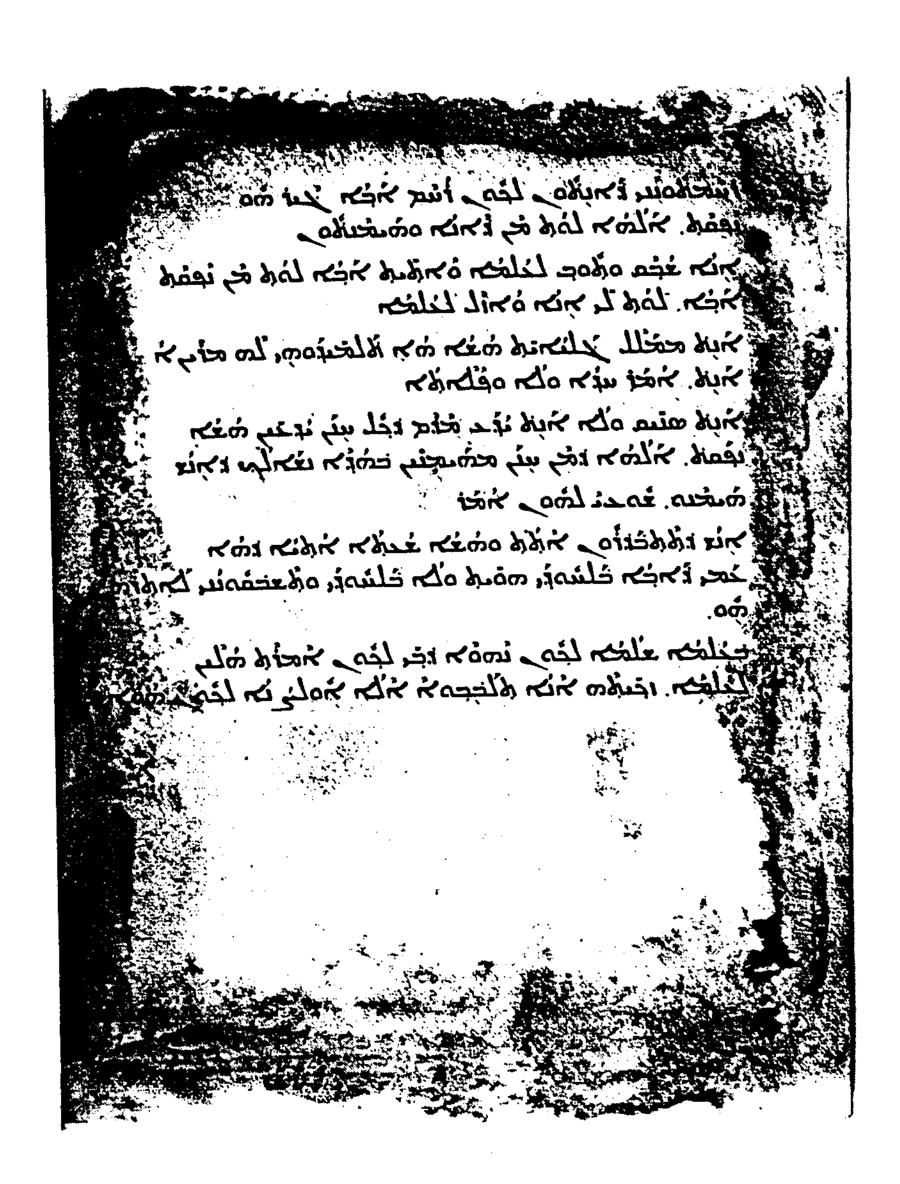
[illegible]

(٣)

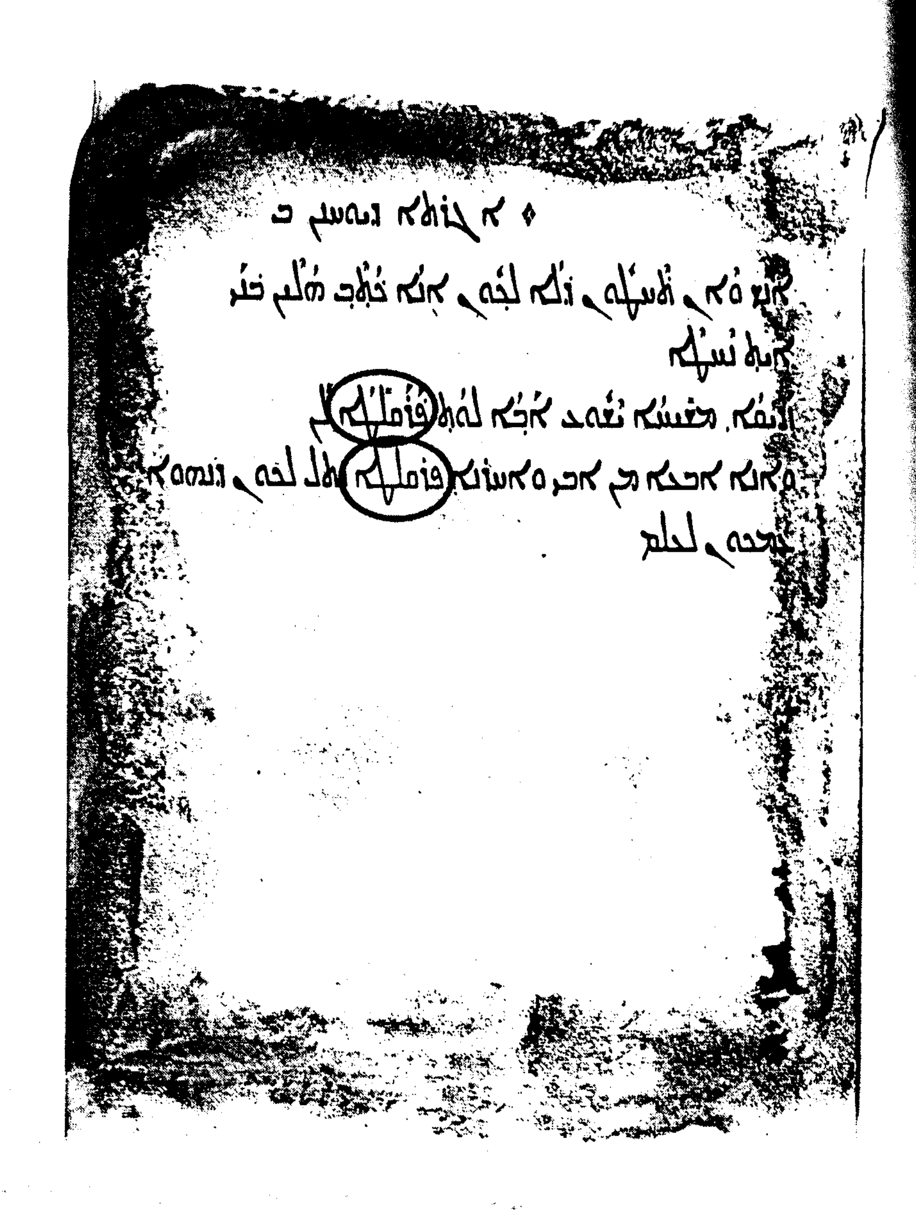
(٤)

(٥)

(٦)



(٧)



(٨)

نصوص آرامية في إنجيل يوحنا بها كلمة (البارقليطا) ܦܪܩܠܛܐ

ܘܐܢܐ ܐܒܥܐ ܡܢ ܐܒܝ ܘܐܚܪܢܐ
ܦܪܩܠܛܐ ܢܬܠ ܠܟܘܢ ܕܢܗܘܐ ܥܡܟܘܢ ܠܥܠܡ.

ܗܘ ܕܝܢ ܦܪܩܠܛܐ ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܗܘ ܕܡܫܕܪ ܐܒܝ
ܒܫܡܝ ܗܘ

ܡܐ ܕܝܢ ܕܐܬܐ ܦܪܩܠܛܐ ܗܘ ܕܐܢܐ ܡܫܕܪ ܐܢܐ
ܠܟܘܢ ܡܢ ܠܘܬ ܐܒܝ ܪܘܚܐ ܕܫܪܪܐ ܗܘ ܕܡܢ ܠܘܬ ܐܒܝ ܢܦܩ
ܗܘ ܢܣܗܕ ܥܠܝ.

ܠܟܘܢ ܕܦܩܚ ܠܟܘܢ ܕܐܢܐ ܐܙܠ ܫܪܪܐ ܐܢܐ ܐܠܐ
ܠܐ ܦܪܩܠܛܐ ܐܬܐ ܠܐ ܐܙܠ ܐܢܐ ܓܝܪ ܐܢ ܐܙܠ ܕܐܢܐ
ܠܘܬܟܘܢ. ܐܫܕܪܝܘܗܝ ܐܙܠ ܕܝܢ ܐܢ ܠܘܬܟܘܢ ܐܬܐ
ܠܝ ܦܪܩܠܛܐ ܠܘܬ ܐܒܐ ܢܦܩ ܡܥܢܝܢܐ ܕܐܪܡܐ.

ܘܐܢܐ ܐܒܥܐ ܡܢ ܐܒܝ ܘܐܚܪܢܐ ܦܪܩܠܛܐ ܢܬܠ
ܠܟܘܢ ܕܢܗܘܐ ܥܡܟܘܢ ܠܥܠܡ

مواقع الإنجيل باللغة الآرامية السريانية وهذه المواقع لكي تقوموا معنا بنفس الاختبار على موضع البشارة[1]

---

[1] http://www.tertullian.org/rpearse/thesyriaclibrary/new_testament.htm

http://www.suduva.com/textV/aramaic_john_٢.htm

http://www.aramaicpeshitta.com/friendsearch/aramaic-dictionary.html

http://aramaicnewtestament.net/index.htm

http://prusaczyk.net/linguist/?q=langxml/٤٥٩

http://www.tertullian.org/rpearse/thesyriaclibrary/new_testament.htm

/http://peshitta.info

http://www.socdigest.org/bible/matthew٠٢s.html

النصوص التي نجدها اليوم في مصادر الإنجيل باللغة الآرامية الحالية وبشارة الرسول الله صلى الله عليه وسلم هي كالتالي نقلا من مواقع باللغة الآرامية واليونانية والعربية

ܦܪܩܠܝܛܐ

بارقليطا

ܐܠܐ ܐܢܐ ܫܪܪܐ ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܦܩܚ ܠܟܘܢ ܕܐܢܐ ܐܙܠ ܐܢ ܓܝܪ ܐܢܐ ܠܐ ܐܙܠ ܐܢܐ ܦܪܩܠܝܛܐ ܠܐ ܐܬܐ ܠܘܬܟܘܢ ܐܢ ܕܝܢ ܐܙܠ ܐܫܕܪܝܘܗܝ ܠܘܬܟܘܢ

αλλ εγω την αληθειαν λεγω υμιν συμφερει υμιν ινα εγω απελθω εαν γαρ εγω μη απελθω ο

παρακλητος ουκ ελευσεται προς υμας εαν δε πορευθω πεμψω αυτον προς υμας

(لكني أقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق.لأنه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزي.ولكن ان ذهبت أرسله إليكم)[1]

ܟܕ ܗܠܝܢ ܡܠܠܬ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܠܐ ܬܬܟܫܠܘܢ ܘܐܦ

http://www.ultimasurf.net/bible/peshitta/gospel/mark_٣.htm

http://www.theologyweb.com/campus/showthread.php?t=٥٧٠٥١&goto=nextoldest

http://scripturetext.com/١_john/٢-١.htm

http://www.aramaicpeshitta.com/friendsearch/aramaic-dictionary.html

[1] - يو ١٦:٧

ܐܢܫ ܢܚܛܐ ܐܝܬ ܠܢ ܦܪܩܠܛܐ ܠܘܬ ܐܒܐ ܝܫܘܥ
ܡܫܝܚܐ ܙܕܝܩܐ ❖

τεκνια μου ταυτα γραφω υμιν ινα μη αμαρτητε και εαν τις αμαρτη παρακλητον εχομεν προς τον πατερα ιησουν χριστον δικαιον

(يا أولادي اكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا.وان اخطأ احد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار)[١]

ܡܐ ܕܝܢ ܕܐܬܐ ܦܪܩܠܛܐ ܗܘ ܕܐܢܐ ܡܫܕܪ ܐܢܐ
ܠܟܘܢ ܡܢ ܠܘܬ ܐܒܝ ܪܘܚܐ ܕܫܪܪܐ ܗܘ ܕܡܢ ܠܘܬ
ܐܒܝ ܢܦܩ ܗܘ ܢܣܗܕ ܥܠܝ ❖

οταν δε ελθη ο παρακλητος ον εγω πεμψω υμιν παρα του πατρος το πνευμα της αληθειας ο παρα του πατρος εκπορευεται εκεινος μαρτυρησει περι εμου

(ومتى جاء المُعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الـذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي)[٢]

ܗܘ ܕܝܢ ܦܪܩܠܛܐ ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܗܘ ܕܡܫܕܪ ܐܒܝ
ܒܫܡܝ ܗܘ ܢܠܦܟܘܢ ܟܠܡܕܡ ܘܗܘ ܢܥܗܕܟܘܢ ܟܠ ܡܐ
ܕܐܡܪܬ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ❖

ο δε παρακλητος το πνευμα το αγιον ο πεμψει ο πατηρ εν τω ονοματι μου εκεινος υμας διδαξει παντα και υπομνησει υμας

---

١ - ارسالة يوحنا ٢:١

٢ - إنجيل يوحنا ١٥:٢٦

(وأما المُعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلّمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم)[1]

التدريب الأول

١- حمل من هذا الموقع قاموس الكلمات السريانية

http://www.syriac-resources.com/software/syriacdictionary

٢- الكلمة السابقة في القاموس تتكون من كلمة مركبة ܦܪܩܠܝܛܐ من مقطعين(فارق) ܦܪܩ المقطع الأول (ليطا) ܠܝܛܐ والمقطع الثاني وبالبحث في القاموس سوف نجد أن الكلمة تتكون مما يلي

١- فرق ليطا ܦܪܩܠܝܛܐ

ܦܪܩ

Abstain from إمتنعْ عنه

Deliver سلّمْ

Depart غادرْ

Go away سافرْ

Rescue الإنقاذ

أبعد - أنقذ - فدى - خلص [2]

---

[1] - إنجيل يوحنا ١٤:٢٦

[2] - (قاموس الأفعال الآرامية السريانية) سرياني- عربي الدكتور احمد الجمل ص١٠١

والإنقاذ بالترك أو بمغادرة الشيء أو الامتناع = يخلص= يمحي

وبالبحث في المقطع الثاني

ܠܝܛܐ

ملعون accursed

بغيض

كريه

فمن الملعون غير الكافر والخاطي وكل باطل

ܦܪܘܩܐ الإنقاذ من اللعنة = الماحي من الخطية = الماحي الذي يمحو الله به الكفر

تعني الماحي الذي محي الله به الكفر وهو اسم من أسماء الرسول.

قوله: (وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر) قيل المراد إزالة ذلك من جزيرة العرب، وقيل: انه محمول على الأغلب أو انه يمحي بسببه أولا فأولا إلى ان يضمحل في زمن عيسى ابن مريم.

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار[1]

التدريب الثاني

بالبحث في القاموس عن الحرفين الأولين في الكلمة

٢- الحرفين الأولين

---

[1] - الراوي :أنس بن مالك - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :البخاري - المصدر : الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم٦٩٤١ :

ܦܪ (مضى - فر)[1]

هـ ج ر الهَجْرُ ضد الوصل وبابه نصر وهِجْرَاناً أيضا والاسم الهِجْرةُ والمُهَاجَرَة من أرض إلى أرض ترك الأولى للثانية[2]

الهِجْرة في الأصل الاسم من الهَجْر ضد الوَصْل وقد هَجَره هَجراً وهِجْراناً ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض وتَرْك الأولى للثانية يقال منه هَاجَر مُهَاجَرة والحرف الأخير ܐ (أداة تعريف في اللغة الآرامية تقابل ال في اللغة العربية)أليس الرسول هاجر بدين الله من مكة إلى المدينة وكذلك كثير من الأنبياء فتصبح الكلمة ܦܠܛ بعد تجريدها يسبقها صفه انه سوف يهاجر وهو معروف لديكم{وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ }الأنفال٣٠

(و) اذكر يا محمد (إذ يمكر بك الذين كفروا) وقد اجتمعوا للمشاورة في شأنك بدار الندوة (ليثبتوك) يوثقوك ويحبسوك (أو يقتلوك) كلهم قتلة رجل واحد (أو يخرجوك) من مكة (ويمكرون) بك (ويمكر الله) بهم بتدبير أمرك بأن أوحى إليك ما دبروه وأمرك بالخروج (والله خير الماكرين) أعلمهم به

التدريب الثالث

٣- يقول بن منظور صاحب لسان العرب

فارِق لِيطا أي يَفْرُقُ بين الحق والباطل[3]

ف ر ق فَرَقَ بين الشيئين من باب نصر وفُرقَاناً أيضا وفَرَّق الشيء تَفْرِيقا وتَفرِقة فانْفَرَق وافتَرَق وتَفَرَّق وأخذ حقه منه بالتَّفارِيق وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان فلهذا قال الله تعالى ^ ولقد آتينا

[1] - (قاموس الأفعال الآرامية السريانية) سرياني- عربي الدكتور احمد الجمل ص٩٩

[2] - مختار الصحاح ج١ ص٢٨٨

[3] - لسان العرب ج١٠ ص٣٠٧

موسى وهارون الفرقان [1]

{مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ }[2]

{تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً }[3]

- (تبارك) تعالى (الذي نزل الفرقان) القرآن لأنه فرق بين الحق والباطل (على عبده) محمد (ليكون للعالمين) الإنس والجن دون الملائكة (نذيرا) مخوفا من عذاب الله

نلاحظ أن الخروج الصوتي لهذه الكلمة مر بثلاث مراحل

١- مرحلة نطق المسيح باللغة الآرامية .

٢- المرحلة الثانية نقل الكلمة إلي اللغة اليونانية .

٣- المرحلة الثالثة نقل الكلمة مرة ثانية إلى اللغة الآرامية .

بالطبع لو فعلت في أى للغة ذلك فلا مناص من تحريف اللفظ في اقل تقدير صوتي لماذا لان النص نقل من الآرامية إلي اليونانية واليونانية في إخراج الصوت حرف ط ينطق حرف ت وحرف ق ينطق ك فتخيلوا عندما ينطق حرف ب سواء خفيفة أم ثقيلة وشيء أخر وهو أن كاتب إنجيل يوحنا كان يظن أنه ينقل كلمة قريبة لما ترجمه ٧٢ عالم لكلمة باراكلون فهو كان يظن أنه ينقل كلمه لا يعرف أصلها

ܦܪܩܠܛܐ هذه الكلمة بدأت ب حرف P

ܦܪܩܠܛܐ مترجمة من الإنجيل باللغة اليونانية والإنجيل باللغة اليونانية ترجمة للأصل الآرامي المفقود ومن هنا المشكلة الكبرى

---

[1] - مختار الصحاح ج١ص٢٠٩

[2] - سورة آل عمران٤

[3] - سورة الفرقان١

أين المفقود الذي نبحث عنه وهو فقد نتيجة الاضطهاد الروماني للنصارى الأوائل حيث كانوا يحرقون وينشرون وتحرق وتحطم كتبهم من قبل الرومان فضاع معهم الأصل الآرامي وكما نعرف أن الترجمة تتأثر بعد النقل مهما كانت دقيقة وهذا ما يعرف بنوع من أنواع التحريف ولذلك نجد أن الكلمة محل الدراسة أن اليونان لا ينطقون حرف ط ولا حرف ق يتم نطقهم على التوالي حرف ت وحرف ك وبالتالي فان حرف ب الخفيفة تم تصويتها بحرف ب الثقيلة ولذلك عندما تم تصويتها في اللغة اليونانية ونقلها مره أخرى إلى الآرامية تم تحريف حرف ب من حرف خفيف النطق إلى حرف ثقيل في النطق بهذه الطريقة تم تحريف اسم بار نابا إلى بر نابا

وإذا أرجعنا الكلمة إلى تصويتها قبل التحريف النطق للحرف ب خفيفة Bوليس ب الثقيلة P فان الكلمة تحلل كما يلي

التدريب الرابع

٤- ܒܪܩܠܝܛܐ هذه الكلمة بدأت ب حرف

B وبدايتها بحرفين ܒܪ كلمة بار الصفة المسبوقة للموصوف وهي بمعنى المختار أو الصفوة نبحث فيها عن البراقليط الكلمة بار واستخدامها في الآرامية القديمة يحتاج إلى إيضاح نجد أن استخدامات الصفة فيها ليست قوية في تكوين الجمل ، فنجد مثلا كلمة ابن تأتي متبوعة باسم للدلالة على الصفة فعلى سبيل المثال الشخص الذي يحب السلام على سجيته وبه يوصف ويسمى يقال له ابن السلام (إنجيل لوقا ٦:١٠) وهو يعادل في العربية الاسم سالم وسلام وهي سلمى أي بنت السلام وهم أبناء السلام (متى ٥:٩) أي المسالمين. وتستخدم كلمة بار التي من معانيها المجازية كلمة ابن وهي تأتي غالبا في وصف المبالغة في الشيء المراد وصفه به، فهي أبلغ من كلمة ابن عند الوصف ولك أن تقول أنها تشابه صيغة أفعال التفضيل في اللغة العربية فمثلا الرجل الذي يتصرف بطريقة حسنة

بين الناس يوصف بأنه ابن الناس وإن بالغت في وصف إنسانيته فتقول عنه بارناس.

وقد وصف المسيح عليه السلام نفسه في مواضع كثيرة بأنه بارناس. وتلك الأمثلة أضربها للقارىء من داخل نصوص الأناجيل فالمتصفح لإسفار العهد الجديد يجد فيها أسماء لشخصيات يبدأ اسم كل منهم بكلمة بار.

(ولما اجتازا الجزيرة إلى بافوس ، وجدا رجلا ساحرا نبيا كذابا يهوديا اسمه باريشوع)[1]

ܘܟܕ ܐܬܟܪܟܘ ܟܠܗ ܓܙܪܬܐ ܥܕܡܐ ܠܦܦܘܣ ܡܕܝܢܬܐ ܐܫܟܚܘ
ܓܒܪܐ ܚܕ ܚܪܫܐ ܝܗܘܕܝܐ ܕܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܢܒܝܐ ܕܓܠܐ ܕܫܡܗ
ܗܘܐ ܒܪܫܘܡܐ ❖

διελθοντες δε την νησον αχρι παφου ευρον τινα μαγον ψευδοπροφητην ιουδαιον ω ονομα βαριησους

(فأقاموا اثنين: يوسف الذي يدعى بارسابا الملقب يوستس، ومتياس)[2]

ܘܐܩܝܡܘ ܬܪܝܢ ܠܝܘܣܦ ܕܡܬܩܪܐ ܒܪܫܒܐ ܕܐܬܟܢܝ
ܝܘܣܛܘܣ ܘܠܡܬܝܐ

και εστησαν δυο ιωσηφ τον καλουμενον βαρσαβαν ος επεκληθη ιουστος και ματθιαν

(وكان لهم حينئذ أسير مشهور يسمى بارا باس)[3]

---

١ - أعمال الرسل ١٣ : ٦)

٢ - (أعمال الرسل ١: ٢٣

٣ - (متّى ٢٧: ١٦ متّى ٢٧: ١٧متّى ٢٧: ٢٠ متّى ٢٧: ٢١ متّى ٢٧: ٢٦ مرقس ١٥: ٧ مرقس ١٥: ١١ مرقس ١٥: ١٥ لوقا ٢٣: ١٨ يوحنا ١٨: ٤٠

ܐܣܝܪ ܗܘܐ ܠܗܘܢ ܕܝܢ ܐܣܝܪܐ ܝܕܝܥܐ ܕܡܬܩܪܐ

ܒܪ ܐܒܐ

ειχον δε τοτε δεσμιον επισημον λεγομενον βαραββαν

(وجاءوا إلى أريحا. وفيما هو خارج من أريحا مع تلاميذه وجمع غفير، كان بارتيماوس الأعمى ابن تيماوس جالسا على الطريق يستعطي)[١]

ܘܐܬܘ ܠܐܝܪܝܚܘ ܘܟܕ ܢܦܩ ܝܫܘܥ ܡܢ ܐܝܪܝܚܘ ܗܘ ܘܬܠܡܝܕܘܗܝ
ܘܟܢܫܐ ܣܓܝܐܐ ܛܝܡܝ ܒܪ ܛܝܡܝ ܣܡܝܐ ܝܬܒ ܗܘܐ ܥܠ ܝܕ
ܐܘܪܚܐ ܘܡܫܐܠ

και ερχονται εις ιεριχω και εκπορευομενου αυτου απο ιεριχω και των μαθητων αυτου και οχλου ικανου υιος τιμαιου βαρτιμαιος ο τυφλος εκαθητο παρα την οδον προσαιτων

(ويوسف الذي دعي من الرسل برنابا، الذي يترجم ابـن الـوعظ، وهـو لاوي قبرسي الجنس)[٢]

ܝܘܣܦ ܕܝܢ ܗܘ ܕܐܬܟܢܝ ܒܪܢܒܐ ܡܢ ܫܠܝܚܐ ܕܡܬܬܪܓܡ ܒܪ
ܒܘܝܐܐ ܠܘܝܐ ܡܢ ܐܬܪܐ ܕܩܘܦܪܘܣ

ιωσης δε ο επικληθεις βαρναβας απο των αποστολων ο εστιν μεθερμηνευομενον υιος παρακλησεως λευιτης κυπριος τω γενει

ܒܪ ܐܒܐ

Barabbas

ܒܪ ܛܝܡܝ

Bartimaeus

---

١ - (مرقس ١٠: ٤٦)

٢ - (أعمال الرسل ٤: ٣٦)

ܒܪ ܛܝܡܝ

son of Timaeus

ܒܪ ܝܘܢܐ

Bar-jona

ܒܪ ܝܘܢܐ

son of Jonas

ܒܪ ܫܒܐ

Barsabas (of Judas

ܒܪ ܐܢܫܐ

mankind

ܒܪ ܐܢܫܐ

man

ܒܰܪ بار تنطق بَ مخففه Ba

وهذه الأسماء ليس معناها ابن أبا أو ابن بارتيما أو ابن سابا إلى غير ذلك فمثلا الاسم الأول بعد حذف لاحقة الإعراب اليونانية (أي السين هنا) نجده بار أبا أو بارآبا وهذا ليس معناه ابن الله لأن آبا هنا هو الله في الآرامية...وإنما المعنى مختار الله أو صفي الله من الأمثلة السابقة نجد أن كلمة بار عندما تأتي مسبوقة باسم فهي صفة مبالغة على شاكلة صيغة أفعل التفضيل في العربية

(أفعال تفضيل في اللغة الآرامية)

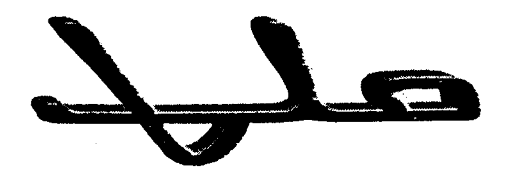
إذا الحرفين الأولين تعادل أفعال تفضيل (بار) ܒܰܪ [1] للإسم المرسوم ܒܪܘܠܐ

---

[1] - قاموس الأفعال الآرامية السريانية ص١٣ الدكتور احمد الجمل

ܐ(أداة تعريف في اللغة الآرامية تقابل ال في اللغة العربية)

النسخة السريانية(الترجمة الآرامية للنسخة اليونانية) لإنجيل يوحنا فسوف تجدون فيها المصطلح مكتوبا بارقليطا أي البارقليط حيث أن الألف الممدودة في آخر الكلمة هي أداة التعريف المعادلة لـ (ال) في اللغة العربية[1]



ܦ تنطق ق ، ܠ تنطق ل ، ܛ تنطق ط

التدريب الخامس

ܦܪܩܠܛܐ

٥- ܦܪ مختار أو صفي أفعال تفضيل (بار)

للإسم المرسوم الذي يليه المكتوب ܩܠܛ

و ܐ(أداة تعريف في اللغة الآرامية تقابل ال في اللغة العربية)

وأحمد تفضيل من الحمد يدل على أنه الحمد الذي يستحقه أفضل مما يستحقه غيره

اعلم أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة:

وعن جبير بن مطعم بن عدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله إن لي

[1] - نبي ارض الجنوب ع.م / جمال الدين شرقاوي ص ٣٠٤

أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي[1]

فك شفرة فارقليطا

لقد تم إطلاق أسم الفارقليط على المسيح ومن هذا المعنى الجميل جاءت الكلمة وصفا للمسيح عليه السلام في أقوال يوحنا في رسالته الأولى١يوحنا ١:٢"(يا أولادي اكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا.وان اخطأ احد فلنا فرقليط عند الآب يسوع المسيح البار)دليل نجاة المسيح من الأسم الذي أطلق عليه فارقليط فكلمة فار بمعنى (فر - مضي - هاجر)

الكلمة المجردة قلط وترسم ܩܠܛ تنطق قليط فالوجيه والنبيل من الناس يُدعَى قليط فالقلاطة هنا شيء مرغوب فيه وهي تشمل كل ما هو حسن من منظر وهيئة ومعاملة الناس بحسن الخلق وفي طلبها والتحلي بها يتنافس المتنافسون...اومن هذا المعنى الجميل جاءت الكلمة وصفا

---

[1] - أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه حديث رقم: ٤٥٤٤، وأخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه حديث رقم: ٤٣٤٧، وأخرجه أبو حاتم بن حبان في صحيحه حديث رقم: ٦٤٤٨، وأخرجه محمد بن عيسى الترمذي في جامع الترمذي حديث رقم: ٢٧٨٦، وأخرجه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في سننه حديث رقم: ٢٦٩٠، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده حديث رقم: ١٦٣٨٥، ١٦٤٢١، وأخرجه عبد الله بن الزبير الحميدي في مسنده حديث رقم: ٥٣٩، وأخرجه أبو بكر البزار في البحر الزخار بمسند البزار حديث رقم: ٢٩٢١، وأخرجه سليمان بن أحمد الطبراني في مسنده حديث رقم: ٣١٤٥، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه حديث رقم: ٣٠٠٢٢، وأخرجه معمر بن راشد الأزدي في الجامع حديث رقم: ٢٥٣، وأخرجه سليمان بن أحمد الطبراني في المعجم الكبير حديث رقم: ١٥٠٢، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، وأخرجه علي بن محمد بن أبي الحسين اليونيني في الشامن من مشيخته حديث رقم: ٥، وأخرجه ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في جزء من الموافقات العوالي حديث رقم: ٧٠، وأخرجه ابن حجر العسقلاني في الأربعين من عوالي المجيزين حديث رقم: ٧

للمسيح عليه السلام في أقوال يوحنا في رسالته الأولى قال تعالى {إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ }[1]

وقال الله تعالى في حق موسى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهاً }[2] والوجيه هنا هو من كانت له منزلة عالية عند الله وشرف وكرامة (من الوجاهة) والوجيه أيضا هو الموجه لقومه عموما، فيا له من توجيه إن كان عن طريق الوحي الإلهي والرسالة....!![3]فتصبح فرارا أو نجاه الوجيه (وهي دليل نجاه عيسى عليه السلام من الصلب المزعوم)

مما سبق نجد أن كلمة بارقليطا تحتوي على بشارات مما يؤكد لنا أن المسيح قالها بلسان آرامي ܦܪܩܠܝܛܐ

القرآن يفك شفرة

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً }[4] أدعوا كل من نقيم عليهم الحجة الدامغة أن يرجعوا أنفسهم ويراجعوا تعصبهم الأعمى فنحن كمسلمين نحب البشرية ونحب كل الخير لها ونحب أن ينقذهم الله من شرك ومن كل كفر ومن كل جحود بالبشرى بالنبي الخاتم

وقال الله تعالى في كتابه: {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي

---

[1] - آل عمران٤٥

[2] - الأحزاب٦٩

[3] -نبي أرض الجنوب ع.م/جمال الشرقاوي ص٣٠١-٣٠٢

[4] - النساء٤٧

مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ } [1]

وقال تعالى:

{الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }[2] فهاتان الآيتان تدلان على أن النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في التوراة والإنجيل، مهما أدعى اليهود والنصارى عدم ذلك، فإن كلام الله تعالى أحسن حديثا، وأصدق قيلا .

مكتوب وجب علينا بيان الأدلة وتفسيرها ليزداد الذين آمنوا إيمانا وتفسير الأدلة يساعد أهل الكتاب على الفهم.

ماذا تقول التفاسير في النص القرآني (يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل)

أضواء البيان ج٨/ص١١٥

وقد بين تعالى أن المكتوب عندهم هو ما بشر به عيسى عليه السلام في قوله تعالى (وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِن بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ)

التسهيل لعلوم التنزيل ج٢/ص٤٧

ومعنى يجدونه يجدون نعته وصفته

تفسير أبي السعود ج٣/ص٢٧٩

الذي يجدونه مكتوبا باسمه ونعوته بحيث لا يشكون أنه هو ولذلك عدل عن أن يقال يجدون اسمه أو وصفه مكتوبا عندهم زيد هذا لزيادة

---

[1] - سورة الصف٦

[2] - الأعراف١٥٧

التقرير وأن شأنه عليه الصلاة والسلام حاضر عندهم لا يغيب عنهم أصلا في التوراة والإنجيل

تفسير البيضاوي ج٣/ص٦٤

يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل اسما وصفة

تفسير السمعاني ج٢/ص٢٢٢

الذي يجدونه مكتوبا أي موصوفا عندهم في التوراة والإنجيل

تفسير الطبري ج٩/ص٨٣

قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل فإن الهاء في قوله يجدونه عائدة على الرسول وهو محمد

تفسير الطبري ج٩/ص٨٤

يجدونه مكتوبا عندهم يقول يجدون نعته وأمره ونبوته مكتوبا عندهم

روح المعاني ج٩/ص٨٠

الذي يجدونه مكتوبا باسمه ونعوته الشريفة بحيث لا يشكون أنه هو ولذلك عدل عن أن يقال يجدون اسمه أو وصفه مكتوبا عندهم ظرف لمكتوبا الواقع حالا أو ليجدون وذكر لزيادة التقرير أن شأنه عليه الصلاة والسلام حاضرة عندهم لا يغيب عنهم أصلا في التوراة والإنجيل

زاد المسير ج٣/ص٢٧٢

الذي يجدونه مكتوبا عندهم أي يجدون نعته ونبوته

فتح القدير ج٢/ص٢٥٤

الذي يجدونه مكتوبا عندهم قال يجدون نعته وأمره ونبوته مكتوبا

معاني القرآن ج٣/ص٨٩

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل فكان هذا من براهينه

صلى الله عليه وسلم لأنه خبرهم بما في كتابهم

تفسير الثعلبي ج٤/ص٢٩٢

الذي يجدونه أي صفته ونبوّته ونعته وأمره مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل

أحكام القرآن لابن العربي ج٢/ص٣٢٦

وقد كانوا يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل بأسمائه وصفاته

العجاب في بيان الأسباب ج١/ص٤١٢

كتموا محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم حسدا

التبيان في إعراب القرآن ج١/ص٥٩٨

يجدونه أى يجدون اسمه

أي يجدون اسمه أو وصفه مثبتا أو مدونا في التوراة والإنجيل

بمعنى أثبت أو سجل أي يجدون اسمه أو وصفه مثبتا أو مدونا في التوراة والإنجيل

وقفت أمام كلمة يجدونه

يجدونه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و"واو الجماعة" ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و"الهاء" ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به،

جذر الكلمة وجد

فيقال: وجد الشيء يجده وجدانا ووجودا: أصابه وأدركه وصادفه (فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً)الكهف٧٧

وجد: أدرك وصادف.

(وجد) من مفرداته أن الوجود أنواع، فيطلق على ما يُدرك بإحدى الحواس الخمس وبالعقل وبالوجدان الباطن كالغضب والشهوة، فيقال: وجدت الشيء أو الشخص، ووجدت طعمه حلوًا ووجدت رائحته طيبة، ووجدت صوته حسنًا، ووجدت خشونة شديدة، ووجدت الشبع والسرور، ووجدت برهانه صحيحًا، وقال في تفسير: (حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ)(النساء: ٨٩) حيث رأيتموهم، وفي تفسير (وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ)(النمل: ٢٣)، وقوله: (وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ)(النمل: ٢٤): إنه وجود بالبصر والبصيرة، فلقد كان منه مشاهدة بالبصر، واعتبار بالبصيرة.[١]

الكلمة الثانية مكتوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة اسم مفعول من كتب

يقال كتب يَكْتُب كِتَاباً وكِتَابَة ثم سُمّي به المكتوب[٢]

معنى ذلك أنه أهل الكتاب يجدون اسمه ويشاهدونه بالبصر، ويتيقنون بالبصيرة عندما ترى أعينهم اسمه وصفاته المكتوبة في التوراة والإنجيل

وكلمة يجدونه: فعل مضارع يفيد أن الحدث يحدث في كل زمان ومكان لم يستخدم فعل ماضي وجدوا أو مستقبل سيجدوا وأنما أستخدم فعل مضارع لحدوث ذلك كل وقت وحين.[٣]

وكلمة مكتوب وليس منطوق أى أنه منسوخ في كتبهم و موجود من أول ما كتبت التوراة والإنجيل فمهما حاولوا طمث هذا الأسم فهو مكتوب ولا يستطيعوا إزالته.

---

[١] -موسوعة الدكتور حسن الجمل جذر وجد(مختار الصحاح ج١ص٢٩٦) لسان العرب٤٤٥-٤٤٦

[٢] - النهاية ج٤ ص١٤٧(مختار الصحاح ج١ص٢٣٤)

[٣] - معجم ألفاظ القرآن الكريم ج ٢ مجمع اللغة العربية ص٢٩٢

صفات الرسول في التوراة والإنجيل

{الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }[1]

يقول الأمام الرازي في تفسير هذه الآية

إنه تعالى وصف محمداً صلى الله عليه وسلم في هذه الآية بصفات تسع.
الصفة الأولى: كونه رسولاً، وقد اختص هذا اللفظ بحسب العرف بمن أرسله الله إلى الخلق لتبليغ التكاليف.

الصفة الثانية: كونه نبياً، وهو يدل على كونه رفيع القدر عند الله تعالى.

الصفة الثالثة: كونه أمياً. قال الزجاج: معنى { ٱلأُمِّىَّ } الذي هو على صفة أمة العرب. قال عليه الصلاة والسلام: " إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب "[2] فالعرب أكثرهم ما كانوا يكتبون ولا يقرؤون والنبي عليه الصلاة والسلام كان كذلك، فلهذا السبب وصفه بكونه أمياً. قال أهل التحقيق وكونه أمياً بهذا التفسير كان من جملة معجزاته وبيانه من وجوه:

الأول: أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ عليهم كتاب الله تعالى منظوماً مرة بعد أخرى من غير تبديل ألفاظه ولا تغيير كلماته والخطيب من العرب إذا ارتجل خطبة ثم أعادها فإنه لا بد وأن يزيد فيها وأن ينقص عنها بالقليل والكثير، ثم إنه عليه الصلاة والسلام مع أنه ما كان يكتب

---

[1] - الأعراف١٥٧

[2] - الراوي :عبدالله بن عمر - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :البخاري - المصدر : الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم١٩١٣ : المحدث :مسلم - المصدر :المسند الصحيح- الصفحة أو الرقم١٠٨٠ :

وما كان يقرأ يتلو كتاب الله من غير زيادة ولا نقصان ولا تغيير. فكان ذلك من المعجزات وإليه الإشارة بقوله تعالى:

{ سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَىٰ }

(الأعلى: ٦) والثاني: أنه لو كان يحسن الخط والقراءة لصار متهماً في أنه ربما طالع كتب الأولين فحصل هذه العلوم من تلك المطالعة فلما أتى بهذا القرآن العظيم المشتمل على العلوم الكثيرة من غير تعلم ولا مطالعة، كان ذلك من المعجزات وهذا هو المراد من قوله: { وَمَا كُنْتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِ مِن كِتَـٰبٍ وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لاَّرْتَـٰبَ ٱلْمُبْطِلُونَ }[1]

الثالث: أن تعلم الخط شيء سهل فإن أقل الناس ذكاء وفطنة يتعلمون الخط بأدنى سعى، فعدم تعلمه يدل على نقصان عظيم في الفهم، ثم إنه تعالى آتاه علوم الأولين والآخرين وأعطاه من العلوم والحقائق ما لم يصل إليه أحد من البشر، ومع تلك القوة العظيمة في العقل والفهم جعله بحيث لم يتعلم الخط الذي يسهل تعلمه على أقل الخلق عقلاً وفهماً، فكان الجمع بين هاتين الحالتين المتضادتين جارياً مجرى الجمع بين الضدين وذلك من الأمور الخارقة للعادة وجار مجرى المعجزات.

الصفة الرابعة: قوله تعالى: { ٱلَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنجِيلِ } وهذا يدل على أن نعته وصحة نبوته مكتوب في التوراة والإنجيل، لأن ذلك لو لم يكن مكتوباً لكان ذكر هذا الكلام من أعظم المنفرات لليهود والنصارى عن قبول قوله، لأن الإصرار على الكذب والبهتان من أعظم المنفرات، والعاقل لا يسعى فيما يوجب نقصان حاله، وينفر الناس عن قبول قوله: فلما قال ذلك دل هذا على أن ذلك النعت كان مذكوراً في التوراة والإنجيل وذلك من أعظم الدلائل على صحة نبوته.

---

[1]- سورة العنكبوت: ٤٨)

الصفة الخامسة: قوله: { يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ } قال الزجاج: يجوز أن يكون قوله: { يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ } استئنافا، ويجوز أن يكون المعنى { يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ } أنه { يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ } وأقول مجامع الأمر بالمعروف محصورة في قوله عليه الصلاة والسلام: " التعظيم لأمر الله والشفقة على خلق الله "[1] وذلك لأن الموجود إما واجب الوجود لذاته وإما ممكن الوجود لذاته. أما الواجب لذاته فهو الله جل جلاله، ولا معروف أشرف من تعظيمه وإظهار عبوديته وإظهار الخضوع والخشوع على باب عزته والاعتراف بكونه موصوفاً بصفات الكمال مبرأ عن النقائص والآفات منزهاً عن الأضداد والأنداد، وأما الممكن لذاته فإن لم يكن حيواناً، فلا سبيل إلى إيصال الخير إليه لأن الانتفاع مشروط بالحياة، ومع هذا فإنه يجب النظر إلى كلها بعين التعظيم من حيث أنها مخلوقة لله تعالى، ومن حيث أن كل ذرة من ذرات المخلوقات لما كانت دليلاً قاهراً وبرهاناً باهراً على توحيده وتنزيهه فإنه يجب النظر إليه بعين الاحترام. ومن حيث إن الله تعالى في كل ذرة من ذرات المخلوقات أسراراً عجيبة وحكماً خفية فيجب النظر إليها بعين الاحترام، وأما إن كان ذلك المخلوق من جنس الحيوان فإنه يجب إظهار الشفقة عليه بأقصى ما يقدر الإنسان عليه، ويدخل فيه بر الوالدين وصلة الأرحام وبث المعروف فثبت أن قوله عليه الصلاة والسلام: " التعظيم لأمر الله والشفقة على خلق الله " كلمة جامعة لجميع جهات الأمر بالمعروف.

الصفة السادسة: قوله: { وَيَنْهَـٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ } والمراد منه أضداد الأمور المذكورة وهي عبادة الأوثان، والقول في صفات الله بغير علم، والكفر بما أنزل الله على النبيين، وقطع الرحم، وعقوق الوالدين.

الصفة السابعة: قوله تعالى: { وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتِ } من الناس من قال:

---

[1] - الراوي - - :خلاصة الدرجة :موضوع - المحدث :الصغاني - المصدر :موضوعات الصغاني - الصفحة أو الرقم٦٤ :

المراد بالطيبات الأشياء التي حكم الله بحلها وهذا بعيد لوجهين: الأول: أن على هذا التقدير تصير الآية ويحل لهم المحللات وهذا محض التكرير. الثاني: أن على هذا التقدير تخرج الآية عن الفائدة، لأنا لا ندري أن الأشياء التي أحلها الله ما هي وكم هي؟ بل الواجب أن يكون المراد من الطيبات الأشياء المستطابة بحسب الطبع وذلك لأن تناولها يفيد اللذة، والأصل في المنافع الحل فكانت هذه الآية دالة على أن الأصل في كل ما تستطيبه النفس ويستلذه الطبع الحل إلا لدليل منفصل.

الصفة الثامنة: قوله تعالى: { وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ } قال عطاء عن ابن عباس، يريد الميتة والدم وما ذكر في سورة المائدة إلى قوله: { ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ } وأقول: كل ما يستخبثه الطبع وتستقذره النفس كان تناوله سببا للألم، والأصل في المضار الحرمة، فكان مقتضاه أن كل ما يستخبثه الطبع فالأصل فيه الحرمة إلا لدليل منفصل. وعلى هذا الأصل: فرع الشافعي رحمه الله تحريم بيع الكلب، لأنه روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الصحيحين أنه قال: " الكلب خبيث، وخبيث ثمنه "[1] وإذا ثبت أن ثمنه خبيث وجب أن يكون حراماً لقوله تعالى: { وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ } وأيضاً الخمر محرمة لأنها رجس بدليل قوله: { إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ } إلى قوله:

{ رِجْسٌ }

(المائدة: ٩٠) والرجس خبيث بدليل إطباق أهل اللغة عليه، والخبيث حرام لقوله تعالى: { وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ }.

الصفة التاسعة: قوله تعالى: { وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ

---

[1] - ثمن الكلب خبيث . ومهر البغي خبيث . وكسب الحجام خبيث
الراوي :رافع بن خديج - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :مسلم - المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم١٥٦٨ :

عَلَيْهِمْ } وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: قرأ ابن عامر (وحده آصارهم) على الجمع، والباقون { إِصْرَهُمْ } على الواحد. قال أبو علي الفارسي: الإصر مصدر يقع على الكثرة مع إفراد لفظه يدل على ذلك إضافته، وهو مفرد إلى الكثرة، كما قال:

{ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ }[1]

ومن جمع، أراد ضروباً من العهود مختلفة، والمصادر قد تجمع إذا اختلفت ضروبها كما في قوله:{ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَاْ }[2].

المسألة الثانية: الإصر الثقل الذي يأصر صاحبه، أي يحبسه من الحراك لثقله، والمراد منه: أن شريعة موسى عليه السلام كانت شديدة. وقوله: { وَٱلأَغْلَـٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ } المراد منه: الشدائد التي كانت في عباداتهم كقطع أثر البول، وقتل النفس في التوبة، وقطع الأعضاء الخاطئة، وتتبع العروق من اللحم وجعلها الله أغلالاً، لأن التحريم يمنع من الفعل، كما أن الغل يمنع عن الفعل، وقيل: كانت بنو إسرائيل إذا قامت إلى الصلاة لبسوا المسوح، وغلوا أيديهم إلى أعناقهم تواضعاً لله تعالى، فعلى هذا القول الأغلال غير مستعارة واعلم أن هذه الآية تدل على أن الأصل في المضار أن لا تكون مشروعة، لأن كل ما كان ضرراً كان إصراً وغلاً، وظاهر هذا النص يقتضي عدم المشروعية، وهذا نظير لقوله عليه الصلاة والسلام: " لا ضرر ولا ضرار "[3] في الإسلام، ولقوله عليه الصلاة والسلام: " بعثت بالحنيفية السهلة السمحة " وهو أصل كبير في الشريعة.واعلم أنه

---

[1] - سورة البقرة٢٠

[2] - سورة الأحزاب: ١٠

[3] - الراوي :عبادة بن الصامت - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :الألباني - المصدر : صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم١٩٠٩ :

لما وصف محمداً عليه الصلاة والسلام بهذه الصفات التسع. قال بعده:

{ فَٱلَّذِينَ ءامَنُواْ بِهِ } قال ابن عباس: يعني من اليهود { وَعَزَّرُوهُ } يعني وقروه. قال صاحب «الكشاف»: أصل التعذير المنع ومنه التعذير وهو الضرب، دون الحد، لأنه منع من معاودة القبيح.

ثم قال تعالى: { وَنَصَرُوهُ } أي على عدوه { وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِى أُنزِلَ مَعَهُ } وهو القرآن. وقيل الهدى والبيان والرسالة. وقيل الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور.

فإن قيل: كيف يمكن حمل النور هاهنا على القرآن؟ والقرآن ما أنزل مع محمد، وإنما أنزل مع جبريل.

قلنا: معناه إنه أنزل مع نبوته لأن نبوته ظهرت مع ظهور القرآن. ثم أنه تعالى لما ذكر هذه الصفات { قَالَ أُوْلَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ } أي هم الفائزون بالمطلوب في الدنيا والآخرة.[1]

نصل أن البشارة لا شك فيها وكلما تقدمت الدراسات والمكتشفات والمخطوطات القديمة والعلوم المتعلقة سواء بالمخطوطات أو جميع وسائل العلم الحديث تثبت لنا نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم أنها حق لا ريب فيها وصدق الله العظيم إذ يقول في محكم آياته (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ }[2] والسلام عليكم ورحمه الله وبركاتة

---

[1] - تفسير مفاتيح الغيب، التفسير الكبير/ الرازي ج:١٥ ص٢٠-٢٢

[2] - البقرة ١٤٦

سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه".[1]

النص الثانى :

"وابتدأ يقول لهم بأمثال إنسان غرس كرما وأحاطه بسياج وحفر حوض معصرة وبنى برجا وسلمه إلى كرامين وسافر. ثم أرسل إلى الكرامين ففارغا. عبدا ليأخذ من الكرامين من ثمر الكرم.فأخذوه وجلدوه وأرسلوه فارغا . ثم أرسل إليهم أيضا عبدا آخر. فرجموه وشجوه وأرسلوه مهانا. ثم أرسل أيضا آخر. فقتلوه . ثم آخرين كثيرين فجلدوا منهم بعضا وقتلوا بعضا. فإذ كان له أيضا ابن واحد حبيب إليه أرسله أيضا إليهم أخيرا قائلا إنهم يهابون أبني.

ولكني أولئك الكرامين قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث. هلموا نقتله فيكون لنا الميراث. فأخذوه وقتلوه وأخرجوه خارج الكرم. فماذا يفعل صاحب الكرم. يأتي ويهلك الكرامين ويعطى الكرم إلى آخرين. أما قرأتم هذا المكتوب. الحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا. فطلبوا أن يمسكوه ولكنهم خافوا من الجمع لأنهم عرفوا أنه قال المثل عليهم: فتركوه ومضوا ".[2]

النص الثالث:

" وابتدأ يقول للشعب هذا المثل. إنسان غرس كرما وسلمه إلى كرامين وسافر زمانا طويلا. وفى الوقت أرسل إلى الكرامين عبدا لكي يعطوه من ثمر الكرم. فجلده الكرامون وأرسلوه فارغا. فعاد وأرسل عبدا آخر. فجلدوا ذلك أيضا وأهانوه وأرسلوه فارغا. ثم عاد فأرسل ثالثا. فخرجوا هذا أيضا وأخرجوه. فقال صاحب الكرم ماذا أفعل. أرسل أبني الحبيب. لعلهم إذا رأوه يهابون. فلما رآه الكرامون تآمروا فيما بينهم قائلين هذا هو الوارث.

---

[1] - إنجيل متى (٢١: ٣٣ - ٤٤)

[2] - مرقص ١٢(١-١٢)

هلموا نقتله لكي يصير لنا الميراث. فأخرجوه خارج الكرم وقتلوه. فماذا يفعل بهم صاحب الكرم. يأتي ويهلك هؤلاء الكرامين ويعطى الكرم لآخرين. فلما سمعوا قالوا حاشا. فنظر إليهم وقال إذا ما هو هذا المكتوب الحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض. ومن سقط هو عليه يسحقه "[1]

السؤال هو (ماذا قصد المسيح بمثل الكرامين الأردياء وهل هذه النصوص بشارة عن نبي يأتي بعد عيسى أم لا ؟

* القس د / منيس عبد النور

نفول : رب البيت هو الله، وابنه هو المسيح، وأنه تكلم عن نفسه كأن اليهود قتلوه. ومادام المسيح قائلا هذه الأقوال يكون هو ابن الله، وأنه مات عن خطايا العالم. وبعد إرسال الابن لم يرسل رسول آخر. كان الرسول الأخير هو الابن، فليس من المعقول أنه بعدما أرسل الابن يرجع فيرسل العبيد.عدا ذلك فإن المسيح اقتبس هنا خبر " الحجر الذى رفضه البناؤون "[2] وقال بطرس إن صاحب سفر المزامير قصد بالحجر الذى رفضه البناؤون المسيح نفسه، حيث يقول " فليكن معلوما عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل أنه باسم يسوع الناصري الذى صلبتموه أنتم، الذى أقامه الله من الأموات، بذاك وقف هذا أمامكم صحيحا. هذا هو الحجر الذى احتقرتموه أيها البناؤون الذي صار رأس الزاوية "[3] وعليه فالبناءون كانوا يهود عصره. وقال المسيح المثل خطابا لليهود " ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره "[4].

---

[1] - إنجيل لوقا (٢٠: ٩ - ١٨)

[2] - مزمور (١١٨: ٢١ - ٢٢)

[3] - (أعمال ٤: ١٠، ١١، ١ بطرس ٢: ٤ - ٨)

[4] - ١ بطرس (٢: ٩ - ١٠)

والعهد الجديد يبين أنه يعطى للذين يؤمنون بالمسيح إيمانا حقيقيا، الذين هم " جنس مختار وكهنوت ملوكي، أمة مقدسة شعب اقتناء "[1] وقال لهم " لكي تخبروا بفضائل الذى دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب، الذين قبلا لم تكونوا شعبا وأما الآن فأنتم شعب الله، الذين كنتم غير مرحومين وأما الآن فمرحومون "[2] وهذا تلميح لطيف إلى الأثمار التي يطلبها رب البيت من الأمة التي تتولى الكرم، ألا وهى الكنيسة المسيحية، والكرم ملكوت الله (متى ٢١: ٤٣ يشرح عدد ٤١) وعليه فقد ثبت أن الحجر الذى رفضه البناؤون هو المسيح نفسه. وأما مقاومة المسيح وعدم الرضوخ له فهما سبب سخط الله وحول نقمته على أعدائه. وقد تم شئ من ذلك عند خراب أورشليم وتمثيل الرومان باليهود تمثيلا فظيعا (سنة ٧٠ م) بعد صلب المسيح نحو أربعين سنة.

والمراد برب البيت هو الله، لأن المسيح (في عدد ٣٧ بحسب ما جاء في المثل) هو ابن رب البيت.

* الشيخ / إبراهيم خليل أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم بالنسبة للبشارة السابقة يقرر سيدنا عيسى عليه السلام قرار الرب بانتزاع النبوة والكتاب من ذرية إسحاق إلى ذرية من ؟

قال لهم يسوع:" أما قرأتم قط في الكتب: الحجر الذى رفضه البناءون هو قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو في أعيننا. لذلك أقول لكم: إن ملكوت الله ينزع منكم، ويعطى لأمه تعمل أثماره "[3] ولتفسير هذا القرار الخطير نستند إلى قوله تعالى في القرآن الكريم لعلنا

---

[1] - رسالة بطرس الرسول الأولى ٢:٩

[2] - رسالة بطرس الرسول الأولى ٢(٩-١١)

[3] - إنجيل متى (١٥: ٨ - ٩)

نهتدي إلى شخصية الرسول الكريم الذى يتحدث عنه المسيح عيسى بن مريم عليه السلام.

١ - الحجر الذى رفضه البناءون هو قد صار رأس الزاوية:-

قال الرسول الكريم: " مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا، فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زواياه، فجعل الناس يطوفون به ويعجبهم البناء فيقولون: ألا وضعت هنا لبنة فيتم البناء ؟ قال صلى الله عليه وسلم: فأنا اللبنة، جئت فختمت الأنبياء "[١] صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يؤيده القدير بقوله{ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ{٤٠} وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ{٤١} وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ{٤٢} تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ{٤٣} [٢]

إذا من هو النبي الذى رفضه بنو قومه: إنه جد الرسول عليه السلام، إنه سيدنا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وذلك بإقرار أهل الكتاب وتفاخرهم عليه بقولهم " إذن لسنا أولاد جارية، بل أولاد حرة ".

٢ - إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره.

قال الله تعالى {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم)[٣]

ولعلك أيها الأخوة الكرام استطعتم أن تدركوا المقصود بالحجر: إنه مجاز عن الرسول الكريم، كما أن فاران مجاز عن الأرض التي سكنها جد الرسول سيدنا إسماعيل عليه السلام.

ومن هنا نستطيع أن ندرك النبوءة العظمى التي تنبأ بها ملك وثنى،

---

[١] - صحيح مسلم

[٢] - سورة الحاقة (الآيات ٤٠ - ٤٣)

[٣] - سورة آل عمران (الآية ١١٠)

وعبر عنها نبي من بنى إسرائيل هو سيدنا دانيال في العبارة " كنت تنظر إلى أن تطع حجر بغير يدين، فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف، فا ينسحق حينئذ الحديد والخزف والنحاس، والفضة والذهب معا، وصارت كعصافة البيدر في الصيف، فحملتها الريح، فلم يوجد لها مكان ... أما الحجر الذى ضرب التمثال - فصار جبلا كبيرا، وملأ الأرض كلها "[1] والسلام عليكم ورحمه الله

المستشار / محمد عزت الطهطاوى بسم الله الرحمن الرحيم بالنسبة للكرم كناية عن الأرض المقدسة - والكرامون هم بنى إسرائيل.فلما أرسل الله أنبياءه إليهم قتلوا بعضهم وخالفوا بعضا آخر وعاندوا إلى أن أرسل الله سيدنا عيسى عليه السلام الابن والوارث ليعقوب ابن إسحاق في الأرض المقدسة لتكون بنو إسرائيل معه. ليؤمنوا به ويتبعوه لكنهم أخذوه خارج الكرم وقتلوه بحسب فهمهم أنهم قتلوا المسيح.

وقوله أما قرأتم في الكتب " الحجر الذى رفضه البناءون قد صار رأس الزاوية " يشير إلى ما ورد في مزمور ١١٨ فقرة ١٥ وما بعدها " صوت ترنم وخلاص في خيام الصديقين يمين الرب صانعه ببأس، افتحوا أبواب البر هذا الباب للرب الصديقون يدخلون فيه أحمدك لأنك استحببت لي وصرت لي خلاصا. الحجر الذى رفضه البناءون قد صار رأس الزاوية من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا " وقد تم ذلك والحجر الذى رفضه البناءون كناية عن سيدنا إسماعيل وأولاده وهم الأمة العربية وعلى رأسها سيدنا محمد إذ أن سيدنا إسماعيل رفضته السيدة سارة امرأة أبيه هو وأمه، ويدور الزمان في نهاية الأمة الإسرائيلية. ويعود بنو إسماعيل والمسلمون من أتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ودينهم الإسلام فيصيرون هم رأس الزاوية في الأهمية بالنسبة لله كان هذا عجيبا في أعيننا.

---

[1] - سفر دانيال ٢:٣٤

لأن أبناء إسماعيل من الجارية وهى السيدة هاجر أما أبناء إسرائيل فهم من السيدة سارة وهي الحرة، ومع ذلك أصبحت الأهمية لأبناء السيدة هاجر مما أثار عجب بنى إسرائيل وعلى رأسهم سيدنا عيسى عليه السلام. ثم يستطرد السيد المسيح عليه السلام فيوجه الكلام إلى تلامذته وهم إسرائيل وينذرهم بأن ملكوت الله وهو الشريعة المقرونة بالقوة سينتزع من بنى إسرائيل وتعطى لأمة أخرى تعمل أثماره - ولا محل للقول بأن هذه الأمة المسيحية لأن الأمة المسيحية بإنجيلها وكتابها مكملة للأمة اليهودية والخطاب موجه من السيد المسيح إلى تلامذته وهم داخلون ضمن الأمة اليهودية. إذا لا مفر من أن هذه الأمة التي تعمل الثمار يرجع في فهمها إلى ما قبل ذلك وهو الحجر الذى رفضه البناءون، أى إلى أمة العرب من نسل إسماعيل من إبراهيم لأن أبا الجميع إبراهيم كما في سفر التكوين خطابا لسيدنا إبراهيم

إصحاح ١٧ فقرة ٤ " أجعلك أبا لجمهور من الأمم "

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

* الأستاذ / علاء أبو بكر

بسم الله الرحمن الرحيم

بالنسبة للبشارة " يسلم الكرم إلى كرامين آخرين يعملون أثماره " أى يعطى الله الملك والسلطان إلى قوم غير اليهود ويسلم الشريعة إلى قوم يمكنهم عمل أثماره.

أما " حجر الزاوية " فيشير إلى ما جاء في كلام داود عن نبي الإسلام في مزاميره " الحجر الذى رفضه البناءون قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا. وهو عجيب في أعيننا".

والحجر المرفوض هو إشارة إلى هاجر المصرية جارية إبراهيم عليه السلام، وهو مرفوض من اليهود، لأن اليهود من نسل الحرة سارة، وقد

احتقروا نبي الله إسماعيل ووصفوهم بالأمة الغبية الجاهلة، ولا ينطبق هذا على عيسى لأنه من اليهود. وإلا فكيف يكون عجيبا ؟

وعلى ذلك يكون المعنى: أن الله عز وجل أحسن إلى اليهود وأعطاهم ملكا ومجدا وأنزل إليهم شريعة من السماء، وجعل فيهم أنبياء كثيرين، ولكنهم جحدوا هذه النعمة، وعثوا في الأرض فسادا، ونقضوا اتفاقهم معه، وحرفوا الشريعة ولم يلتزموا بها، وأضلوا عباده، وقتلوا أنبياءه، لذلك كان لزاما عليه أن ينتقم منهم بأن أخذ منهم الملك والمجد والنبوة، ولم يترك بستانه بدون زراعة لئلا يصير أرضا قاحلة ثم يفسد، لذلك سيسلمه إلى مزارعين آخرين.

من وجهة نظر النصارى أنهم هم هؤلاء القوم، وعيسى عليه السلام هو صاحب الملكوت وهو المراد ولكن. إن عيسى عليه السلام من أنبياء بنى إسرائيل، فهو ابن مريم، ابنة عمران من نسل لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، ودعوته كانت موجهه فقط إلى بنى إسرائيل، فقد قال عيسى عليه السلام " لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة "[1] والمثل يبين أن الانتقال سيكون من بنى إسرائيل إلى غيرهم، أى أن أمة عيسى ليست هي المقصودة، وعلى ذلك يكون هذا الغير من نسل إسماعيل حيث إن التوراة قد نصت على بركة آل إسماعيل.

إذا كان المقصود برمز " الحجر " عيسى عليه السلام، فلماذا تعجب اليهود وهو واحد منهم.

"من سقط على هذا الحجر يترضض، ومن سقط هو عليه يسحقه "، وقد وصفه هنا عيسى عليه السلام بوصفين ينطبقان على محمد صلى الله عليه وسلم دون غيره وهما:

(أ) " من سقط على هذا الحجر يترضض " أى من يهجم على هذا

---

[1] - متى ٢٤:١٥

النبي لقتله، فسوف يتحطم المهاجم، وهذه إشارة إلى أنه لن يقتل، ولن يقهر، وقد صلب عيسى وقهر - على زعم النصارى.

(ب) " ومن سقط هو عليه يسحقه " أى إذا هاجم هذا النبي قوما فإنه يغلبهم ويهزمهم هزيمة لا صحوة لهم بعدها، وقد جاء في الأناجيل أن عيسى عليه السلام لم يحارب ولم يكن له نفوذ في قومه، بل تركه أصحابه وقت الشدة، وكفر بعضهم بتعاليمه، كما اضطهد أتباعه اضطهادا بشعا، لم يسمع بمثله في التاريخ، وظلوا مضطهدين ومعذبين إلى مجيء نبي الإسلام فحررهم من الخوف ومنع الأذى عنهم هو وصحابته

والسلام عليكم ورحمه الله.

- الدكتور / حجازى السقا.
- بسم الله الرحمن الرحيم

أولا الغرض من المثل:-

انتقال الشريعة من نسل إسحاق إلى نسل إسماعيل عليهما السلام.

ثانيا وجهة نظر النصارى:-

يقولون: انتقال الشريعة من اليهود إلى الأمم التي تؤمن بالمسيح عيسى وشريعته. يقول الأنبا اثناسيوس " كان هذا المثل عليهم وعلى الأمم، فأمتهم أطاعت الشريعة بالأسم ولكنها خالفت وها هي ترفضه - أى المسيح - فعلا. أما الأمم فلم يطيعوا الشريعة أصلا. ولكنهم هنا يقبلونه "

ثالثا رموز المثل:-

١ - الكرام رمز الله عز وجل كما في الإنجيل عن عيسى عليه السلام أنه قال " أنا الكرامة الحقيقية وأبى الكرام "[1]

٢ - الكرمة: كانت رمزا ابتكره أنبياء اليهود للدلالة على الأمة

[1] - إنجيل يوحنا (١٥: ١)

اليهودية يقول داود عليه السلام " يا آله الجنود اطلع من السماء وانظر وتعهد هذه الكرمة "[1]

٣ - الكرامون: رؤساء كهنة اليهود.

٤ - السياج والمعصرة والبرج: كل ذلك يشير إلى مدى عناية الله ويقظته التامة في رعاية هذا الشعب.

٥ - العبيد الذين أرسلهم: هم أنبياء بنى إسرائيل.

٦ - يسلم الكرم إلى كرامين آخرين: يعطى الله الملك والنبوة إلى أمه غير يهودية

٧ - حجر الزاوية: يشير إلى ما جاء في كلام داود عن نسل إسماعيل " الحجر الذى رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا "[2]

رابعا الرد على التساؤلات:

١ - أن الانتقال سيكون من بنى إسرائيل إلى غيرهم. ولما كان عيسى عليه السلام من أنبياء بنى إسرائيل. والمثل يبين لإسماعيل بركة. فإن الملكوت ينتقل إليهم. وعلى فرض أنهم لن يسلموا بأن الغير هو نسل إسماعيل فليسوا حتما بأن أمة عيسى ليست هي المقصودة بالمثل.

٢ - إن اليهود لما سمعوا المثل عرفوا يقينا مغزى المثل ولذلك هموا بقتله " فطلبوا أن يمسكوه ولكنهم خافوا من الجمع لأنهم عرفوا أنه قال المثل عليهم "[3] وفي رواية لوقا استبعدوا هلاكهم " " والمراد قالوا: حاشا " ولما رأى عيسى استنكارهم استشهد من الزبور على ما يقول " إذا ما هو

---

[1] - مزمور (٨٠: ١٤)

[2] - مزمور (١١٨: ٢٢ - ٢٣)

[3] - إنجيل مرقس ١٢:١٢

هذا المكتوب: الحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية " ؟والحجر المرفوض: كناية عن نسل هاجر المصرية جارية إبراهيم لأن اليهود من نسل سارة الحرة وهى أخت إبراهيم لأبيه " وبالحقيقة أيضا هي أختي ابنة أبى غير أنها ليست ابنة آمي فصارت لي زوجة " والمراد برأس الزاوية أنه سيكون عظيما ذا شأن وقيمة ولو كان المقصود برمز الحجر عيسى فأي عجب في أعين اليهود وهو منهم ؟

إذا نظرنا في أوصاف صاحب الملكوت الآتي نجدها لا تنطبق على عيسى بأي حال من الأحوال بل تنطبق على نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم. لقد وصف عيسى بوصفين: الأول: بـ " ومن سقط هو عليه يسحقه " والمعنى: إذا هاجم هذا قوما على هذا النبي ليقتله فسوف يتحطم المهاجم ومن معه.

الثاني: - "ومن سقط هو عليه يسحقه " والمعنى: إذا هاجم هذا النبي قوما فإنه يغلبهم ويهزمهم غلبة وهزيمة لا صحوة بعدها.

وهذان الوصفان ينطبقان على نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم. لقد قصده العرب بسوء في بدء الإسلام فهزمهم. وبدأه اليهود بالحرب فغلبهم " {وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضاً لَّمْ تَطَؤُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً }الأحزاب٢٧ " وقصد هو مملكة فارس ومملكة الروم فهزمهما. وإلى الآن لم تقم لها قائمة " وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ".

بقي أن يقال: ما المراد بالإبن الذى أرسله صاحب الكرم وقتله الكرامون ؟

لاشك أن هذه العبارة زائدة للتحريف ليدللوا بها على أن عيسى هو الإبن وقد قتل. وإذا أصروا على قولكم بأن المسيح هو الإبن وقد قتل. فلابد أن يكون غيره صاحب الملكوت. لأن المثل يبين إنتقال الملكوت بعد موت الإبن وقد ذكر القديس برنابا في إنجيله هذا المثل على النحو الذى

ذكره متى ومرقس ولوقا ولنفس الغرض. ولم يذكر فيه عبارة الإبن. ولم يشر إليه قط لا بموت ولا بحياة هو لذلك صادق لأنه سلم من الاعتراض الذى أبديناه.

وهذا هو نص كلامه: -

" وتكلم يسوع أيضا قائلا: أضرب لكم مثلا. غرس رب بيت كرما. وجعل له سياجا لكي لا تدوسه الحيوانات. وبنى في وسطه معصرة للخمر وأجره الكرامين ولما حان الوقت ليجمع الخمر أرسل عبيده فلما رآهم الكرامون رجموا بعضا وبقروا الآخرين بمدية وفعلوا هذا مرارا عديدة. فقولوا لي ماذا: يفعل صاحب الكرم الكرامين ؟ فأجاب كل واحد: أنه ليهلكنهم شر ملكة. ويسلم الكرم لكرامين آخرين، لذلك قال يسوع: ألا تعلمون أن الكرم هو بيت إسرائيل، الكرامين شعب يهوذا وأورشليم. " ويل لكم لأن الله غاضب عليكم لأنكم بقرتم كثيرين من أنبياء الله . حتى إنه لم يوجد في زمن أخاب واحد يدفن قديسي لله. ولما قال هذا أراد رؤساء الكهنة أن يمسكوه ولكنهم خافوا العامة الذين عظموه "[1، 2] هذا ما ورد في إنجيل برنابا في نفس الموقف ونفس المثل

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

* الباحث عن الحق

لي ملحوظات على كلام القس منيس عبد النور وهو أن القس يستخدم أسلوب قلب الحقائق فمثلا في الجزئية الخاصة بالمسيح تكلم عن نفسه فقط ولم يقل أنه مات عن خطايا العالم لا بالتلميح ولا بالتصريح ولم يقل أنه خاتم المرسلين والمسيح في المثل عندما تكلم عن نفسه قدم نفسه على أنه ابن صاحب الكرم ولم يقل الابن الوحيد لصاحب الكرم

---

[1] - إنجيل برنابا (٤٦: ١ - ١٣)

[2] - يوحنا المعمدان يحيى عليه السلام بين الإسلام والنصرانية (ص ١٠٣ - ١٠٥)

ولم يقدم لنا أنه صلب وأما كلامه عن الكرامون وهم اليهود لم يقل أنه الابن الوريث الشرعي للكرم والمسيح لم يقل أنه الوريث الوحيد لأن المقصد هنا بالوراثة هي النبوة في بنى إسرائيل والمقصد من الابن وهو أولى العزم من الرسل وهل المسيح أصبح عجيب في أعين الجميع العجيب أن يحدث شئ غير متوقع فيحدث في النفس البشرية التعجب والحيره، وانتزاع النبوة من بنى إسرائيل وانتقالها منهم إلى أمة تعمل أثماره وباستعراض الثمار الواردة في الأناجيل وردت بمعنى (ثمرة) و(ثمر) رقم ٢٢١١ "χαρπός" ووردت في أقوال المسيح التالية

(فاصنعوا أثمارا تليق بالتوبة)[١]

(شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع)[٢]

(شجرة جيدة تصنع أثمارا جيدة)[٣]

(لأن من الثمر تعرف الشجرة)[٤]

(يعطى لأمة تعمل أثماره)[٥]

(كل شجرة تعرف من ثمارها)[٦]

وهنا شرحا وفيا لاستخدام كلمة ثمار في الإنجيل شجرة جيدة تصنع أثمارا جيدة عندما حدد المسيح أن النبوة سوف تنزع من بنى إسرائيل وهو منهم وتعطى لأمة تعطى أثمارا هل هي الأمة المسيحية ؟ إذا كان مبعثه أساسا للأمة اليهودية فما الفائدة أن يكون ويؤسس أمة غير الأمة اليهودية،

---

[١] - إنجيل متى (٣: ٨)

[٢] - إنجيل متى (٣: ١٠)

[٣] - إنجيل متى (٣: ١٧)

[٤] - إنجيل متى (١٢: ٣٣)

[٥] - إنجيل متى (٢١: ٤٣)

[٦] - إنجيل لوقا (٦: ٤٤)

(والحجر الذى رفضه البناؤون) عندما ينشئ مبنى من الحجارة ويتتابع عليه بناءون عبر الزمان وهم يرفضون استخدام حجرا في البناء معنى ذلك أن الحجر رفض من زمن بعيد وهو مرفوض وكلمة مرفوض أى أنه كلما جاء بناءون رفضوا استخدام هذا الحجر في البناء فالمسيح لم يكن مرفوض من عصر إبراهيم لم يرفض من عصر إسحاق لم يرفض من عصر يعقوب ولا داود وسليمان ويوسف وموسى فمن يا ترى هذا الحجر الذى رفض وقد قطع من صخرة واحدة ؟ هذا لا ينطبق إلا على إسماعيل عليه السلام ولماذا رفض لقد حرفوا النصوص بقولهم بهتانا أن إسماعيل ابن غير شرعي لإبراهيم هل كان ابن الجارية منبوذا ؟ كان من الأسباط الأثنى عشر لإسرائيل، أربعة أسباط هم " جاد " و" أشير " من زلفة جارية ليئة و" دان " و" نفتالى " من بهة جارية راحيل وقد ورثوا مع باقى أخوتهم بدون أى تفرقة في كمية الميراث. ومع ذلك نلاحظ التحريف المقصود عمدا (ابن هذه الجارية لا يرث مع ابني إسحاق)[1] ونجد أن بولس يكرر نفس المقولة يقول (لكن ماذا يقول الكتاب. اطرد الجارية وأبنها لأنه لا يرث ابن الجارية مع ابن الحرة إذا أيها الإخوة لسنا أولاد جارية بل أولاد الحرة)[2] لكن في قول آخر (ابن الجارية أيضا سأجعله أمة لأنه نسلك)[3] وهذا دليل التحريف السابق والتفرقة بين الأبناء إذا الحجر المرفوض هو بلا شك "إسماعيل " وقد سار رأس الزاوية بمحمد ﷺ والأمة هي التي تعطى أثمار أنها هي التي حافظت على كتاب الله وعلى شريعة الله إلى اليوم دون تحريف أو تبديل وعندما تنتقل النبوة أليس ذلك عجب في أعين الناس جميعا وإن قيل إن المسيح عني نفسه بهذا المثل فيقال:

---

[1] – سفر التكوين (٢١: ١٠)

[2] – الرسالة إلى أهل غلاطية ٤:٣١

[3] – سفر التكوين ٢١:١٣

١- خاطب عيسى بني إسرائيل قائلا لهم إن ملكوت الله ينزع منكم، ويعطى لأمه تعمل أثماره...ومعلوم أن عيسى من بني إسرائيل وخطابه لقومه (بني إسرائيل) يعني صراحة أن من سيسلمون "ملكوت الله" هم أمه أخرى غير بني إسرائيل وبالتالي يخرج هذا المثل في خاتمته عن أن يكون بشارة بعيسى عليه السلام لأن عيسى ليس " من غير نبي إسرائيل " أي أنه ليس من الأمة الموعودة باستلام الملكوت.

٢- لم يكن يقصد بالحجر الذي رفض نفسه هو ... إذ كان قد رفض من اليهود مثله في ذلك مثل من رفض من قبله من أنبيائهم وليس هنالك ما يدعو لتمييزه بأنه النبي (الحجر) الذي رفض..وقد انطوت من خلال المثل صفحته مع اليهود بمحاولتهم قتله وغيابه عن الأحداث من بعدها كما انطوت هذه الرسائل صفحته مع اليهود بمحاولتهم قتله وغيابه عن الأحداث من بعدها كما انطوت هذه الرسائل صفحة من سبقه من المرسلين الذين قتلهم بنو إسرائيل..لكن حديثه عليه السلام هنا عن نبي من بعده من غير اليهود سيقيم مملكة الله على الأرض من بعد عصره عليه السلام.

٣-أنه قال: (في أعيننا) ولم يقل في أعينكم أي أنه معروف لدي لأنني نبي مرسل ومبشر به.

٤- أن خاتمة البشارة وهي قوله: (من سقط على هذا الحجر يترضض). تفيد جليا أن هذه العبارة واردة في حق شخص آخر غير المسيح عليه السلام، لأن عيسى عليه السلام لم يرض غيره، ولم يسحق من سقط عليه.

٥- لا يجوز عند علماء اللغة أن يعود اسم الإشارة على المتكلم وهو عيسى،

إذاً فلابد أن يعود على شخص أشار إليه عيسى وهو محمد صلى الله عليه وسلم.

٦- الحجر الذى رفضه البناءون كلمة (رفضه) لو كانت تخص المسيح ما استخدم الفعل الماضي بل قال يرفضه أو سوف يرفضه ولكن الفعل الماضي تأكيدا على أنها لا تخص المسيح بل نبي رفض عبر الزمان من بني إسرائيل.

٧- جاء في التفسير الحديث لمجموعة من الدكاترة القسس الإنجيليين " أن مجال عمل الله الخلاصي لم يعد في نطاق أمة إسرائيل بل في أمة أخرى "وقالوا أيضا " وليس المقصود هنا اأمم لأن هذا يستلزم استخدام الجمع (ethnesin)وليس الفرد (ethnei)"[1]

القسم الثاني: يختص بالكلام عن نزع ملكوت الله من بني إسرائيل، ووضعه في أمة أخرى:

والحديث عن ملكوت الله يتطلب الحديث عن حقيقته، وصفات أتباعه، وملكوت الله في تفسير الكنائس، وبيان أن النصرانية ليست ضمن ملكوت الله، وأن الملكوت نزع من بني إسرائيل وأعطي لأمة أخرى، وهذه الأمة هي الأمة الإسلامية.

وبالنسبة إلى البشارة فقد تم شرحها شرحا وفيا وأشكركم جميعا على حسن استماعكم وإنصاتكم لي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

[1] - نبي ارض الجنوب ص ١٦٣-التفسير الحديث /إنجيل متى ص٣٤٤

البشارة الثالثة

* السؤال موجه للقس منيس عبد النور في إنجيل يوحنا " وهذه شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولآويين ليسألوه: من أنت ؟ فإذا، ولم ينكر، وأقر أنى لست المسيح. إذا ، ماذا ؟ إيليا أنت ؟ فقال: لست أنا. النبي أنت ؟ فأجاب لا. فقالوا له: من أنت لنعطى جوابا للذين أرسلونا ؟ ماذا تقول عن نفسك ؟ قال : أنا صوت صارخ في البرية : قوموا طريق الرب كما قال إشيعاء النبي . وكان المرسلون قائلا:ريسيين، فسألوه وقالوا: فما بالك تعمد إن كنت لست المسيح ولا إيليا ولا النبي ؟ أجابهم يوحنا قائلا: أنا أعمد بماء، ولكن في وسطكم قائم الذى لستم تعرفونه. هو الذى يأتي بعدى، الذى صار قدامى - وفى طبعة ١٩٨٠ م: هو الذى يجئ بعدى ويكون أعظم منى - الذى لست بمستحق أن أحل سيور حذائه " هنا اليهود يسألون يوحنا المعمدان متحرين عن ثلاثة أنبياء بالتوالي: المسيح وإيليا والنبي، ولم يخالفهم في ما سألوه عنه. فالنبي المشار إليه هنا لا هو إيليا ولا هو المسيح بل نبي يأتي بعدهما فما هو تعليق القس منيس عبد النور حول ذلك ؟

* القس منيس عبد النور

بالنسبة إلى سؤال اليهود عن الثلاثة، مبتدئين بالأخير إلى الأول، باعتبار ترتيب زمان ظهورهم، فقالوا ليوحنا: " أأنت المسيح ؟ " ظنا منهم أنه ربما يكون هو، فلما أنكر يوحنا أنه المسيح عادوا فسألوه إن كان هو سابقه (أى إيليا) (هانذا أرسل إليكم إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم

العظيم والمخوف)[1] و (وسأله تلاميذه قائلين فلماذا يقول الكتبة ان إيليا ينبغي ان يأتي أولا) [2] (فسألوه قائلين لماذا يقول الكتبة ان إيليا ينبغي ان يأتي أولا)[3] فأنكر أيضا أنه إيليا بالذات، لأنهم كانوا ينتظرون أن يرجع إيليا بنفسه إلى الأرض في آخر الزمان. ويوحنا (وإن لم يكن إيليا بالذات) لكنه جاء بروحه وقوته لإعداد طريق المسيح (هانذا أرسل إليكم إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والمخوف)[4] بالمقابلة مع (وان أردتم ان تقبلوا فهذا هو إيليا المزمع ان يأتي).[5] ولما لم يفهم اليهود من هو يوحنا المعمدان، إذ لم يكن المسيح ولا إيليا، حاروا في أنفسهم والتجأوا إلى رأى ارتآه بعض اليهود، وهو أن النبي الذى كتب عنه موسى هو سابق آخر للمسيح. وليس من المعقول ولا المحتمل أن يكون سؤالهم ليوحنا عن نبي يأتي بعد المسيح، خصوصا والمسيح نفسه لم يكن قد ظهر بعد. ولهذا يلزم أن يكون سؤالهم إما عن المسيح أو أحد سابقيه، لا عن نبي يأتي بعده.[6]

- الأستاذ عبد الوهاب طويلة
- بسم الله الرحمن الرحيم
- توضيح البشارة وتحليلها فيما يلي: -

يظهر من النص أن اليهود كانوا ينتظرون ثلاثة أنبياء مبشر بهم: المسيح وإيليا والنبي. فلما ظهر يحيى عليه السلام يعظ ويعلم، أرسل اليهود إليه جماعة ممن يثقون بعلمهم يسألوه عن حقيقته. فأنكر أن يكون أحد

---

[1] - (ملاخى ٤: ٥ مل ٤:٥

[2] - متى ١٧: ت ١٧:١٠

[3] - ومرقس ٩: ١١

[4] - راجع ملاخى ٤: ٥

[5] - متى ١١:١٤

[6] - شبهات وهمية حول الكتاب المقدس (ص ٣٨٦)

الثلاثة. وقال لهم: إنه صوت من الله ينذر ويحذر.

ويعتقد النصارى أن المسيح هو عيسى بن مريم عليه السلام ونحن المسلمين لا نمنع أن يكون يحيي بشر بعيسى عليهما السلام بل يغلب على ظننا ذلك. وكل ما في الأمر أننا نريد نصوصا ثابتة النقل بسند متصل.

وأما إيليا، فيزعم النصارى أنه يحيى عليه السلام وذلك لأن مجيء المسيح مشروط بمجيء إيليا قبلة كما هو معروف لدى أهل الكتاب، وكان من إنكار اليهود على المسيح عليه السلام عدم مجيء إيليا قبله، وقد سلم المسيح لهم بهذا الشرط، لكنه قال: إن إيليا جاء ولم يعرفوه. مع أن يحيى أنكر أن يكون هو إيليا. وهذا غريب عجيب. فهل كان يحيى - وهو نبي مرسل يوحي إليه - لا يعرف نفسه حتى شهد له المسيح بأنه إيليا ؟ أو تراه كتم ذلك عن الناس ؟ لا قطعا ؟هل خوفا من بنى إسرائيل ؟ لا قطعا، لأنه كان يعمد الناس جهرة. إذا فلم كتم ذلك إن كان هو إيليا ؟

الحقيقة والواقع أن النصوص مضطربة هنا، بل متعارضة. وقد شعر بعض النصارى بذلك فادعوا أن إيليا هو إلياس عليه السلام وهذا غلط أيضا. لأن إلياس كان متقدما على المسيح عليهما السلام بدهور، فلا يصدق أنه هو.

وإذا سايرنا النصارى في دعواهم أن إيليا هو يوحنا المعمدان أى يحيى عليه السلام فإن ثلثي البشارة يكون قد تحقق، ويبقى الثلث الأخير.

من هو النبي الثالث المنتظر ؟

يدعى النصارى أن اليهود ما كانوا ينتظرون نبيا آخر سوى المسيح وإيليا. وهذا ادعاء باطل، ترده النصوص، ولا سيما هذا. فإن علماء اليهود سألوا يحيى عليه السلام عن ثلاثة أنبياء منفصلين. وهم أعلم بتوراتهم وسؤالهم من النصارى. ثم إن يحيى عليه السلام لم ينكر عليهم ذكر

الثلاثة. وإنما أنكر أن يكون هو أحدهم.

ومن ناحية ثانية فإن (ال) التعريف في لفظ النبي، والمراد به النبي المعروف في أذهان اليهود. وهو الذى بشر به موسى عليه السلام في سفر التثنية ١٨/ ١٥ ووصفه بأنه مثله (يقيم لك الرب إلهك نبيا من وسطك من إخوتك مثلي.له تسمعون)

. وهذا هو السر في عدم ذكر اسمه، وعدم إطلاق هذا اللفظ على غيره. فإنه كان مشهورا منتظرا بحيث تكفى الإشارة إليه.

وقوله: " الذى يأتي بعدى " أى في الزمن. وقوله: " الذى صار قدامى " أى في الدرجة والتعظيم، بدليل ترجمة طبعة سنه ١٩٨٠ م، ولذلك قال " الذى لست بمستحق أن أحل سيور حذائه ".

فمن هو النبي المنتظر الذى يشبه موسى عليه السلام في الصفات التي تتطابق عليهما معا من . تشريع والجهاد وغير ذلك، والذي يأتي من بعد يحيى في الزمن، وهو من الفضل والرفعة والمنزلة بحيث يرى يحيى أنه ليس أهلا لأن يحل سيور حذائه ؟ لا ريب أنه محمد بن عبد الله عظيم ذرية إسماعيل بن إبراهيم. بل سيد الأولين والآخرين ﷺ[1]

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

- الأستاذ / محمد عوض

- بسم الله الرحمن الرحيم

بالنسبة للنص الذي ورد يذكر " وفى تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية. قائلا توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات. فإن هذا هو الذى قيل عنه بإشيعاء النبي القائل صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة "[2].ويستمر قائلا: - " فلما رأى

---

[1] - بشارات الأنبياء بمحمد ﷺ(ص ٧٩)

[2] - إنجيل متى (٣: ١ - ١٢)

كثيرين من الفريسيين والصدوقين يأتون إلى معموديته قال لهم: يا أولاد الأفاعي من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتي..فاصنعوا أثمارا تليق بالتوبة ولا تفتكروا أن تقولوا في أنفسكم لنا إبراهيم أبا لأني أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولادا لإبراهيم "[1] والآن قد وصفت الناس أصل الشجرة. فكل شجرة لا تصنع ثمار جيدا تقطع وتلقى في النار. أنا عمدكم بماء التوبة، ولكن الذى يأتي بعدى هو أقوى منى الذى لست أهلا أن أحمل حذاءه هو سيعمدكم بالروح القدس ونار.

الذى رفشه [2] في يده وسينقى بيدره [3] ويجمع قمحه إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ " [4].

والمتأمل في هذه النبوءة يستطيع أن يضع يده على عدة حقائق منها:-

١ - يتحدث يوحنا المغتسل (يحيى بن زكريا) عن التوبة لأنه قد اقترب ملكوت السماوات..وإذا عرفنا أن المسيح قد عاصر يوحنا فإننا ندرك أن المراد بقوله " اقترب ملكوت السماوات " ليس المسيح وإنما هو محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا وأن الأناجيل تصرح بأن دعوة المسيح كانت " قد اقترب ملكوت السماوات.. " فكما أن المسيح كان يطلب من تلاميذه أن يبشروا باقتراب الملكوت.. ، فهذا يدل على أن البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم.. ولو أراد يوحنا أن يبشر بالمسيح لقال " قد جاء الملكوت " بدل " اقترب الملكوت ".

يستشهد يوحنا بما تنبأ به إشيعاء النبي " صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب أصنعوا سبله مستقيمة " وهذه النبوءة تتحدث عن الصوت

---

[1] - إنجيل لوقا ٣:٨

[2] - رفشه: أى معوله وفأسه

[3] - البيدر: هو الجرن الذى يدرس فيه القمح ثم يذرى لفصل القمح عن التبن.

[4] - انجيل متى ١٢:٣.

الصارخ وهذا الصوت ليس يوحنا.. لأنه يشير إلى " هذا الذى قيل عنه.. " وهو المسيح عليه السلام الذى صرخ أعدوا طريق الرب.. الخ " وذلك تمهيدا للرسالة الخاتمة.. رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هو الذى يمهد طريق الرسالة الخاتمة..

٣ -إن يوحنا يوبخ الصدوقيين والفريسيين على استنادهم لمجرد النسب لإبراهيم عليه السلام ويطالبهم بالعمل الذى يليق بالتوبة .. وألا يهربوا من العمل إلى الأوهام فإن إبراهيم عليه السلام لا يتشرف بانتسابهم إليه والحجارة أفضل منهم إن لم يؤمنوا والله قادر على أن يجعل من الأحجار أبناء لإبراهيم "..

٤ - "والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجرة " والشجرة هم بنو إسرائيل حيث عبر عنهم بالشجرة إذ تتابعت فيهم النبوات والرسالات وقد خصهم الله بهذا الفضل وقتا من الزمان.. ولكن لما غلظت قلوبهم حكم عليهم بالطرد.. وانتقلت الرسالة منهم إلى بنى إسماعيل .. ويوحنا يقول " والآن وضعت الناس على أصل الجرة " أى بدأ استئصالها من عالم الاصطفاء.. ويعلل لذلك بأن كل شجرة لا تصنع أثمارا جيدة تقطع وتلقى في النار..

٥ - وما دامت الشجرة قد بدأت تقطع فإن قاطع الشجرة هو المسيح عيسى بن مريم حيث هو آخر الأنبياء إلى إسرائيل.. وبه انتهت خصوصية الاصطفاء لهم..

٦ - حينما يأتي نبي بعد أن يقطع الشجرة فهو يأتي من شجرة أخرى.. هي شجرة إسماعيل عليه السلام..

٧ - يشير يوحنا إلى طريقة التعميد في هذا الجانب وهى طريقة خاصة تليق بهذه الشجرة " أنا أعمدكم بماء التوبة.." وهذه هي طريقة التعميد إلى زمن المسيح عليه السلام..وهى الطريقة التي ستنتهي بانتهاء عهدها

(ولا زال التعميد بالماء فى شريعة المسيحيين)

٨ - ولكن الذى يأتي بعدى.. هو أقوى منى.. وهذا إشارة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم.. وليست إشارة للمسيح فقلد كان المسيح عليه السلام مطاردا حتى رفعه إلى السماء أما محمد صلى الله عليه وسلم فقد هزم أعداءه.

لست أهلا أن أحمل حذاءه..

وهذه العبارة ليست تنطبق على المسيح لأنه ذهب وتعمد على يدي يوحنا.. ولكنه ينطبق على خاتم الرسل محمد ﷺ.

هو سيعمدكم بالروح القدس.. وهذا إشارة للشريعة الجديدة التي لا تحتاج إلى طقوس.. بل يكفى أن يقول الإنسان (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ليصير مؤمنا حقا.. تحل فيه روح الإيمان..

الذى رفشه فى يده.. الخ يذكرنا هذا بما جاء فى القرآن الكريم وصفا للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته (وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ..)[١] والرفش الفأس أو ما قاربه من الآت الزراعة[٢].

سينقى بيدره: والبيدر هو الجرن أى المكان الذى يدرس فيه القمح..[٣] وفى هذا إشارة دقيقة إلى الكعبة ومكة ويستطيع القارئ أن يربط بين البيدر ومكة لأن مكة هي المكان الذى يجتمع فيه المسلمون للحج.. والطواف حول الكعبة أشبه بما يحدث فى البيدر أو الجرن (عندما كان يدرس الفلاح قمحه بالنورج الذى يدور فى حركة دائرية أشبه بالطواف حول الكعبة) وتتفتح دلالة هذه الكلمة على مكة أكثر حينما نتأمل قوله

---

[١] - سورة الفتح (الآية ٢٩)

[٢] - المذراة (معجم الألفاظ العسر) سعيد مرقص ص ٤٥٢

[٣] - مكان درس الحبوب (الجُرن) (معجم الألفاظ العسر) سعيد مرقص ص ٤٥٢

" سينقى بيدره " أى سينظف الجرن.. ولم يحدث أن نظف أحد بيدره إلا محمد.

ذلك أن مكة بلد يحرم على المشركين دخولها والاقتراب من المسجد الحرام قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا..) وهكذا نقى محمد صلى الله عليه وسلم بيدره.. وصارت مكة بلدا لا يرتاده إلا المسلمون.. وتأمل استخدام السين للدلالة على المستقبل.. مما يؤكد أن المقصود محمد صلى الله عليه وسلم.

وبخصوص تنقية البيدر[1] فلم يتسن لعيسى ولا ليوحنا أن ينقى بيدره كما نقى محمد بيدره..

" ويجمع قمحه إلى المخزن وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ "[2] والقمح هنا إشارة إلى من آمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم.. أما التبن فهم الغثاء الذين لم يقبلوا رسالته عليه السلام.. فهم أهون على الله من الهباء.. فهو يحرقهم بنار الجحيم التي لا تطفأ. والآن أظننى قد أوضحت معالم هذه النبوءة التي جاءت على لسان سيدنا يحيى بن زكريا.. وهناك غيرها من النبوءات.

وقد يقول قائلا إن المسيحيين لا يسلمون بهذه التفسيرات للنبوءات ولهم تفسيراتهم الخاصة.ونقول: إننا عرضنا النصوص واستقينا منها الحقائق..فإما أن تكون النصوص مستقيمة وسليمة فيكون ما استقيناه منها صحيحا.. ولا يهمنا بعد ذلك إذا تحكم متحكم بهواه.. وقال حسب رغباته فى النص وإما أن تكون النصوص غير مستقيمة فى اعتقادهم وتحتاج إلى آراء الناس للحكم عليها.. وعلى هذا تلزمهم الحجة بأن الواجب يحتم

---

[1] – ظلت عادة درس القمح فى الجرن بالنورج حتى عهد قريب فى مصر وغيرها قبل أن تحل الآلات محل هذه الآلة القديمة.

[2] – إنجيل متى ٣:١٢ إنجيل لوقا ٣:١٧

عليهم إعادة النظر فى هذه النصوص ورفضها.. وإذا كان اليهود لا يسلمون للنصارى بتفسيراتهم لنصوص التوراة المبشرة بعيسى عليه السلام والنصارى لا يهتمون باعتراض اليهود فكذلك الشأن على نبوءات الإنجيل والتوراة بمحمد صلى الله عليه وسلم.وشكرا لكم جميعا والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

* **البر فسور عبد الأحد داود**

بسم الله الرحمن الرحيم كان يحيى من طائفة دينية يهودية تسمى الأسينيين (Essenes) الذين ظهر منهم النصارى الأوائل (الإبيونيون Ebionites) وقد أعلن أنه كان يعمدهم بالماء كرمز لتطهير القلوب بالتوبة ولكن نبيا آخر قادما بعده سوف يعمدهم بالروح القدس والنار وسوف يجمع القمح إلى مخزنه ويحرق القش بنار لا تخمد. كما أعلن أن القادم بعده سيكون أعلى منه مكانة من حيث السلطة والكرامة لدرجة أن يحيى قال عن نفسه أنه:

(لا يستحق شرف الانحناء وحل رباط حذاء ذلك النبي).

وقد وردت إشارة مبهمة فى الأسئلة التي وجهت له: النبي يحيى من قبل الكهنة واللاويين، فقد سألوه ثلاثة أسئلة على التوالي (هل أنت المسيح ؟ هل أنت إيليا ؟ هل أنت ذلك النبي ؟)) وهكذاجابهم على كل سؤال بالنفي قالوا له: (إذا لم تكن المسيح ولا إيليا ولا ذلك النبي، إذن فلماذا تعمد ؟) وهكذا فإنه حسب الإنجيل الرابع لم يكن يحيى المعمدان هو المسيح ولا إيليا ولا ذلك النبي، وإنني أسأل الكنائس المسيحية التي تؤمن أن ملهم جميع هذه الأقوال المتضاربة هو الروح القدس، أى ثالث الآلهة الثلاثة، من يعنى أولئك الأحبار اليهود واللاويون بقولهم (وذلك النبي ؟) فإذا كانت الكنائس تدعى عدم معرفتهم (بذلك النبي) فما هي الفائدة من هذه الأناجيل المحرفة المشكوك فيها ؟ أما إذا كانت الكنائس تعرف من هو (ذلك النبي) فلماذا تبقى صامتة ؟.

لقد اعتاد يحيى فى البرية أثناء مواعظه للجماهير أن يصرخ بصوت عال ويقول: (أنا أعمدكم بالماء للتوبة وغفران الخطايا، ولكن هناك شخص قادم بعدى أقوى منى لدرجة أنني لا أستحق حل رباط حذائه، وهو سيعمدكم بالروح والنار)[1] هذه الكلمات رويت بصور مختلفة فى الأناجيل ولكن بنفس المعنى، مما يدل على أكبر قدر من الاحترام والتقدير للشخصية القوية ذات الكرامة الرفيعة التي يتمتع بها النبي القوى المتنبأ عنه. وهذه الكلمات الصادرة عن يحيى المعمدان تصف الأسلوب الشرقي فى استضافة وتكريم الضيف عند دخوله منزل مضيفه حيث يسارع المضيف أو أحد أفراد عائلته لخلع حذاء ضيفه ومرافقته إلى مجلس مريح. وعندما يغادر الضيف يتكرر التكريم حيث ينحني المضيف ثانية لعقد رباط الحذاء.

والذي قصده يحيى المعمدان من قوله أنه لو قدر له أن يقابل ذلك النبي العظيم فإنه سوف يعتبر نفسه غير جدير بشرف الانحناء وحل رباط حذائه، ومن هذا الولاء الذى قدمه يحيى سلفا يبدو أن النبي الذى بشر بقدومه كان معروفا لدى كافة الأنبياء بأنه سيدهم وسلطانهم وكبيرهم وإلا لما قال نبي من أنبياء الله – مثل سيدنا يحيى – هذا القول المتواضع.

والآن بقيت مهمة تحديد هوية " ذلك النبي "

(ا) النبي الذى جرى التنبؤ عنه لماذا لم يكن عيسى المسيح ؟

(ب) النبي الذى جرى التنبؤ عنه هل هو محمد بالذات ؟

إن عيسى لا يمكن أن يكون موضوع نبوءة يحيى للأسباب التالية:

إن كلمة (بعدى) تستبعد عيسى أصلا لأن عيسى ويحيى ولدا فى سنة واحدة وعاصر أحدهما الأخر، يقول يحيى (إن ذلك الآتي بعدى أقوى منى) وكلمة (بعدى) هذه تدل على مستقبل غير محدد وبلغة النبوءة فهي

---

[1] - إنجيل متى ٣:١١ إنجيل مرقس ١:٨ إنجيل لوقا ٣:١٦

تعبر عن دورة أو أكثر من دورات الزمن. ومن المعروف جيدا لدى المتصوفة أنه فى كل دورة زمنية تقدر بنحو خمسة أو ستة قرون يظهر نبي لامع *يمتد أثره فى أنحاء العالم وتدوم إصلاحاته عدة أجيال إلى أن يحين ظهور* نبي آخر. وهكذا فقد ترصع تاريخ الدين الحق من إبراهيم إلى محمد بأسماء بارزة منها إبراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد. وجد يحيى أمته تعانى من حكم الإمبراطورية الرومانية وملوك اليهود الأشرار، وشاهد رجال الدين الفاسدين يضللون الشعب اليهودي ويفسدون الكتب المقدسة ويروجون الأساطير الخرافية حتى فقد اليهود كل أمل إلا أملهم بأن أباهم الأكبر لإبراهيم

سيخلصهم، فقال لهم يحيى إنهم لا يستحقون أبا مثلا إبراهيم وإن الله قادر على إنهاض لإبراهيم من الحجارة (ولا تفتكروا ان تقولوا في أنفسكم لنا إبراهيم أبا.لأني أقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة أولادا لإبراهيم)[1].

(فاصنعوا أثمارا تليق بالتوبة.ولا تبتدئوا تقولون في أنفسكم لنا إبراهيم أبا.لأني أقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة أولادا لإبراهيم)[2].

وكان اليهود آنئذ (كما هم اليوم) ينتظرون مسيحا من سلالة داود ليأتي ويعيد لهم مملكة داود فى القدس. وعندما وجه الوفد اليهودي السؤال إلى يحيى: (هل أنت المسيح ؟) أجاب يحيى بالنفي على هذا السؤال وما تلاه من أسئلتهم (يوحنا ١ / ٢٠- ٢١) وإذا أهملنا المبالغات الواضحة التي أضيفت إلى الأناجيل فمن المؤكد أن يحيى قدم عيسى إلى الجماهير على أنه المسيح الحقيقي ونصح الناس بطاعته وأتباع تعلمياته

---

[1] - متى ٩:٣
[2] - لوقا ٨:٣

وإنجيله، كما أخبرهم أن هنالك نجما أخيرا، من العظمة عند الله وفى الدنيا، بحيث أن يحيى لا يستحق حل رباط حذائه.

لو كان عيسى المسيح هو المقصود بعبارة يحيى فالمفروض أن يلتحق يحيى بعيسى ويخضع له كتلميذ وتابع، ولكنه لم يفعل ذلك بل على العكس نجده يعظ ويعمد ويستقبل التلاميذ ويوبخ الملك هيرودس ويقرع الطبقات الحاكمة اليهودية ويتنبأ بمجيء نبي آخر أقوى منه دون أن يعير أدنى التفات لوجود ابن خالته عيسى فى يهودا أو الجليل.

لقد جعلت الكنائس النصرانية من عيسى المسيح إلها أو ابن إله رغم كونه مختونا مثل كل الإسرائيليين ومعمدا على يد النبي يحيى مثل اليهود العاديين مما يثبت عكس ذلك، والكلمات التي قيل أنه جرى تبادلها بين يحيى وعيسى فى نهر الأردن تبدو تحريفا وابتذالا واضحا فلو كان عيسى حقيقة هو الشخص الذى تنبأ به يحيى على أنه (أقوى) منه لدرجة أنه لم يكن أهلا للانحناء وحل رباط حذائه وأنه (سوف يعمد بالروح والنار) لو كان الأمر كذلك لما كان هناك أى معنى لتعميد عيسى فى النهر كأي يهودي آخر على يد شخص أقل منه، أما التعبير المنسوب لعيسى (يجدر بنا أن نحقق كل العدالة) فهو غير مفهوم بتاتا فلماذا تتحقق كل العدالة لمجرد تعميد عيسى ؟ هذا التعبير تحريف وتشويه واضح ومتعمد.

ومن وجهة نظر إسلامية فإن المعنى الوحيد لهذا التعبير أن يحيى أدرك الطابع التنبؤى لعيسى واعتقد لأول وهلة أنه النبي العظيم خاتم رسل الله وبالتالي أحجم عن تعميده ولكن حينما أخبره عيسى بهويته الحقيقية وافق يحيى على تعميده.

عندما كان يحيى فى السجن أرسل تلاميذه إلى عيسى يسألونه: (هل أنت النبي الموعود ؟ أم ننتظر واحد غيرك ؟) مما يظهر بجلاء أن يحيى لم يكتشف نبوءة عيسى إلا بعد أن سمع عن معجزاته وهو فى السجن، وهذه الشهادة من متى تناقض الإنجيل الرابع (يوحنا١/٢٩) الذى يدعى أن

يحيى عندما رأى عيسى قال: (انظروا حمل الله الذى يمسح (أو يتحمل) خطيئة العالم)، كما يبدو أن كاتب الإنجيل الرابع لم يعرف شيئا عن استشهاد يحيى (فأرسل وقطع راس يوحنا في السجن. فأحضر رأسه على طبق ودفع إلى الصبية.فجاءت به إلى أمها. فتقدم تلاميذه ورفعوا الجسد ودفنوه.ثم أتوا واخبروا يسوع) [1] وأيضا مرقص(٦/١٤-٢٩).

ومن وجهة نظر إسلامية بحتة فإنه يستحيل على نبي كيحيى أو أى نبي آخر أن يستخدم تعبيرا إلحاديا كهذا عن عيسى المسيح، لقد كان لب رسالة يحيى الحض على التوبة بمعنى إن كل شخص مسئول عن خطيئته وعليه أن يتحمل وزرها أو أن يمحوها بالتوبة، فالمعمودية كانت عبارة عن وضوء يرمز إلى طرح الخطايا بالإضافة إلى الإقرار بالذنوب وتعويض من تضرر بها أو طلب السماح منه والعزم على عدم ارتكاب الذنوب ثانية، ولو كان عيسى

(حمل الله) الذى يمسح خطايا العالم لكان وعظ يحيى بالتالي سخيفا وعديم الجدوى، إن الخطأ الذى شوه دين الكنائس هو نظرية التضحية التي تتم نيابة عن الآخرين وهى نظرية سخيفة، فهل مسح (حمل الله) خطايا العالم ؟ إن صفحات التاريخ الكنسي المظلمة ستجيب على ذلك السؤال بالنفي القاطع و(الحملان) فى مقصورات الاعتراف يخبرون أن النصارى - رغم علمهم وحضارتهم - يرتكبون من الخطايا وأعمال القتل والسرقة والانغماس فى الشهوات والزنا والحروب والمظالم وحب المال ما هو أشد هولا مما ترتكبه بقية البشرية جمعاء.

إن يحيى المعمدان لا يمكن أن يكون السلف المبشر بعيسى على النحو الذى تفسره الكنائس .

الأناجيل تقدمه لنا على أنه (صوت يصرخ فى البرية) كتحقيق لعبارة

---

[1] - متى ١٤/١٠-١٢،

جاءت فى (سفر إشيعاء ٣/٤٠)، وكممهد لبعثة عيسى المسيح استنادا إلى قول النبي ملاخى (ملاخى ١/٣) ولو كانت مهمة يحيى إعداد الطريق لعيسى الذى سيجيء فجأة إلى هيكله فاتحا منتصرا حيث يقيم دين (السلام) ويجعل القدس بهيكلها أكثر مجدا من ذي قبل (حجى٢/٧-٩) فإن تلك المهمة قد لاقت الفشل الذريع والإحباط الكامل فبدلا من أن يستقبل يحيى أميره مظفرا فى القدس عند بوابة الهيكل بين جموع اليهود فإن يحيى يستقبله عاريا مثله فى نهر الأردن ثم يقدم سيده بعد تغطيسه فى الماء إلى الجماهير بقوله: (هذا هو ابن الله) [1] أو فى مكان آخر (هوذا حمل الله) مما يعنى تحقيرا لشعب إسرائيل أو الكفر أو السخرية من عيسى، أو يعنى كل هذه الأمور معا، أو أنه يجعل من نفسه أضحوكة.

لقد أساءت الكنائس فهم الطبيعة الحقيقية لرسالة يحيى والمعنى الحقيقي لمواعظه.

عندما أتأمل قول يحيى (إنه أقوى منى) وأتخيل النبي يحيى وهو يوجه مواعظه بصوت عال فى البرية أو على ضفاف الأردن إلى جماهير اليهود الذين وراءهم حوالي أربعة آلاف عام من التاريخ الديني، ثم أستعرض الأسلوب الهادئ المنظم الرزين الذى كان يعلن فيه محمد الآيات السماوية من القرآن على العرب الجاهليين، ثم عندما أتفحص تأثير كل من هاتين الدعوتين فى ضوء النتيجة النهائية لكل منهما حينئذ أتفهم ضخامة الفرق الشاسع بينهما وأدرك أهمية الكلمات القائلة (إنه أقوى منى).

و قصة القبض على يحيى المعمدان الأعزل من قبل هيردوس أنتيباس ثم قطع رأسه بصورة وحشية وعندما أتابع الروايات المضطربة والمأساوية لعيسى (أو يهوذا الإسخريوطى) من قبل بيلاطس وتتويجه بتاج من الشوك على يد هيرودس وما تبع ذلك فى كالفارى، وبالمقابل أتأمل الدخول

---

[1] - يوحنا ١:٣٤

المظفر لسلطان الأنبياء إلى مكة وتدميره جميع الأصنام وتطهير الكعبة، ومنظر أعدائه المدحورين بقيادة أبى سفيان وهم على قدمي (الشيلواح) رسول الله المظفر يطلبون منه العفو والرحمة ويعلنون إيمانهم بالدين الجديد، وعندما أتأمل خطبة الوداع لخاتم الأنبياء (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً)[1]، عندئذ أفهم تماما معنى كلام يحيى حين قال: (إنه أقوى منى).

ما هي حقيقة التعميد التي كان يمارسها كل من عيسى ويحيى عليهما السلام ؟

لقد أعترف مؤلف الإنجيل الرابع أن عيسى وتلامذته اعتادوا أن يتعمدوا بالماء مع يحيى المعمدان (يوحنا ٣/٢٢-٢٣) مما يناقض النص الذى ورد فى نفس الإنجيل: (إن عيسى لم يعمد نفسه ولكن عمد تلاميذه فقط) لقد مارس عيسى المعمودية تماما كما كان يفعل يحيى فى جداول المياه وأمر تلاميذه أن يفعلوا الشيء نفسه مما يبين تماما أنه لم يكن الشخص المقصود بنبوءة عن النبي القوى الذى يعمد بالروح وبالنار (متى ٣/ ١١).

ولا يحتاج الأمر إلى ذكاء خارق لفهم هذه الحجة. وإذا كانت الكلمات والمواعظ والنبوءات تحمل أى معنى أو هدف أو مغزى فإن كلمات يحيى تعنى أن التعميد سوف يستمر بالماء حتى ظهور ال (الشايلوه) أى رسول الله وعندئذ يصبح التعميد بالروح والنار. هذا هو الاستنتاج المنطقي الوحيد والمفهوم الذى يمكن استخلاصه من موعظة يحيى كما هي مدونة فى الفصل الثالث من إنجيل متى. إن التعميد بالماء يختلف تماما عن التعميد بالروح والنار. فالأول يتم عن طريق التغطيس أو غسيل الجسم بالماء كعلامة على التوبة أما الثانى فلم يعد يتم بالماء ولكن بالروح

[1] - المائدة٣

القدس والنار وتأثيره يتجلى فى تغير كامل للقلب والإيمان والمشاعر. الأول يطهر الجسم والثاني ينير العقل ويثبت الإيمان، الأول يغسل السطح والثاني يغسل اللب . وقد حل الغسل والوضوء فى الإسلام محل المعمودية اليهودية النصرانية وهو أمر لا يحتاج لنبي أو لكاهن كي يؤديه للآخرين ولكن يقوم به المؤمن نفسه، ولذا لم يعد النصارى أى مبرر للتمسك بمعموديتهم بالماء إلى ما لا نهاية طالما أن أناجيلهم تنبأت بأن هذه المعمودية سوف تلغيها معمودية أخرى غير الغسل بالماء، ولمزيد من الإيضاح أطرح الملاحظات التالية:

(أ) لقد وصفت الأناجيل معمودية كل من يحيى وعيسى بوضوح وهى منافية تماما لمعمودية الكنائس. إن الأصل العبري أو الآرامي لكلمة baptismos اليونانية ليس معروفا على وجه التأكيد، علما أن نسخة (البشيتا) الآرامية تستخدم مقابلها كلمة (معموديثا) (ܡܥܡܘܕܝܬܐ)

(عمّدْ baptize) من الفعل (عمد) و(عمد) الذى يعنى الوقوف كالعمود، وفى صيغة السببية (عامد) معناها:

(ينصب، يقيم، يؤسس أو يثبت) وهكذا مما ليس فيه أية دلالة على التغطيس أو الرش أو الاستحمام ولكن الأفعال العبرية: (رحص) بمعنى يستحم (وتفل) بمعنى يغمس أو يغطس قد تعطى معنى الكلمة اليونانية "Baptismos " رغم أن الفعل (عمد) فى جميع اللغات السامية بما فيها العربية يعنى (الوقوف منتصبا كالعمود) ولا يحوى معنى الغسل أو الغطس، ولذلك فإن كلمة (معمودية) لا يمكن أن تكون هي الكلمة الآرامية الأصلية التي ترجمت إلى baptismos اليونانية، كما أنه لا داعي لإيضاح أن كلا من يحيى وعيسى لم يسمعا قط كلمة baptismos بصيغتها اليونانية وأنهما لم يستعملا كلمة (تعميد) لأنها لا تؤدى المعنى.

(ب) إن الدلالة الكلاسيكية لكلمة "Baptismos " اليونانية تحمل معنى (صبغة، وتلوين، وتغطيس) وأن الكلمة المقابلة بالآرامية لا يمكن أن

تكون سوى (صبأ) وبالعربية (صبغ) ومن الحقائق المعروفة جيدا أن الصابئين الذين ورد ذكرهم في القرآن وعند آباء الكنيسة النصرانية القدامى (مثل أبيفانوس وسواه) كانوا من أتباع يحيى، كما أن اسم الصابئة نفسه الذى جاء فى الفصل السادس من كتاب (حياة يسوع) لمؤلفه الشهير (أرنست رينان) يدل على المعمدانيين الذين مارسوا المعمودية وكانوا يعيشون حياة تقشف كالهسائيين Essenians أو Al-Chassaites والأبيونيين Ebionites وإذا ما تذكرنا أن مؤسس جماعتهم (بوداسب Budasp) كان أحد حكماء الكلدان فإن التهجئة الصحيحة لإسمهم تكون (صباغى) بمعنى الصباغين (أى المعمدانيين)، وكان مار شمعون من رجال الدين الكلدان الآشوريين المشهورين فى القرن الرابع يدعى (بارصباغى) أى ابن الصباغين ويحتمل أن أسرته كانت تنتمى إلى الصابئة، ولأن القرآن يورد جميع الأسماء الأجنبية كما كان يلفظها العرب فقد ورد اسم (الصابئين) مع همزة بدل الغين وهى فى الآرامية الأصلية (الصابغين) وهناك بعض التفسيرات الأخرى لكلمة (صابئى) فمثلا يفترض بعض المؤلفين أنها مشتقة من (صابئ بن شيت) ومع أنه لم يكن لدى الصابئة أية أمور مشتركة مع الكنائس النصرانية سوى معموديتهم التي كانوا يسمونها (السبعوثا) إلا أنهم كانوا يدعون خطأ: نصارى يحيى المعمدان. لقد كانت هناك ثلاث صيغ للمعمودية: واحدة لليهود والثانية للصابئة والثالثة للنصارى. أما المعمودية اليهودية التي لم يكن لها أصل فى كتب اليهود المقدسة فقد اخترعت بشكل رئيسي من أجل المعتنقين الجدد لليهودية وكان الكاهن اليهودي يعمد الذى يحوله إلى الدين اليهودي باسم الله، أما الصابئة فكانوا يعمدون باسم الله ويحيى، ولكن القسيس كان يعمد باسم: الأب والابن والروح القدس ولا يذكر اسم الله وعيسى صراحة، ومن ذلك يظهر التباين بوضوح بين الأنظمة المعمدانية الثلاثة. فاليهودي كموحد حقيقي لم يكن ليتحمل اقتران اسم يحيى مع اسم

(الإلوهيم) أما الصيغة النصرانية فكانت منافية لعقيدة اليهود والصابئة معا، إن هذه الأشكال المختلفة للمعمودية كانت عبارة عن عملية رمزية وقد استعملت الماء كمادة لمعموديتها وبأسلوب متشابه وقد أطلق كل من الأديان الثلاثة عليه اسما مختلفا عن الآخر، فالصابئة استخدموا كلمة (سبعوثا) الآرامية التي تعنى "baptismos " باليونانية. ويحتمل أن النصارى من الساميين اتخذوا اسم (معموديثا) الذى لا توجد له أدنى علاقة من ناحية لغوية مع الغسل أو التغطيس أو التطهير لمجرد تمييز معموديتهم عن معمودية الصابئة. وهكذا حلت كلمة معموديثا محل (سبعوثا)، والملاحظ أن ترجمة (البشيتا) الآرامية استخدمت كلمة معموديثا بمعنى بركة أو حوض الغسل (يوحنا ٥/٢) وهناك تفسير آخر قد يؤدى إلى حل المشكلة وهو أن يحيى وأتباعه وعيسى وتلاميذه كانوا يجعلون التائب أو المعتنق الجديد للدين يقف فى النهر مستقيما كالعمود أثناء غسله ومن هنا جاء لفظ (عمد) و(معموديثا).

(ج) لقد لعن (مجمع ترنست Council of trent) كل شخص يقول إن المعمودية النصرانية تشابه معمودية يحيى وأتجرأ فأقول إن المعمودية النصرانية ليست خالية من الأثر الروحي وحسب بل هي أيضا دون مستوى معمودية يحيى وإن مزاعم القساوسة النصارى عن المعمودية أنها تطهر الروح من الخطيئة الأصلية هو ضرب من الدجل والشعوذة، فالمعمودية بالماء كانت مجرد رمز للمعمودية بالروح القدس والنار وبعد قيام الإسلام كمملكة الله الرسمية لم يعد لوجودها أى مبرر إذ حلت محلها معمودية الله أى صبغة الله.

(د) لقد أتضح لنا أن الكلمة اليونانية " Baptismos " هي المرادف الدقيق لكلمة (سبعوثا) الآرامية أى المعمودية ليست غسيلا أو تغطيسا أو حماما ولكنها (سبعوثا) أى صبغ وتلوين وكما يعطى (الصباغ) لونا جديدا للثوب بغمسه فى غلاية الصبغ فإن يحيى المعمدان كان يعطى

التائب أو المعتنق الجديد للدين لونا روحيا جديدا، وهكذا فإن كلمة (صبغة) فى القرآن (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ)[1] لقد كشفت الغموض عن نبوءة يحيى كما أثبتت أن القرآن تنزيل مباشر من الله وأن الرسول الذى أنزل إليه القرآن هو الذى تنبأ به يحيىلقد كانت معمودية يحيى وعيسى رمزا لدخول التائبين فى المجتمع الذى تعهد بالولاء لرسول الله الذى تنبأ كل من يحيى وعيسى بقدومه، وكما كان الختان علامة على دين إبراهيم ومن تبعه كذلك كانت المعمودية (السبعوثا)علامة على دين يحيى وعيسى، وكان ذلك تمهيدا لكي يتوقع الجميع النبي الموعود ويدخلوا دين الإسلام.

(هـ) حسب شهادة القديس مرقص (١/٤-٨) فإن معمودية يحيى كانت تمحو الخطايا إذ يذكر مرقص أن سكان يهودا والقدس ذهبوا إلى يحيى فعمدهم فى نهر الأردن وهم يعترفون بخطاياهم أى أن المعمودية محت خطاياهم، ومن المعروف أيضا أى العبارات الاثنتى عشرة الأخيرة التي أضيفت إلى الفصل السادس عشر من هذا الإنجيل (مرقص ٩/١٦-٢٠) لم تكن موجودة فى أى من المخطوطات اليونانية القديمة وحتى فى هذه العبارات المضافة لم ترد عبارة (باسم الأب والابن والروح القدس) إذ يقول عيسى ببساطة: (اذهبوا وعظوا العالم بإنجيلي، فمن يؤمن ويعمد ينجو، ومن لا يؤمن سوف يلعن)·

وطالما أن معمودية عيسى كانت نفس معمودية يحيى وطالما أن معمودية يحيى كانت كافية لغفران الخطايا فلا معنى للقول بأن حمل الله يتحمل خطايا العالم (يوحنا ٢٩/١). وإذا كانت مياه الأردن فعالة لدرجة غفران خطايا الجماهير الكثيرة نتيجة تعميدها فلا مبرر لسفك دم " إله" لأجل نفس الغرض.

---

[1] - سورة البقرة١٣٨

وقد ظل أتباع عيسى يمارسون معمدانية يحيى حتى ظهور القديس بولس على مسرح الأحداث. والمعروف أن بولس كان فيسيا من أتباع الطائفة اليهودية المعروفة بالفريسيين الذين ندد بهم كل من يحيى وعيسى وسمياهم (أبناء الأفاعي)

والملاحظ أيضا أن مؤلف الكتاب الخامس فى العهد الجديد المسمى أعمال الرسل (اللذين لما نزلا صلّيا لأجلهم لكي يقبلوا الروح القدس. لأنه لم يكن قد حل بعد على احد منهم.غير أنهم كانوا معتمدين باسم الرب يسوع. حينئذ وضعا الأيادي عليهم فقبلوا الروح القدس)[1](قال لهم هل قبلتم الروح القدس لما آمنتم.قالوا له ولا سمعنا انه يوجد الروح القدس. فقال لهم فبماذا اعتمدتم.فقالوا بمعمودية يوحنا. فقال بولس ان يوحنا عمد بمعمودية التوبة قائلا للشعب ان يؤمنوا بالذي يأتي بعده أي بالمسيح يسوع. فلما سمعوا اعتمدوا باسم الرب يسوع. ولما وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم فطفقوا يتكلمون بلغات ويتنبأون. وكان جميع الرجال نحو اثني عشر)[2]

ليس عن طريق التعميد باسم عيسى ولكن بواسطة (وضع الأيدي) وقد ذكر بوضوح أن معموديتي عيسى ويحيى كانتا متماثلتين فى طبيعتهما وفعاليتهما وأنهما لم تنزلا الروح القدس على الشخص الذى جرى تعميده من قبل عيسى أو يحيى أو باسم أى منهما. ولكن بوضع أيدي الحواريين على الشخص المعمد يمس الروح القدس قلبه فيملأه بالإيمان ومحبة الله، وحتى لو كان ذلك صحيحا فإن هذه الهبة الإلهية التي يحتمل أن تكون أعطيت للحواريين فقط لا يمكن أن يدعيها خلفاؤهم المزعومين فى الكنيسة.

---

[1] - أعمال الرسل ٨/١٥-١٧

[2] - أعمال الرسل

(و) وإذا كانت الأناجيل فى حديثها عن المعمودية تعنى أى شيء فإنها تعطى الانطباع أنه لم يكن هنالك فرق بين المعموديتين سوى أنهما كانتا تمارسان باسم يحيى أو عيسى، ولكن الفريسى الكبير بولس (شاؤول) لم يذكر كلمة واحدة عن يحيى المعمدان الذى وصم طائفة الفريسيين بالوصف الكريه (أبناء الأفاعي) وتلاحظ لمسة من الحقد ضد يحيى ومعموديته فى الملاحظات التي أبداها لوقا فى (أعمال الرسل) لأن لوقا كان تلميذا ومرافقا لبولس، غير أن إقرار لوقا بأن المعمودية باسم عيسى لم تكن تتم بالروح القدس يعتبر برهانا حاسما ضد الكنيسة التي حولته اعتباطا إلى ألغاز وطقوس سرية. إن معمودية عيسى كانت استمرار لمعمودية يحيى لا أكثر أما المعمودية بالروح القدس وبالنار فقد اختص بها الإسلام. وأن ما كتبه لوقا فى أعمال الرسل عن أثنى عشر شخصا من السامرة لم يتلقوا الروح القدس لأنهم عمدوا فقط باسم عيسى (أعمال الرسل ٨/١٦-١٧) دليل حاسم على بطلان مزاعم الكنيسة.

شرح قضية التعميد حتى نتفهم ما هو الهدف من التعميد.

لم يتبقى إلا شرح التعميد " بالروح القدس وبالنار ".

كثيرا ما كنت أعجب من الصابئة الذين انتشر مذهبهم فى شبه جزيرة العرب وما بين النهرين. كيف أن.عتنقوا النصرانية مع أن المفروض أن يحيى أعلن على الملأ أن عيسى كان النبي الأقوى منه وأن عيسى كان المسيح الذى لم يصل يحيى إلى درجة تسمح له بحل رباط حذائه ؟ (متى ١١/٣).

فلو كان عيسى هو رسول الله الذى تنبأ به يحيى والذي جاء ليعمد بالروح والنار فى الوقت الذى كان عيسى يعمد الجموع بماء الأردن لو كان ذلك صحيحا لنشأ التساؤل: لماذا لم يعمد بالروح والنار. ولماذا لم يتغلب على الوثنية فى الأراضي التي وعدها الله لسلالة إبراهيم ثم يؤسس مملكة الله بالقوة والنار ؟ وكيف لإتباع يحيى لم يتبعوا عيسى مع أن

المفروض أن يحيى قدم عيسى للجمهور على أنه سيده وأعلى منه مرتبة. وقد يعفى أتباع يحيى من الدخول فى الكنيسة النصرانية فيما لو جاء عيسى بعد قرن مثلا من مجيء يحيى. ولكن الأمر لم يكن هكذا فقد عاصرا بعضيهما البعض حتى أنهما ولدا فى نفس العام وتعمدا بالماء وبشرا أتباعهم بمملكة الله الوشيكة والتي لم تظهر فى عهدهما.

لقد كان الصابئة أو (الصباغون) أو (المعمدانيون) أتباع يحيى المخلصين ومن المحتمل أنهم وقعوا ضحية للخطأ والأساطير ولكنهم كانوا يعلمون تماما أن عيسى لم يكن الشخص المقصود بنبوءة يحيى وكذا دخلوا الإسلام عندما جاء محمد.

يختلف المفهوم الإسلامي واليهودي للروح القدس جذري عن المفهوم النصراني. فالروح القدس ليس شخصا مؤلها فى إله ثلاثي، والاعتقاد النصراني إن الروح القدس أى الثالوث ينزل من عرشه السماوي رهن إشارة قسيس من أجل تقديس بعض العناصر وتغيير جوهرها وخصائصها إلى عناصر أخرى فوق الطبيعة كتغيير ماء المعمودية إلى دم إله مصلوب ومحو ما يسمى بالخطيئة الأصلية أو تحويل العناصر المادية للقربان المقدس إلى دم وجسد إله، إن ذلك مناف لعقيدة كل موحد يهوديا كان أو مسلما، كما أن هذه الاعتقادات معاكسة تماما لتعاليم العهد القديم وهى تزوير للعقيدة الحقيقية ليحيى وعيسى. فالاعتقاد بأن بعض القسس يستطيعون تعويذ الأفراد بحيث يحل فيهم الروح القدس ولكنه لا يضمن عصمتهم، خال من أى معنى. وفى سفر أعمال الرسل يقال لنا أن حنانيا وزوجته سفيرة عمدا وبالتالي امتلئا بالروح القدس وهو الشخص الإلهي الثالث الذى ألهمهما أن يبيعا حقلهما ويضعا ثمنه من النقود تحت قدمي الحواري بطرس ولكن الشيطان أغراهما بالاحتفاظ بجزء من النقود فكانت النتيجة أن أصابهما الموت المفاجئ (سفر أعمال الرسل ٥/١-١١).

كيف يمكن ل (الثالوث) أن ينزل على البشر ويقدسهم ثم يسمح لهم

بعدئذ بالخطأ والكفر والزندقة ويتركهم يقترفوا الحروب والمذابح ؟ هل يستطيع الشيطان إغراء الإنسان المملوء بالروح القدس فعلا فيحوله إلى شيطان ؟ إن القرآن الكريم واضح جدا فى هذه النقطة إذ يقول الله تعالى مخاطبا الشيطان :

{إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ } [1] إن الشخص المستقيم يكافح ضد الخطيئة والشر ما دام فى هذا العالم المادي وإذا وقع فى الزلل نهض ثانية لأن الندم والتوبة هي عمل الروح الطيبة التي تعيش فينا. أما الكنائس فتقول أنه إذا عمد نصراني بالروح القدس والنار وفق المعنى الذى يتضمنه (سفر أعمال الرسل) سواء كان المعمد لاتينيا أو يونانيا أو حبشيا أو غير ذلك فإنه يصبح ليس فقط قديسا طاهرا بل أيضا عالم لغات ونبيا موهوبا .

والحقيقة أنه ليس لدى النصارى مفهوما محددا أو دقيقا عن الروح القدس التي تملأ النصراني المعمد. لو كان إلها لما جرأ الشيطان على الاقتراب من هذا الرجل المقدس أو المؤله نوعا ما وإغرائه وغوايته وأكثر من ذلك ما كان.يمكن للشيطان أن يطرد الروح القدس ويحل محله فى قلب المعمد فيحوله إلى مجرم وزنديق ؟ ولو كان الروح القدس يعنى جبريل أو ملاكا آخر، فإن الكنائس تمعن فى الخرافات لأن الملاك ليس دائم الحضور فى كل مكان. ولو كانت هذه الروح التي تطهر النصارى المعمدين وتملؤهم هي الله نفسه كما هو اعتقادهم فى الشخص الثالث من الثالوث فمن حق جميع النصارى أن يدعوا أنهم مقدسون أو مؤلهون.

وهنالك أيضا مفهوم البروتستانت عن الروح القدس الذى يملأ قلوب الذين يعتقدون أنهم ولدوا من جديد، ثم يتدهور الكثير منهم بعد ذلك ويعودون كما كانوا من قبل.

---

[1] – سورة الحجر (الآية ٤٢)

والواقع أن الروح القدس مع (الـ) التعريف تعني شخصية ملائكية معينة قد تكون جبريل أو غيره من الأرواح النقية التي أوكل لها أداء عمل معين، وإن نزول الروح القدس على كائن بشرى معناه أنه يلقى إليه الوحي بأمر من الله فيكون بذلك نبيا. وإن نبيا هذا شأنه لا يمكن أن يغويه شيطان أبدا. إن التعميد

(الصبغ) بالروح القدس والنار الذى جاء به محمد، يفسره لنا التنزيل الإلهي فى آية واحدة: {صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ }[1] وقد فهم المفسرون المسلمون وهم محقون فى ذلك، كلمة صبغة بمعناها الروحي أو المجازى وهو (الدين) وهذه الآية القرآنية تنسخ وتبطل أديان (السبعوثا) و(المعموديثا) أى أديان الصابئة والنصارى معا. إن (صبغة الله) هي معمودية دين الله ليس بالماء ولكن بالروح القدس والنار. إن الدين الذى آمن به كل من صحابة الرسول هو نفسه الدين الذى يعتنقه اليوم كل مسلم، فى حين لا يمكن أن يقال هذا عن الدين التعميدى. لقد انعقد حتى الآن أكثر من ستة عشر مجمعا كنسيا مسكونيا لتحديد وتعريف دين المسيحية وفى النهاية يكتشف مجمع الفاتيكان عام ١٨٥٤م أن السيدة العذراء قد حملت بلا خطيئة ويكتشف أيضا فى العام ١٨٧٠م أن البابا (معصوم عن الخطأ) كل ذلك مما لم يكن معروفا للحواري بطرس ولا للسيدة مريم العذراء. إن أى دين يعتمد على مداولات وقرارات المجامع العامة المؤمنة أو الملحدة هو دين مصطنع.

ونعود إلى موضوع المعمودية: إن المعمودية الروحية هي الهداية الإلهية فكما يصبغ الصباغ الصوف أو القطن بصبغة تعطيه لونا جديدا وكما يمحو المعمدان الخطايا السابقة للمؤمن الحقيقي التائب فإن الله تعالى لا

---

[1] - سورة البقرة ١٣٨

يصبغ الجسم بل يصبغ روح الشخص الذى يتولاه برحمته فيهديه للدخول فى دين الإسلام.هذه هي صبغة (معمودية) الله التي تجعل المسلمين الحقيقيين جادين ومواظبين على وإجاباتهم تجاه الله وتجاه رفاقهم من البشر وتجاه أسرهم ولا يدفعهم ذلك إلى حماقة الاعتقاد بأنهم أكثر صلاحا من معتنقي الديانات الأخرى ليستأثروا عليهم أو يتخذوا لأنفسهم مركز السيادة على الآخرين، فالتعصب والغرور الديني ليسا من صفات الإسلام، كما أن المسلم ليس بحاجة إلى وساطة من رجل دين، فكل مؤمن متعلم يمكن أن يصبح إماما أو داعية أو واعظا حسب تعليمه وحماسه الديني، وباختصار فإن كل مسلم سواء ولد على الإسلام أو اعتنقه بعد ذلك يطهر روحيا ويصبح فى مملكة الله.لقد نسب يحيى هذه المعمودية بالروح والنار لرسول الله العظيم ليس باعتباره كائنا إلهيا أو إلها أو ابن إله، ولكن باعتباره رسولا من الله ووسيلة يتم عن طريقها ذلك الصبغ الإلهي، لقد بلغ محمد رسالة الله وكان يؤم الصلوات ويؤدى الشعائر الدينية، ويخوض الحروب ضد الكفرة والوثنيين للدفاع عن قضيته، ولكن النجاح والنصر اللذين تحققا كانا من عند الله. وبنفس الطريقة وعظ يحيى وعمد، ولكن قبول التوبة والكفارة وطرح الخطايا لم تكن من عنده ولكن من الله، وإن نبوءة يحيى: (إن الذى يأتي بعدى أقوى منى، وسوف يعمدكم بالروح وبالنار)[1] قد تحققت ونفذت عن طريق محمد فقط.ومن الواضح أن شكل ومضمون هذه المعمودية غير حسي لأنه يتعلق بالمغيبات فنحن نشعر بالآثار المترتبة على مسبب حقيقي لكنه غير محسوس فالماء لم يعد هو المادة الظاهرية المسببة كما أنه لم يعد هناك حاجة إلى معمدان ولكن الله هو الذى يهدى من يشاء وحسب نبوءة يحيى فإن وسائل (صبغة الله) هي الروح القدس والنار أما طريقة الصبغ فهي خاصة بالله وحده ولا نستطيع أن نعزو لله تعالى عملا ما سوى قوله للشيء (كن) فيكون،

---

[1] - إنجيل متى (٣: ١١)

ولكننا نستطيع أن ندرس النتائج المترتبة على صبغة الله:

١ - إن الروح القدس سواء كان جبريل أم غيره من المخلوقات العليا يبارك روح المسلم عند مولده أو عند دخوله فى الإسلام وهذه المباركة تعنى:

(أ) تثبيت الإيمان بإله حقيقي واحد: إن صبغة الله تجعل روح المسلم الحقيقي تؤمن بوحدانية الله المطلقة وتعتمد على الله وتعترف به وحده كسيد ومالك ورب.

(ب) صبغة الله تطبع روح المسلم بالحب والخضوع لله وحده. إن الله تعالى لا يغفر أن يشرك به شيئا أو كائنا ما من الكائنات، وحب المسلم لله ليس نظريا أو مثاليا بل واقعي يترجم إلى أعمال.

٢- إن المعرفة الحقيقية بالله وبمشيئته بالقدر الذى يمكن للبشر أن يحيطوا بها لا تشاهد إلا عند المسلمين.

إن جوهر الذات الإلهية أمر لا يمكن الإحاطة به ولكن كما أن الرضيع يعجز عن فهم طبيعة والديه وشخصيتهما فإنه مع ذلك يعرف أمه من بين جميع النساء الأخريات وهذا التشبيه دون الحقيقة بكثير. إن كل مسلم يرى فى كل ظاهرة من ظواهر الطبيعة آية تدل على الله. فالله حاضر فى ذهنه دائما وشهادة أن (لا إله إلا الله) هي إنكار أبدى لأي معبود آخر غير الله واجتماع ضد الذين يشركون بالله شيئا أو أشياء لأن كل مسلم يقر ويشهد أن الله وحده هو المستحق للعبادة.إن المعمودية بالنار هي صبغة الله التي تحصن المسلم ضد الباطل والخرافة والوثنية من كافة الأنواع. وهى التي تذيب نفس المسلم وروحه وتفصل عنصرها الذهبي الخالص عن الشوائب، وهى قوة الله التي توطد العلاقة بين العبد وخالقه وتعده لنشر رسالته.

* الباحث الدكتور جمال إسماعيل حمدان زيادة

السلام عليكم أخوتي وأحبائي

يقول الله عز وجل في القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

{أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً}[1]

صدق الله العظيم

إذا أحبائي لكل شيء مقياس ومقياس كلمات الله هي واحده هو أنها لا تبديل ولا تغيير لكلام الله ولا تحريف ولا تضارب في كلام الله ونحن نسأل ونقول وقد ختم العهد القديم بسفر ملاخى وقد انتظر اليهود نبؤات كثيرة أتيه في المستقبل ومنها سفر التثنية

بشارة لموسى بقيام نبي مثله

التثنية ١٨

Deu ١٨:١٥ «يُقِيمُ لكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيّاً مِنْ وَسَطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لهُ تَسْمَعُونَ.

Deu ١٨:١٦ حَسَبَ كُلِّ مَا طَلبْتَ مِنَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي حُورِيبَ يَوْمَ الاِجْتِمَاعِ قَائِلاً: لا أَعُودُ أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلهِي وَلا أَرَى هَذِهِ النَّارَ العَظِيمَةَ أَيْضاً لِئَلا أَمُوتَ

Deu ١٨:١٧ قَال لِيَ الرَّبُّ: قَدْ أَحْسَنُوا فِي مَا تَكَلمُوا.

Deu ١٨:١٨ أُقِيمُ لهُمْ نَبِيّاً مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلكَ وَأَجْعَلُ كَلامِي فِي فَمِهِ فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ.

---

[1] - سورة النساء ٨٢

Deu ١٨:١٩ وَيَكُونُ أَنَّ الإِنْسَانَ الذِي لا يَسْمَعُ لِكَلامِي الذِي يَتَكَلمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ.

Deu ١٨:٢٠ وَأَمَّا النَّبِيُّ الذِي يُطْغِي فَيَتَكَلمُ بِاسْمِي كَلاماً لمْ أُوصِهِ أَنْ يَتَكَلمَ بِهِ أَوِ الذِي يَتَكَلمُ بِاسْمِ آلِهَةٍ أُخْرَى فَيَمُوتُ ذَلِكَ النَّبِيُّ.

Deu ١٨:٢١ وَإِنْ قُلتَ فِي قَلبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الكَلامَ الذِي لمْ يَتَكَلمْ بِهِ الرَّبُّ؟

Deu ١٨:٢٢ فَمَا تَكَلمَ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلمْ يَحْدُثْ وَلمْ يَصِرْ فَهُوَ الكَلامُ الذِي لمْ يَتَكَلمْ بِهِ الرَّبُّ بَل بِطُغْيَانٍ تَكَلمَ بِهِ النَّبِيُّ فَلا تَخَفْ مِنْهُ».

إذا هذا الكلام قيل لموسى عليه السلام أثناء وجوده مع بني إسرائيل في بريه سيناء بأنه وعد من الله هناك لموسى يابن عمران رسالتك هذه ليست أخر الرسالات فانتظروا في بشارة أخرى ورسالة أخرى وعندما أغلق الكتاب المقدس العهد القديم جاء في ملاخى

ملاخى

Mal ٤:٤ اذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُهُ بِهَا فِي حُورِيبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضَ وَالأَحْكَامَ.

Mal ٤:٥ هَئَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ

Mal ٤:٦ فَيَرُدُّ قَلْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ وَقَلْبَ الأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلاَّ آتِيَ وَأَضْرِبَ الأَرْضَ بِلَعْنٍ.

الله سبحان وتعالي يطالب بني إسرائيل في ختام العهد القديم بالفرائض والأحكام ولماذا؟؟؟ هَئَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَالعلامات.يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ ونحن نسأل اليهود من كنتم تنظرون ؟؟؟؟وكلكم تعلمون أن قبل مجىء المسيح كانت هناك

علامات فما هي هذه العلامات.

من هو يوحنا المعمدان، وما هي مهمته؟

لوقا ١

٨ فبينما هو (أي زكريا) يكهن في نوبة فرقته أمام الله

٩حسب عادة الكهنوت ، أصابته القرعة أن يدخل إلى هيكل الرب ويبخر

١٠ وكان كل جمهور الشعب يصلون خارجا وقت البخور

١١ فظهر له ملاك الرب واقفا عن يمين مذبح البخور

١٢ فلما رآه زكريا اضطرب ووقع عليه خوف.

١٣ فقال له الملاك: لا تخف يا زكريا ،لأن طلبتك قد سمعت ، وامرأتك أليصابات ستلد لك ابنا وتسميه يوحنا

١٤ ويكون لك فرح وابتهاج وكثيرون سيفرحون بولادته.

١٥ لأنه يكون عظيما أمام الرب وخمرا ومسكرا لا يشرب. ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس.

١٦ ويرد كثيرين من بني إسرائيل إلى الرب ألههم

١٧ويتقدم إمامه بروح إيليا وقوته ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء والعصاة إلى فكر الأبرار لكي يهيئ للرب شعبا مستعدا

أحبائي نصل إلى أهم جمله هي العلامات التي أعطها لزكريا عن يحي ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء وهذا ما ذكر في ملاخى أيضا

Mal ٤:٦ فَيَرُدُّ قَلْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ وَقَلْبَ الأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ.

Mal ٤:٥ هَئَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ

نصان متطابقان في ملاخي ولوقا

نصل إلى مشهد في نهر الأردن وحضر له اليهود من كل الطوائف لكي يسألوه

الكهنة اليهود واللاويون يسألون يوحنا من أنت؟

يوحنا

١: ١٩ وهذه هي شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه من أنت

١: ٢٠ فاعترف ولم ينكر واقر أني لست أنا المسيح

١: ٢١ فسألوه إذا ماذا إيليا أنت ؟ فقال: لست أنا.. **أالنبي أنت ؟** فأجاب: لا

هنا يسألونه وإذا كان صيغه السؤال هل أنت نبي ؟؟ سوف تكون الإجابة نعم ولكن صيغه السؤال أالنبي أنت ؟ فهم يسألونه عن نبي يعرفه ويعرف أسمه واليهود يعرفونه ويعرفون أسمه سوف نسأل يحي من أنت وما هي صفتك وهو يجب

١: ٢٢ فقالوا له من أنت لنعطي جوابا للذين أرسلونا ماذا تقول عن نفسك ؟

١: ٢٣ قال أنا صوت صارخ في البرية قوموا طريق الرب كما قال أشعياء النبي

١: ٢٤ وكان المرسلون من الفريسيين

١: ٢٥ فسألوه وقالوا له فما بالك تعمد ان كنت لست المسيح ولا إيليا ولا النبي ؟

١: ٢٦ أجابهم يوحنا قائلا أنا اعمد بماء ولكن في وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه

نحن نسأل هل سيدنا يحي هل يعرف عمن يتحدث.....هو يقول عنه

١: ٢٧ هو الذي يأتي بعدي الذي صار قدامي الذي لست بمستحق ان احل سيور حذائه

هل كان لدى يوحنا المعمدان أي نبوءة عن قدوم يسوع؟

يوحنا ١

١: ٢٩ وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم

١: ٣٠ هذا هو الذي قلت عنه يأتي بعدي رجل صار قدامي لأنه كان قبلي

١: ٣١ وأنا لم أكن اعرفه لكن ليظهر لإسرائيل لذلك جئت اعمد بالماء

١: ٣٢ وشهد يوحنا قائلا: أني قد رأيت الروح نازلا مثل حمامة من السماء فاستقر عليه

١: ٣٣ وأنا لم أكن اعرفه لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء ذاك قال لي الذي ترى الروح نازلا ومستقرا عليه فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس

١: ٣٤ وأنا قد رأيت وشهدت ان هذا هو ابن الله

نبشركم بأن يحي وجد ما بشر به ولكن هناك مقياس كما قولنا قول الله تعالي{أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً }[١] يوحنا يقول لم أكن اعرفه ولكن الله عرفني به ننقل الآن حوار المسيح مع الحواريين

يسوع يسأل تلاميذه عن قول الناس فيه

مرقس ٨

---

[١] - النساء٨٢

٨: ٢٧ ثم خرج يسوع وتلاميذه إلى قرى قيصرية فيلبس وفي الطريق سال تلاميذه قائلا لهم من يقول الناس أني أنا

٨: ٢٨ فأجابوا يوحنا المعمدان وآخرون إيليا وآخرون واحد من الأنبياء

٨: ٢٩ فقال لهم وانتم من تقولون أني أنا فأجاب بطرس وقال له أنت المسيح

٨: ٣٠ فانتهرهم كي لا يقولوا لأحد عنه

في مشهد آخر

التلاميذ كانوا ينتظرون إيليا

مرقس ٩

١ وقالَ لهُم: «الحقَّ أقولُ لكُم: في الحاضِرينَ هُنا مَنْ لا يَذوقونَ الموتَ، حتى يُشاهِدوا مَجيءَ مَلكوتِ الله في مَجدٍ عَظيمٍ».

٢ وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويَعقوبَ ويوحنَّا، وانفَرَدَ بِهِم على جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ، وتجلى بمشهَدٍ مِنهُم.

٣ فَصارَتْ ثيابُهُ تلمَعُ بِبَياضٍ ناصِعٍ لا يَقدِرُ على مثلِهِ أيُّ قَصّارٍ في الأرضِ.

٤ وظهَرَ لهُم إيليَّا وموسى، وكانا يُكلِّمانِ يَسوعَ.

٥ فقالَ بُطرُسُ ليَسوعَ: «يا مُعَلِّمُ، ما أجمَلَ أنْ نكونَ هُنا. فَلنَنصُبْ ثلاثَ مظالَ: واحدةً لك، وواحدةً لموسى، وواحدةً لإيليَّا".

٦ وكانَ لا يَعرفُ ما يقولُ مِنْ شِدَّةِ الخَوفِ الذي اَستولى علَيهِ هوَ ورفاقه.

٧ وجاءَت سَحابةٌ ظَلَّلَتْهُم، وقالَ صَوتٌ مِنَ السَّحابَةِ: «هذا هوَ اَبني الحبيبُ فلَهُ اَسْمَعوا»

لم تقل لنا الأناجيل ماذا كانوا يتكلموا معا مع المسيح إيليّا وموسى والحواريين يشاهدون هذا الموقف

١١ ثُمَّ سألوهُ: «لماذا يَقولُ مُعَلِّمو الشَّريعةِ: يَجبُ أنْ يَجيءَ إيليَّا أوّلاً؟»

١٢ فأجابَهُم: «نَعَم، يَجيءُ إيليَّا

أوّلاً ويُصلِحُ كُلَ شيءٍ. فكيفَ يَقولُ الكِتابُ إنَّ ابنَ الإنسانِ سَيتألَّمُ كثيرًا ويَنبُذُهُ النـاسُ؟

١٣ لكنِّي أقولُ لكُم: إيليَّا جاءَ، وفَعَلوا بِه على هَواهُم، كما جاءَ عَنهُ في الكُتبِ».

الم يقل يوحنا أنه يبشر بالمسيح ولم يكن يعرف المسيح ولكن الله أعطاه علامات وقولت أنه مكتوب عنك في إشعياء وقد عرفت المسيح فلماذا يوحنا المعمدان يرسل تلاميذه ليسأل يسوع من أنت؟

١ ولمّا أتمَّ يَسوعُ وصاياهُ لِتلاميذِهِ الاثني عشَرَ، خرَجَ مِنْ هُناكَ ليُعلِّمَ ويُبَشِّرَ في المُدُنِ المجاورَةِ.

٢ وسمِعَ يوحنّا وهوَ في السَّجنِ بأعمالِ المَسيحِ، فأرسَلَ إلَيهِ بَعضَ تلاميذِهِ

٣ ليقولوا لَهُ: "هلْ أنتَ هوَ الَّذي يَجيءُ، أو نَنتظرُ آخَرَ؟"

نصدق من ونكذب من

نحن أمام مشكلة كبيرة نصدق من ونكذب من في هذا التناقض الرهيب من كتبه الأناجيل كيف يتعرف يوحنا المعمدان بالمسيح وكيف يرسل تلاميذه في أخر أيامه لكي يسأل المسيح من أنت أليس هذا تضارب في النصيين هلْ أنتَ هوَ الَّذي يَجيءُ، أو نَنتظرُ آخَرَ؟"

يسوع يكشف لتلاميذه عن سر يوحنا المعمدان ويقول بأنه هو إيليا المنتظر.

http://www.elkalima.com/gna/nt/matthew/chapter١١.htm

متى ١١

١٢فَمِنْ أيّامِ يوحنّا المَعمدانِ إلى اليوم، والنَّاسُ يَبـذُلونَ جَهـدَهُم لِـدُخولِ مَلكوتِ السَّماواتِ، والمُجاهِدونَ يَدخُلونَهُ.

١٣ فإلى أنْ جاءَ يوحنّا كانَ هُناكَ نُبوءاتُ الأنبـياءِ وشَريعَةُ موسى.

١٤ فإذا شِئتُم أنْ تُصَدِّقوا، **فاَعلَموا أنَّ يوحنّا هوَ إيليّا المُنتَظرُ.**

١٥مَنْ كانَ لَه أُذُنانِ، فَلْيَسمَعْ!

الله اكبر نصدق من...؟؟؟؟ ونكذب من ...؟؟؟فـاَعلَموا أنَّ يوحنّـا هـوَ إيليّا المُنتَظرُ

والنص الأخر هو فسألوه إذا ماذا إيليا أنـت ؟ فقـال: لسـت أنا....بالطبع الذي كذب من أدعى أن الروح القدس قال له هذا الكلام أنظروا وتمحصوا ولكن تبقى البشارة بمحمـد صـلى الله عليه وسلم

الخلاصة

اليهود كانوا منتظرين ثلاثة أنبياء

بحسب الظهور

أولاً

١- إيليا

Mt ١١:١٤ فإذا شئتم أن تصـدقوا، فـاعلموا أن يوحنـا هـو إيليـا المنتظـر. Arabic Translation

٢- المسيح

Mar ٨:٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بُطْرُسُ: «أَنْـتَ

الْمَسِيحُ! »

٣- النبي المنتظر

والسؤال هو: أين هو النبي المنتظر؟؟؟

سفر التثنية

Deu ١٨:١٨ أُقِيمُ لهُمْ نَبِيّاً مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلكَ وَأَجْعَلُ كَلامِي فِي فَمِهِ فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ.

وفي الختام نستشهد بقول الحق سبحانه وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ{٥} وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ{٦}[١]

والسلام عليكم ورحمه الله

* الباحث عن الحق.

بالنسبة لسيدنا يحيى وعيسى عليما السلام كانت دعوتهم متشابه تماما ومتفقين تماما ومتفهمين كمثال على ذلك (وفى تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز (أى يبشر) فى برية اليهودية. قائلا توبوا لأنه قد **أقترب ملكوت السماوات**)[٢] ونفس الشيء بالنسبة لعيسى

(من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لأنه قد اقترب

[١] - سورة الصف ٦

[٢] - إنجيل متى (٣: ١ - ٢)

ملكوت السماوات) ثم تطور التبشير بقولة (وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم فى مجامعهم ويكرز **ببشارة الملكوت**) أي أنه كان يبشر ببشارة الله فكلمة يكرز (تحمل معنى التبشير أو ينادى) وكلمة (ملكوت) تحمل أيضا معنى (مملكة، ملك)أى أن عيسى عليه السلام كان(ينادى ببشارة الملك) فما يا ترى بشارة الملك التي تخص الله وحده.

سوف نستعرض البشارة عبر الإنجيل مستدلين هل تخص رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم أم لا ؟

أولا: (أنا أعمدكم بماء للتوبة، ولكن الذى يأتي بعدى هو أقوى منى الذى لست أهلا أن أحمل حذاءه. هو سيعمدكم بالروح القدس ونار الذى رفشه فى يده وسينقى بيدره ويجمع قمحة إلى المخزن. وأما التبن فمحرقه بنار لا تطفأ)[1].

ثانيا: (وكان يكرز قائلا يأتي بعدى من هو أقوى منى الذى لست أهلا أن أنحنى وأحل سيور حذائه أنا عمدتكم بالماء وأما هو فسيعمدكم بالروح القدس)[2].

ثالثا: (وإذا كان الشعب ينتظر والجميع يفكرون فى قلوبهم عن يوحنا لعله المسيح أجاب يوحنا الجميع قائلا أنا أعمدكم بماء ولكن يأتي من هو أقوى منى الذى لست أهلا أن أحل سيور حذائه هو سيعمدكم بالروح القدس ونار)[3].

رابعا: (فسألوه وقالوا له فما بالك تعمد إن كنت لست المسيح ولا إيليا ولا النبي. أجابهم يوحنا قائلا أنا أعمد بماء. ولكن فى وسطكم قائم الذى لستم تعرفونه. هو الذى يأتي بعدى الذى صار قدامى الذى لست

---

[1] - إنجيل متى (٣: ١١ - ١٢)

[2] - مرقص ١(٧-٨)

[3] - لوقا ٣(١٥-١٧)

بمستحق أن أحل سيور حذائه)[1]

خامسا: ورد في انجيل برنابا في الفصل الرابع والاربعين العدد ٣١ ان المسيح عليه السلام قال :(ولما رأيته امتلأت عزاء قائلا يا محمد ليكن الله معك وليجعلني اهلا ان احل سير حذائك لاني اذا نلت هذا صرت نبيا عظيما وقدوس الله).

بعد استعراض هذه الفقرات من الأناجيل المختلفة ألا تلاحظ شيء وهو أن سيدنا يحيى وعيسى كانا يبشران معا برسول قادم هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. بالنسبة لشرح البشارات السابقة فهي لا تستدعى لشرح حيث شرحت شرحا وافيا إلا أنني سوف أعلق على فقرتين فقط.

١ - (فى وسطكم قائم الذى لست تعرفونه) هذه البشارة ما ذكر فى سفر التثنية لوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقيم لهم نبيا من وسط أخوتهم، مثلك وأجعل كلامي فى فمه، فيكلمهم بما أوصيه به، ويكون الإنسان الذى لا يسمع لكلامه الذى يتكلم به، أنا أطلبه)[2]

فعبارة لستم تعرفونه هل المسيح لم يعرفوه لقد عرفوه لكن البعض أنكر عليه أن يكون هو المسيح عليه السلام وجميع الذين استمعوا إلى سيدنا يحيى وهو يعظ عرفوا سيدنا عيسى إذا هذه البشارة لا تخص عيسى عليه السلام.

٢- (الذى يأتي بعدى هو أقوى منى) نعلم جيدا أن سيدنا يحيى وعيسى عليهما السلام من سن واحد بينهم شهور معدودة وعندما بشر يحيي كان عيسى موجود فلو أن البشارة تخص عيسى لقال (الذى أتى معي أو الآتي معي) ولم يقل الذى يأتي بعدى والاثنين بدأو بشاراتهم فى وقت واحد بدليل تبشيرهم باقتراب ملكوت الله.

---

[1] - يوحنا ١(٢٥-٢٧)

[2] - سفر التثنية (١٨: ١٨ - ١٩)

٣- بشارة إنجيل برنابا مع عدم التصديق من قبـل الأخـوة المسـيحيين فأننا نسترشد بها فقط حيث تشرح لنا ما يوازي البشارات السـابقة لكـن هنا تنسب إلى عيسى مباشرا وهناك احتمال كبير حيث شـرحنا سـابقا إن ما كان يقوله ويفعله يحيى كان عيسى يفعله تماما سواء فى بشارات سـواء فى تعميد وهنا لا نستبعد أن البشارات أو بعضها كانت من قـول عيسـى عليه السلام مباشرا.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

نختم هذا الحوار بكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم. لقد استمعنا إلى جميع الآراء لقد أثبت الشيخ أحمد ديدات أن " المعزى " ليس " الروح القدس " وأثبت أنه شخص وليس شبح وقد قام البر فسور /عبد الأحد داود بإثبات أن الترجمة خاطئة " المعزى " وأن الكلمة الأصلية هي " البـاراقليط "، وقد أثبت المستشار / الطهطاوى أن روح الحق ليس هو الروح القدس وقام د / السقا بشرح وافى للبشارة، وبعد ذلك قام الأستاذ / خليل بشرح وافى لكلمه " الباراقليط " مع شرح وافى أيضا للبشارة، وإثبات لنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقام الأستاذ / احمد عبد الوهاب بشرح وافى للبشارة أيضا ورجع إلى النص السنيائى الذى يخلو من كلمه "القدس" فى البشارة السابقة وبعد ذلك قام الشيخ / جعفر السبحانى قام بقرائه النصوص الإنجليه التي كتبت بالسريانية والكلدانية.

والفارسية وشرح ما هو (الفارقليط) وتسائل بأربعة أسئلة من الأسئلة التي أثارها القساوسة ورد عليها وقام مره أخرى البروفسور/عبد الأحد بالتعليق على ما قله الشيخ وسمعنا الجمهور الذى أشترك بمشاركات عظيمة وعاود القس بسيط بنقد كل ما قيل ولكن تم الرد عليه وشاهدنا أفكار وأطروحات باللغة الآرامية التي تكلم بها المسيح "المنحمنا " وكذلك تم إثبات أن الكلمة أصلها آرامي وكيف كتبت وكيف نطقت وفك شفرة الباراقليط باللغة الآرامية (ܡܠܟ)التي جعلت مجال البحث شيء طيب حيث شاهدنا أنها فيها من الأشياء تدل على إعجاز القرآن

حيث شاهدنا اسم محمد صلى الله عليه وسلم وسبقه صيغة مبالغة تسبقها وأنه شيء جديد في مجال البحث ثم استمعنا لبشارتان غير التي تكلمنا فيها شرحت شرحا وافيا " الحجر الذى رفضه البناؤون " لقد تم بحث البشارة بحثا طيبا وبشارة " هل أنت النبي ؟ " وتم شرحها شرحا وافيا أيضا أنه حقا حوار طيب كما أتمنى من الأخوة المسيحيين أن يرجعوا إلى المخطوطة السنيائيه ومخطوطات البحر الميت كذلك هناك نسخه فى المتحف القبطي من أقدم النسخ كتبت باللغة القبطية أن كل هذه المخطوطات لهى كفيله لأن تنير لكم الطريق وتعرفكم بحقائق كثيرة متمنيا لكم أن تكونوا قد استفدتم جميعا إننا لن نفرض على أحد أن يقتنع بالرأي من الآراء ولن نعلن انتصار رأى على رأى ولكن نترك ذلك إليكم أنتم الحكم فى ذلك.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

المؤلف

محمد الريس

المراجع

١ - القرآن الكريم

٢- أضواء البيان

٣ -التسهيل لعلوم التنزيل

٤- تفسير أبي السعود

٥ -تفسير البيضاوي

٦ -تفسير السمعاني

٧- تفسير الطبري

٨- روح المعاني

٩ - زاد المسير

١٠ -فتح القدير

١١ - معاني القرآن

١٢- تفسير الثعلبي

تفسير مفاتيح الغيب، التفسير الكبير/ الرازي

١٣- أحكام القرآن لابن العربي

١٢ -العجاب في بيان الأسباب

١٤ - التبيان في إعراب القرآن

١٥- معجم الفاظ القرآن الكريم مجمع اللغة العربية

١٦- النهاية لابن الاثير

١٧- لسان العرب

١٨- سيرة بن هشام

١٩- مختار الصحاح

٢٠- السيرة الحلبية

٢١- الاكتفاء بما تضمنه من المغازي رسول الله

٢٢- البدء والتاريخ المطهر بن طاهر القدسي المتوفي ٥٠٧هـ

٢٣ - مجموعة من الأسطونات الموسوعية(جوامع الكلم)

٢٤- موسوعه التاريخ الإسلامي

٢٥- موسوعة التفاسير القرآنية

٢٦- موسوعة الحديث النبوي

٢٧ - الكتاب المقدس، طبعة العيد المئوى، دار الكتاب المقدس، مصر

٢٨- مجموعة من اصدرات الكتاب المقدس

٢٩- مباحث المجتهدين، للقس نقولا غبريال

٣٠-شبهات وهمية حول الكتاب المقدس، د.القس / منيس عبد النور، كنيسة قصر الدوبارة ج.م.ع، سنة ١٩٩٢

٣١ -اللقاء بين الإسلام والنصرانية، بين الدكتور/ أحمد حجازى السقا والأنبا / غريغريوس دار البشير

٣١ -هل المسيح هو الله ؟، د.القس / لبيب ميخائيل، الطبعة الخامسة

٣١-المسيح بين القرآن والإنجيل، السيد بسام مرتضى، الطبعة الأولى، ١٩٩٤، دار الحق بيروت

٢٢ -قاموس الكتاب المقدس، تحت أشراف علماء الكتاب المقدس، ١٩٩٧، دار الثقافة القاهرة

٢٣-محمد المثال الأسمى، للشيخ / أحمد ديدات، دار المختار الإسلامي

٢٤ -محمد ﷺ الخليفة الطبيعي للمسيح، للشيخ / احمد ديدات، دار المختار الإسلامي

٢٥ -عيسى عليه السلام رسول الإسلام، للقس سابقا / سليمان شاهد مفسر، الطبعة الأولى، ١٩٩٣، بيت الحكمة، القاهرة

٢٦-محمد ﷺ كما ورد فى كتاب اليهود والنصارى، تأليف / البَروفسور عبد الأحد داود، ١٩٩٥، دار نهضة مصر

٢٧ -محمد ﷺ فى الكتاب المقدس، تأليف / عبد الأحد داود، ترجمه / فهمي شما، دار الضياء والتوزيع، الأردن

٢٨-البرهان بورود اسم محمد وأحمد فى الأسفار، تأليف المستشار /محمد عزت الطهطاوى، الطبعة الأولى، ١٩٨١، مطبعة التقدم، القاهرة

٢٩-بيروكليت اسم نبي الإسلام فى إنجيل عيسى عليه السلام حسب شهادة يوحنا، د/احمد حجازى السقا، الطبعة الثانية، ١٩٨٨، مكتبه المطيعى

٣٠ -محمد ﷺ فى التوراة والإنجيل والقرآن، إبراهيم خليل احمد، ١٩٨٩، دار المنار، القاهرة

٣١ -محاضرات فى مقارنة الأديان، إبراهيم خليل احمد، الطبعة الأولى، ١٩٨٩، دار المنار، القاهرة

٣٢-النبوة والأنبياء فى اليهودية والمسيحية والإسلام، لواء / احمد عبد الوهاب، الطبعة الثانية، ١٩٩٢، مكتبة وهبة

٣٣ -أحمد موعود الإنجيل، للشيخ /احمد السبحانى، الطبعة الأولى،

١٩٩٣، دار الهادى، بيروت

٣٤ -الفهرس العربي لكلمات العهد الجديد اليونانية، للقس غسان خلف، ١٩٧٩، دار النشر المعمدانية، بيروت، لبنان

٣٥ -محمد ﷺ نبي الإسلام فى التوراة والإنجيل والقرآن، المستشار / محمد عزت الطهطاوى، الطبعة الثانية، مكتبة النور، القاهرة

٣٦ -اللقاء بين الإسلام والنصرانية، د / أحمد حجازى السقا والأنبا / غريغريوس، ١٩٩٤، دار نشر البشير، القاهرة

٣٧ -المسيحية المحققة كما جاء بها المسيح بين الالتزام.. والتحريف .. ودعوه الإسلام علاء أبو بكر مكتبة وهبة.

٣٨ -بشارات الأنبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم عبد الوهاب عبد السلام طويلة دار السلام الطبعة الأولى ١٩٩٠ م.

٣٩ -الاختلاف والاتفاق بين إنجيل برنابا والأناجيل الأربعة محمد عبد الرحمن عوض دار البشير القاهرة

٤٠ -يوحنا المعمدان يحيى عليه السلام بين الإسلام والنصرانية د/ احمد حجازى السقا دار التراث العربي الطبعة الأولى ١٩٧٨

٤١ - إنجيل برنابا

٤٢- هل تنبأ الكتاب المقدس عن نبي آخر يأتي بعد المسيح ؟ القس عبد المسيح بسيط أبو الخير كاهن كنيسة السيدة العذراء أثرية بمستطرد مطبعة بيت مدارس الأحد

٤٣- قاموس الأفعال الآرامية السريانية سُرياني - عربي الدكتور احمد الجمل

٤٤- نبي أرض الجنوب ع.م/جمال الدين شرقاوي هادف للنشر والتوزيع

٤٥- المؤيد القرآني ع.م/جمال الدين شرقاوي مركز التنوير الإسلامي

٤٦- محمد رسول الله في الكتب المقدسة سامي عامري مركز التنوير الإسلامي

٤٧- محمد رسول الله في الترجوم والتلمود والتوراة هشام محمد طلبة مكتبة المجلد العربي

٤٨- تباشير الإنجيل والتوراة بالإسلام ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم د.نصر الله ابو طالب دار الوفاء

٤٩ - تفسير كلمات الكتاب المقدس (معجم الكلمات العسرة) سعيد مرقص

٥٠- تباشير الإنجيل والتورة بالاسلام ورسوله محمد صلى الله علية وسلم د/نصر الله ابو طالب

٥١- موسوعة الدكتور حسن الجمل

٥٢- مواقع على الشبكة العنكبوتية

http://www.baytallah.com/insp/insp٦.html

http://www.copticchurch.org/ArabicArticles/John١.htm

http://www.baytallah.com/insp/insp٥.html

http://www.al-nour.com/christ/thiqati/chap١.htm

http://islamwebs.com/vb/showthread.php?p=١٠٣٩٩

http://www.abpi.org.uk/publications/publication_details/targetHeartDisease/d&i١.asp

http://www.catchat.org/discus/messages/١٨/٥٦٣٧٣.html?١١٦٠٧٣٠٠١٤

http://www.islamonline.net/discussiona/thread.jspa?messageID=٢٨١٠٣

http://www.kalimatalhayat.com/church_related/church_in_history/c

hurch_in_history-١٧.htm

http://www.baytallah.com/insp/insp٦.html

http://milon.morfix.co.il/Default.aspx

http://www.zizafoon.net/showthread.php?t=٨٦٩٩&goto=nextoldhtt

http://www.muhammadanism.org/haddad/quran/p٢٧٠.htmest

http://www.aramaic-
dem.org/Arabic/Tarikh_Skafe/joshp_gerges.htm

http://www.aljabriabed.net/coran١.htm

http://alargam.com/sorts/majdi/٤٩.htm

http://www.tertullian.org/rpearse/thesyriaclibrary/new_testament.ht
m

http://www.suduva.com/text١/aramaic_john_٢.htm

http://scripturetext.com/١_john/٢-١.htm

http://www.aramaicpeshitta.com/friendsearch/aramaic-
dictionary.html
http://www.syriac-
resources.com/software/syriacdictionary

http://www.elkalima.com/gna/nt/matthew/chapter١١.htm

الفهرس



بشارة أحمد في الإنجيل

حواراً حراً فى صيغة مناظرة من واقع كتب المشتركين فى هذه الندوة. و لقد أدرت هذا الحوار الذى أهديه إلى كل البشرية و إلى كل الأديان نموذجاً لعدم التشنج و الحوار الهادئ الذى يولد الإحساس بالاحترام المتبادل و قد أشركت كل من :

الشيخ/ أحمد ديدات
البروفيسور/ عبد الأحد داود (قسيس سابق)
الشيخ/ إبراهيم خليل أحمد (قسيس سابق)
السيد/ سليمان شاهد مفسر (قسيس سابق)
المستشار/ محمد عزت الطهطاوى
الدكتور/ أحمد حجازى السقا
اللواء/ أحمد عبد الوهاب
الشيخ/ جعفر السبحانى
ومن القساوسة
القس د/ منيس عبد النور
الأنبا/ غريغريوس
القس د/ لبيب ميخائيل
القس/ نقولا يعقوب غبريال
القس/ عبد المسيح بسيط أبو الخير

لعلنا نستفيد من جمل الآراء و لعل هذا الرأى المخالف يكون مصباحا يضىء لنا طريق الحق و أسأل الله أن يوفقنى إلى ما يحبه و يرضاه.

مكتبة النافذة